

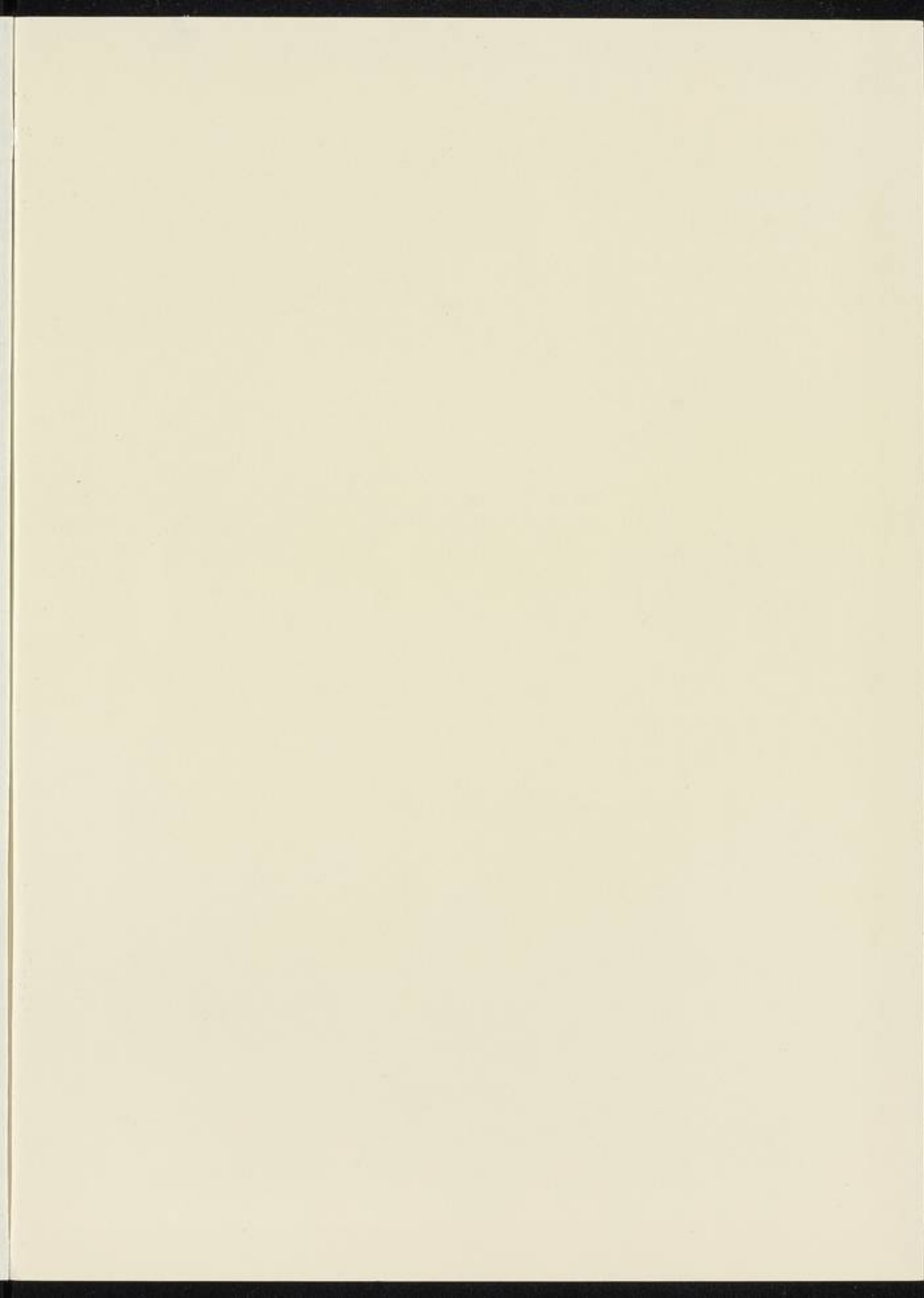


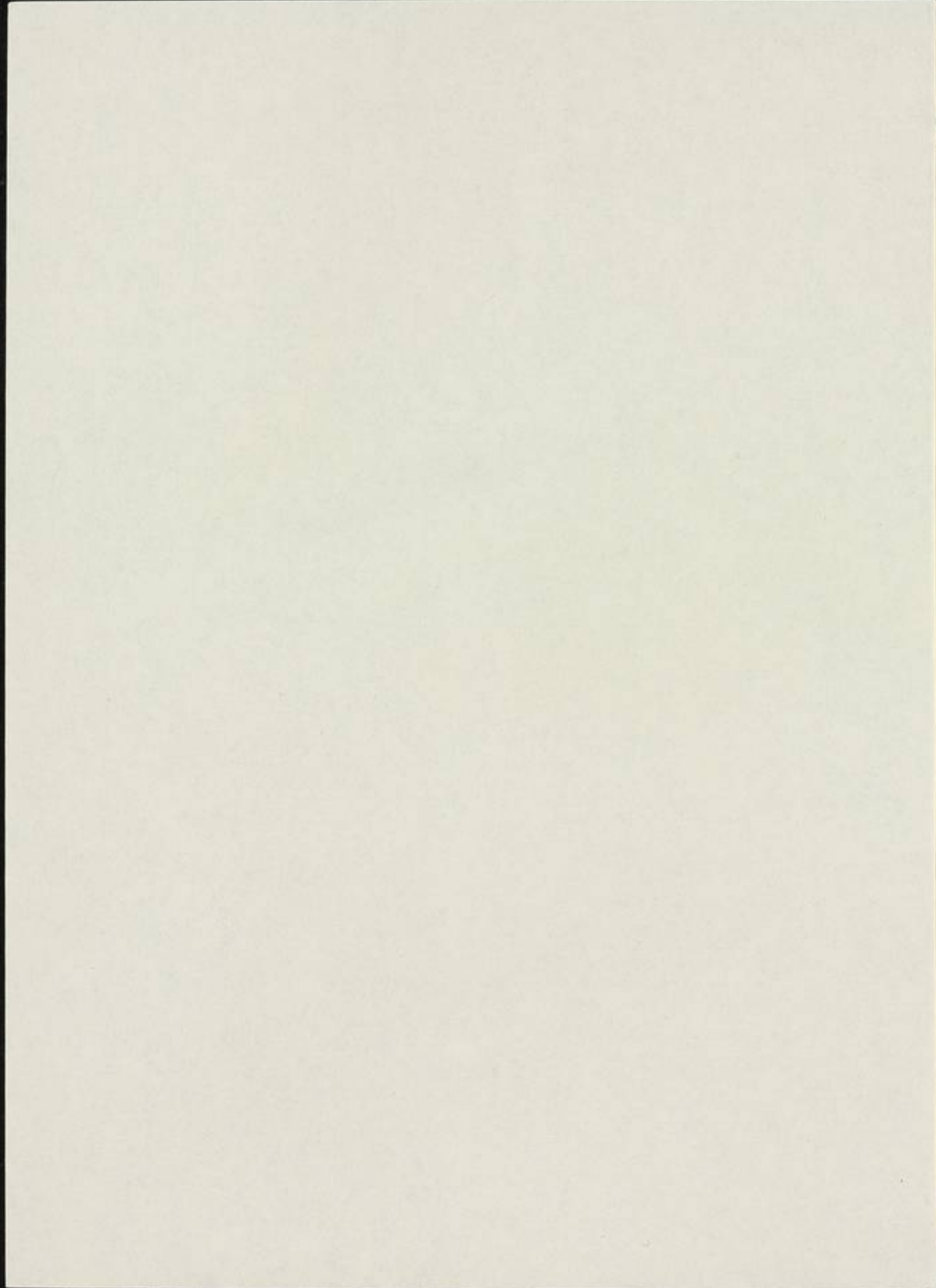
3 1142 01861 6949

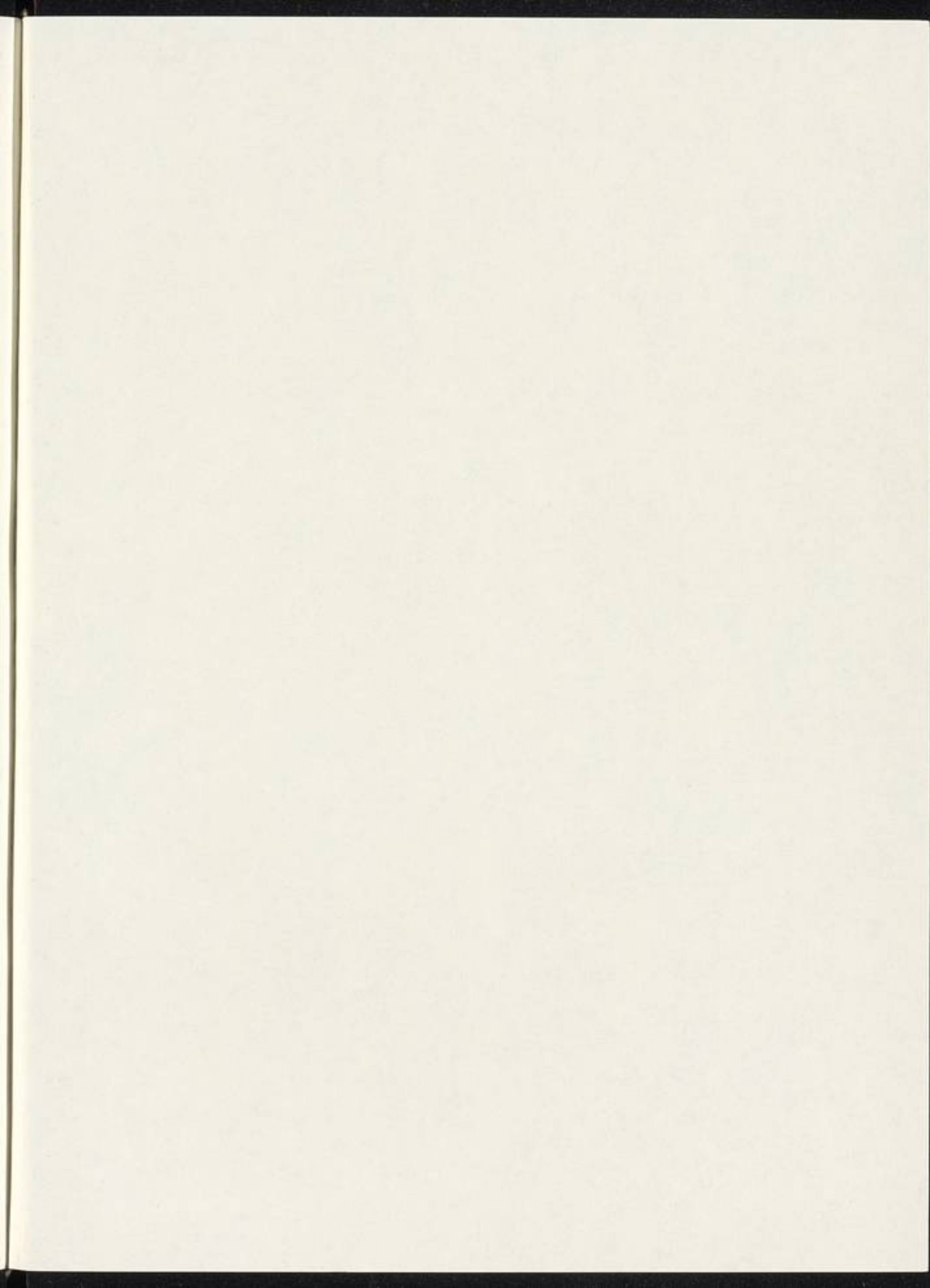


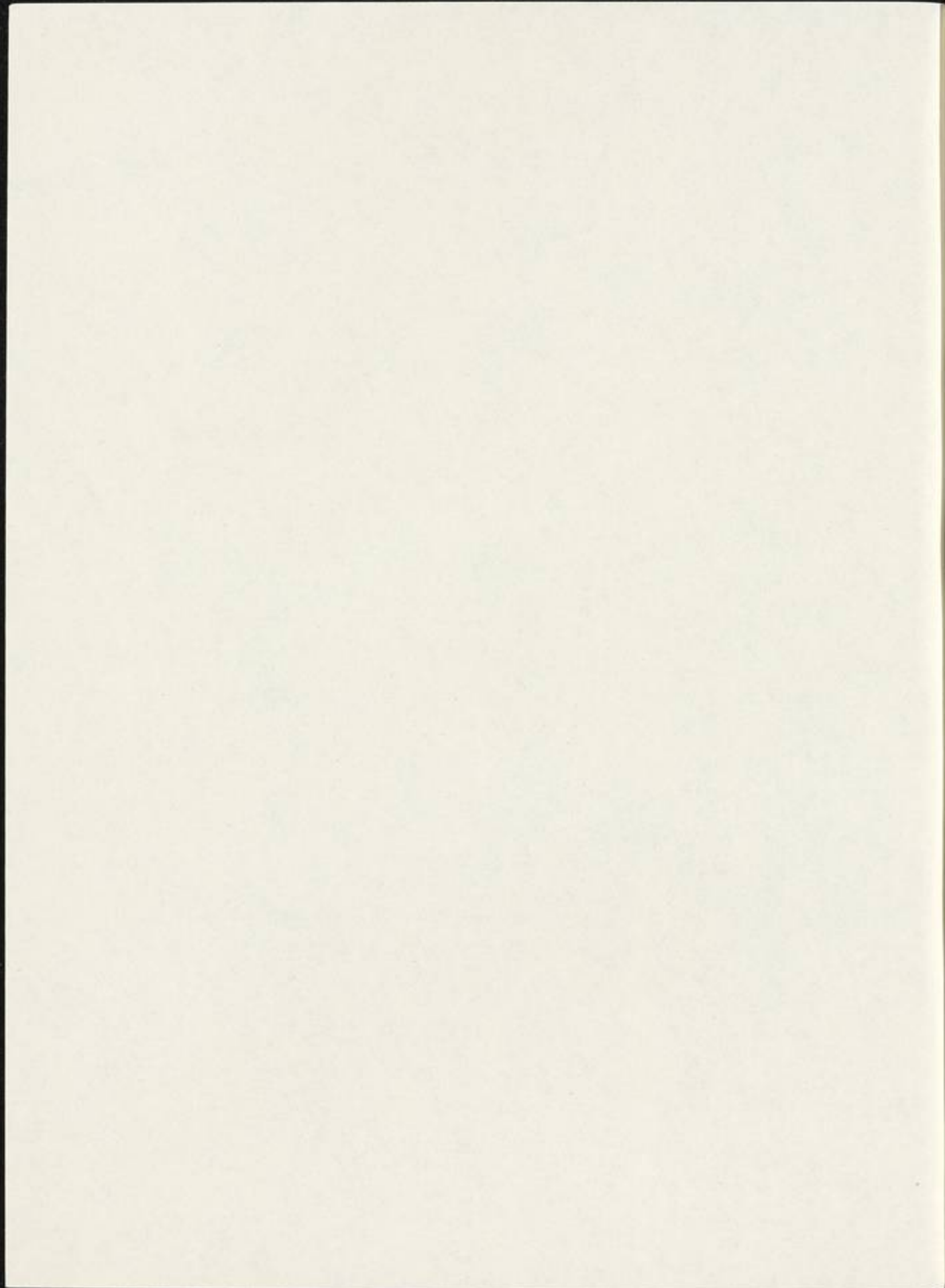
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

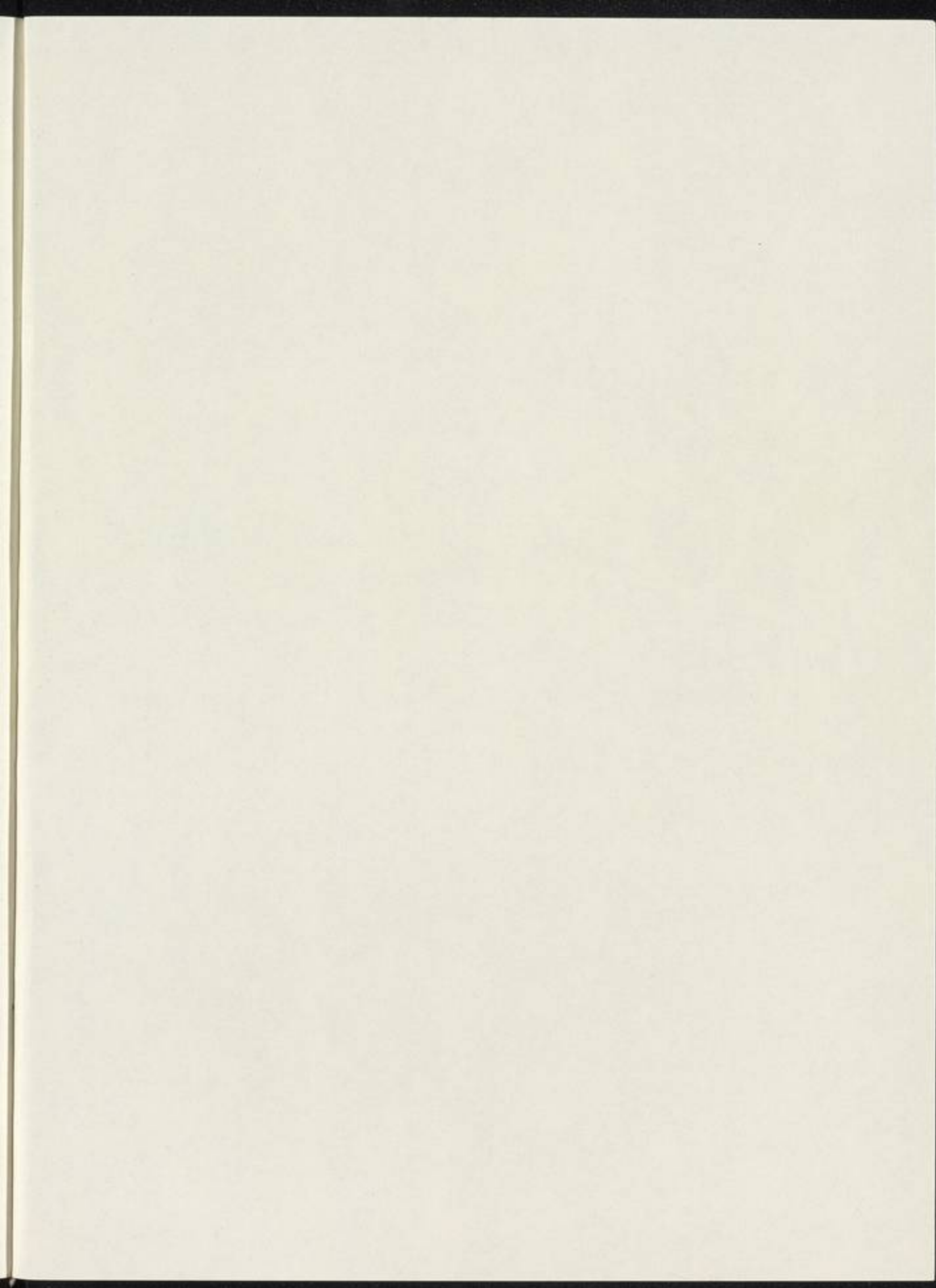












13/ al-Bustān fī dhikr al-awliyā' wa-ai-
-ulāmā' bi-tilāmsān /

286

البستان

في

* ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان *

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة الهمام ابي عبد الله محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الشريف الميمني المديوني

التلمساني رحمه الله



وقف على طبعه واعتني بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن ابي شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

سنة ١٣٢٦
١٩٠٨



DT
299
T55
I25
1908
C.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجمعين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى « البستان في ذكر
الاولياء والعلماء بتلمسان » للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم
الشريف الملقب اصلا التلمساني منشأ و وفاة رحمه الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسادات * بادرنا الى طبعه * لتعميم نفعه * وجعنا منه نسخا منها
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٢٦ و ١٧٢٧ ونسخة للسيد وليام مارصي
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفقير الشيخ ابن ددوش احمد بن حامد قاضي
معسكر الحالي ونسخة للفقير الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج
موسى الامام بمسجد ضريه سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفقير السيد
الوانوشي المفتي ببلد الاصنام وزيادة في تحرى التصحيح راجعنا بعض الاصول التي
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابن العباس
احمد بابا التنبكتني السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد لابي زكرياء يحيى
ابن خلدون وروضة النسر في ذكر دولة بني مريم لابن محمد عبد الله بن عمر
لشهير بابن الاجرو كتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب
محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي
نسباً المديوني نجارا التلمساني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين * وعلى آله واصحابه
والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد السلام عليكم ايها الاخ
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فقد طالعت ما اشترتم به
علي من ذلك التاليف الابرك المتضمن جمع اولياء تلمسان وفقهائها الاحياء
منهم و الاموات وجمع من كان بها وحوزها وعمالها فاسعفتكم فيما طلبتم نسأله
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا
واخرى وهذا الذي الهتمم اليه ايها الاخ من افضل ما يبذل فيه العمر كله فكيف
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لا يعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان
واهله وتنشيطا للنفوس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعمارة افكاركم وادقاتكم به استنطار الى الرحمة الموهوبة وسعي في انصاب بحورها عليكم وتلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا نزلت الرحمة وفيه عدة لكم واوثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان مجرد حب الاولياء ولايته وثبت ان المرء مع من احب فكيف بمن زاد على مجرد المحبة بموالاة اولياء الله تعالى وعلماؤه وخدمتهم طاهرا وباطنا بتسطير احوالهم ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرا يبقى على ممر الزمان * ويزرع المودة لهم والمحبة في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشيخ السنوسي وليكن اعتناؤك يا اخي بمن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك حلولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتنائك بمن تقدم منهم وذلك لوجه احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف من مضى الثاني ان نشاط النفوس للخير والاقتداء بذكر محاسن المعاصرين لها او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب من المعاصرين قد فتح له بابها قوي رجاوها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت وذكر الشيخ ابن ابي جمرة رضي الله عنه في شرحه للاحاديث التي انتخبها من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجتهد في هذه الازمنة المتأخرة في العبادة والتخلية والتخلية فلم يبرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقدر له لقاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات الاولياء وحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي ثبطه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين
لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد اوزرية او اصحاب يوجب لمن وقف على ذلك
المحافظة على خدمتهم والهروب من انتهاى حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم
او فيمن تعلق من المهوفين بمن لا بسهم او خدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل
الحمول منهم يوقع في انتهاى حرمتهم وذلك موجب للطب الذى يمكن
تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من يتعلق بالاولياء وهو
جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكا عظيما في دنياه واخراه الرابع ان فيه تخاصا
مما عليه اهل الزمن من القدح بمن عاصروهم من الصالحين اوعاصروهم من بعض ذريتهم
والقراية اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا
حظا او فرما نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرنا اعتناء بمشائخنا ولا يحسن الادب
معهم بل يستحى كثير منا ان ينسب بالتلمذة لمن كان خاملا ويكون جل
انتفاعه بذلك الحامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة
وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقت شيوخته
عليه ولا يبالي وذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاكى
دنيا واخرى ويرحم الله المشاركة ماكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم
خصوصا قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق المجادة اياى ياخى
ان تركز الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتسنوجب المقت
من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة
الانفاس مع الله والقوا انفسهم سلبا بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء
من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه
لطانفة بالخلق خصوصا وسيما اهل العلم فقل ان تجد منهم من شرح الله صدره
للتصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلايدكر له

ولي لا اخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحذر من هذا وصفه وفرمته فرارى من الاسد انتهى كلام الشيخ السنوسي
وسميته «البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلسان»

اسماء المذكورين في هذا التأليف

(حرف الالف)

من اسمه احمد

سيدي احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * ووقاه شر كل ماقته ومحاج * وسلك بنا
وبه من طرق الاخرة ارشد المحاج * كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له
انلاثن اوليلي ثم ارتحل الى وادي يبدر وتاهل بموضع يقال له بنواسماعيل وبنوسميتل
وقرا على سيدي احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عنده الاصول والمنطق والمعاني
والبيان والعريضة [وكان] ماهرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان يبالغ كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما
ونجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم ما بعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند راسه * اذا ذاق من ذامى الطعام تكلمنا

يقوم فيمشى صامتا متكلمنا * وياوى الى القبر الذى منه قوما

فلا هوحي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحمنا

فاجابه سيدي احمد بن الحاج رحمه الله ورضي عنه

بمحمد لاله ابندى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما

هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهمنا

وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرمنا

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعة وتخرج عنه جماعة كسیدی الحاج بن سعید ولد اخته وابن عمه وخرج عنه سیدی محمد بن بلال المديوني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سیدی عبد الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلها ووجدني يوما بالجامع الاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال لي من امركي ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لي نعم قرأته انا على سیدی احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لي قد اجزتك قراءته ودعالي بخير ففتح الله علي فقرأت المحكم فحفظتها كالفانحة وجعلتها وردا اقرأها كل يوم صباحا ومساء وفتح الله لي في ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كلها وكتب الشيخ سیدی احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظوماته رضي الله عنه كثيرة منها نظم عقيدة الشيخ السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

المجد لله الذي عرفنا * بنفسه وبالهدى شرفنا

الى ان قال فيها

وبعد فالمقصود من هذا النظام * نظم عقيدة السنوسي لامام
من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبير

ونظم بيوع الاجل فقال

الله اجد مصليا على * محمد مسلما على الولا
اما فنخذ نظم بيوع الاجل * مختصرا وقيت كل الوجيل
من باع شيئه بنقد فاشتراه * بثمن من جنس ما به شراه
من مشتريه قبل كان فيه * سبع وعشرون من الوجوه
يجوزها في عشرة وسبعه * وعشرة تمنع للذريعه
والحكم في النقد ودون الاجل * سيات في كل فلم تطول

- لأنه قد يشتريه فردا * لوقتته او بعدة او نفدا
فدى ثلاث كلها بمثل ما * باع به او ناقصا او اعظما
تصير تسعا مع تسع اخرى * فيما اذا قد كان بعضه اشترى
وتسعة فيهما اذا اشتراه * مع غيره وذات منتهاه
اذا ضربت في ثلاث تسعا * زادت على العشرين فاعلم سبعا
فان يكن شراؤه للاجل * فالتسعة لا وجه جازت فاعقل
وهي ما اذا اشتراه مفردا * بالقدر او اقل او بأزيد
او اشترى معه سواه في الثلاث * او بعضه اشترى كذا بلا اكثر
وان يك اشتراه فردا فاجزا * او بعضه فذا يكون جائزا
بمثل ما باع به او اكثرا * ولا يجوز ان يكون نذرا
وان يك اشتراه نقدا مع سواه * فممنع لا وجه الثلاث غيرواه
اما الى ابعد من ذات الاجل * مفردا او مع مزيد قد حصل
فجائز بالمثل او اقلا * ولا يجوز ان يكون اعلى
وان يكن شراؤه بعضا الى * اقصى من الاجل فممنع مسجلا
هذا اذا كان المبيع يعرف * بعينه فالحكم لا يختلف
وان يك المبيع ليس يعلم * وغاب عنه فالوجه اعظم
يطول شرحها فلا تقنع بما * من الوجوه ذكره تقدما
كذا حكى الشيخ ابو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
ثم الصلاة والسلام جعلا * على النبي والصحاب والآل معا
وله نظم آخر في التسمية اين تشرع
تشرع في مواضع التسمية * ان تركب السفن او المطيه
وكلاكل والشرب مع التطهر * اطفاء مصباح صعود المنبر

وطء دخول منزل او مسجد * او منهما يخرج وضع العلحد
إغماض ذبم ودخول بيت مآ * غلق طواف لبس او نزعهما
وله في مسائل النسيان

مسائل تجب بالذكر كما * تسقط بالنسيان فاحفظ وافهمها
غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسمية عند الذكاة
كفارة الصوم الطواف للقدم * قضاء قطع النفل حصل العلوم
وله ايضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية ان * تفاحشت اولاً فغفوها زكن
ثوب البراغيث وصاحب السلس * ومرضع والغاري يمسك الفرس
والمجرح والقرحمة والباسور * والمتمعش على الجير
ومثلها يزال خبثها بلا * مآ كالمحاجم وسيف صقلا
والمخرجين الخف والنعل القدم * والثوب والجسد كل ذا يضم
ومثل ذا على الطهارة احل * وهي طين الغيث طين المنزل
وجبل بثر قطرحتم ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح ثلج ذاب
ومثلها تجب بالذكر كذا * تسقط بالسهو كتطهير الاذى
والغفور والترتيب والتسمية * كفارة الصوم قضاء النافلة
ان قطع الترتيب للحاضرتين * تخيير ذات الوقت عن يسيرذين
كذا حكى في شرحه ابن ناجي * عن الشيوخ اعلم لمن تناجي

تم بحمد الله وحسن عونه

ولسيدي ابي مدين هذه الابيات وتحميسها لسيدي احمد بن الحاج

اذا انام زادت التقى كنت معسرا * ومن موبقات الاثم اصبحت موقرا
دعوت الهى صارعا متحقرا * ايا من تعالى مجده فتكبرا

وجل جلال قدره ان يقدره
بعفوك ياربي عبيدك لانذ * من السخط ينجو بالرضى وهو عانذ
امن بنواصى كنا هو آخذ * ومن حكمه ماض على الخلق نافذ
كما خط في ام الكتاب وسطرا
بناصيتي خذ بالهوى انا شائع * ومن باحسان فجدوى واسع
وعبدك بالغفران والعفو قانع * لك الحكم لا معطى لما انت مانع
ولا مانع ما انت تعطى موفرا
تدارك عبيدا لم يزل وهو هائم * بعهد الصبا حتى اغتلته الجرائم
وسامحه انه على الذنب نادم * فضاوى مقضى وحكمك جازم
وعليك فى السبع الطباق وفى الثرى
عبيدك ان لم تكسه العفوحائن * غريق وان امنته فهو آمن
مساويه ان ترضى عليه محاسن * وامرك بين الكاف والنون كائن
باسرع من لحظ العيون وايسرا
عبيدك يا ربى لعفوك سائل * وليس له الا رجلى وسائل
وانت الذى تجرى ليدك مسائل * اذا قلت كن كان الذى انت قائل
ولم يك منك القول فيه مكررا
فصن من لظى وجهى فدينى لم اصن * سوى اننى التوحيد بالشركى لم اخن
ومن يتجلل عزى الدهر لم يهتن * سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
سواى وتبقى حين يهلك ذا الورى
فجد لعبادى العصاة بعثهم * غدا يوم يحظى الصادقون بصدقهم
كما جدت فى هذى لكل برزقهم * ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصى مجاهرا * فجتتكت ابغى العفو اذ كنت قادرا
وعلمك ما يخفى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات قاهرا
فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى

ظننت برى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولاه عليه به يمن
ايا رب البسنى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبرياء ولم يكن
لغيرى يا ذا المجد ان يتكبرا

ذكت نار خوفى والخطايا تشبها * ايها كفى داء المعاصى ورعبها
وانت الذى لاشك عندى طبها * تقرر لك الارباب انك ربها
ولو انكرت ذاقت عذاب من أنكرا

وعدت إله العرش انك غافر * فجد لى بغفران فعندى كبائر
وانى ضعيف عاجز متصاغر * وانت كما سميت نفسك قاهر
وانت إله العرش حقا بلا امترا

حملت من الاوزار عبئا مثقلا * فجتتكت ربي مستغيثا مؤملا
فانت الذى تعفو الكثير تفضلا * وانت رفعت السبع فى ذروة العلا
وامسكتها كى لا تخر على الثرى

فانزل عليّ من رضائى سكينته * فنفسى من الاوزار عادت حزينته
امن رفع السماء طباقا مكيته * وسخرت فيها الشمس والبدر زينة
لها ونجومها طالعات زواهرها

فلا تبسق لى ضراء الا محوتها * امن يبصر الاشياء ويسمع صوتها
وقدرت فيهنّ الحياه وموتها * وانت بسطت الارض ثم دحوتها
واخرجت انهارا عليها وابحرها

فأمن عبدا امّ بابيك صارحها * اذا صار اسرافيل فى الصور نافحها

وسخرت في الارض الفجاج رواسخا * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
وفجرت منها ماء ها فتفجرا

أقل عثرتي وارحم الهى عبرتي * وأحي فوادى باستدامة حضرتي
فانت الذى تحبى البلاد بخضرة * وانت الذى انشأت منها بقدره
من الجم المسنون خلقا مصورا

جرمت على نفسى بجهولى جرائرا * ولست ارجى غير مولاي غافرا
أمن منه لانسان فضلا مفاخره * جعلت له عقلا وسمعا وناظرا
وسويته خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردى وفروعه * ايا من تلقى آدم في وقوعه
وتبت عليه اذ دعا بخضوعه * وزوجته زوجا من احدى ضلوعه
وانسلت نسلا منها متكاثرا

غدوت باثواب المعاصي مسربلا * وقلبي باسقام القساوة مبتلى
فجد بتدواء التوب رب تفضلا * فسبحانك اللهم ذا المجد والاعلا
تبارك ربي ما أجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذى وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تخميس قصيدة « مرادى من المولى » لسيدى ابراهيم بن محمد التازي رحمه الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولى وفعلى واقوالى * الى حول ربي فهو اول اقوالى
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد الناسك ابو العباس احمد البجائي الشريف
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بمنه عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثر فيه الظلم والاشرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون وعز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * وانضع فيه اهل المعرفة

والعلم * تمكس فيه جل البيعات على المسلمين * واشكل الامر على
المسترشدين * ولم يظهر من فضائله ناكل لمنكر * فلا ادري [أخوفا
على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء
الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فهل اعزكم
الله يسوغ له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر اقليل
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوغ له الشراء من بعض البيعات
المكسات ان اضطر الى ذلك * ويكون آمنا من الوقوع في المهالك * وهل
يسوغ له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور *
ولا يناله توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان ينتقل من ذلك
الموضع لغيره * لان الرافع حول المحي يوشك ان يقع فيه * بينوا الامر لمن اضطر
اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا احتياج فلکم لاجر التام * والسلام *
فاجابه سيدي احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق *
الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفر بدينه من الفتن * ولا يقيم كافي موضع تقام فيه السنن *
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * الا ممن تظهر آثار الحشية والخضوع عليه *
ويطلب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
هذا مع الامكان * ووجود بعينه في غير ذلك المكان * فان تعذر عليه
ذلك * وانسدت عنده المسالك * ولم يجد موضعا صالحا مرضيا * ولا معلما ناصحا
مهديا * فليقم هناك صابرا صبورا جيلا * ويكون من المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * وليقل كما قالوا ان
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * وياخذ من العلم ما يضطر اليه
من كل متصدر للاخذ عنه * فرب حامل علم اهدى ممن هو اعلم منه * وقد يعالج المريض

المؤمن بدواء الطيب الكافر * وقد يؤيد الله الدين بالرجل الفاجر * ويشترى من المبيعات ما يحتاج اليه لبسا وطعما * ولاكن لا يغشم المعيشة غشما * وليعط الورع حقه * ويستعمل في ذلك اجتهاده ورفقه * ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه * ويشترى مما بقي على ملك صاحبه * مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة * ومسائل الفقه المسطرة * والوقوف في حد الضرورة * وعدم الاسترسال في الشهوات المباحات * فضلا عن المحظورات * فان اقتصر على ضرورياته لم يخف على دينه اختلالا * اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا * وقد حسن الفقيه الكلاعي حيث يقول في مثل هذا المساء

وطاعة من اليه لامر فالبزم * وان جاروا وكانوا مسلمينا
وان كفروا ككفر بني عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فربما يقوم الحق يوما * فتهلك في غمار الهالكينا
تجد في الارض متسعا فهاجر * الى دار الهداة الواصلينا
والله سبحانه اعلم وبه التوفيق انتهى وهو عجيب .

وقد كان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدي احمد بن الحجاج نحن يا ولدي فارغون من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادم وقال لي يا ولدي نحن ممن ضيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يجود القرآن ان الشيخ سيدي احمد النقي مع استاذ عظيم وتعارضنا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال له سيدي احمد لا اعرفه الا جاسيا فقال له الاستاذ وكان استادا عظيما اظنه سيدي احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدي احمد طير الله عينك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحديثي سيدي عبد

الله عن ابيه سيدى عبد الرحمن اليعقوبي ان الشيخ سيدى احمد لانقضى عنده
 حاجة كبيرة شاقة لا لمن توسل اليه بشيخه سيدى احمد ابن زكري لانه رباه
 صغيرا وحدثنى من يوثق به انه حدثه الشيخ محمد بن العباس انه قال دخلت
 مدرسة سيدى الحسن لا توضحاً فوجدت غلاماً يقرأ ويأخذ في قراءته فسألت من اين
 هو فقال لى بعض من حضره هو ولد سيدى الحاج اليبدرى واسمه احمد فبقيت مدة
 نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توضحاً لانه وافانى حال الوضوء بها
 فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة في احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسألت
 من حضرنى فأخبرنى انه الغلام المذكور ولد الشيخ سيدى الحاج فاشتد تعجبى من
 كونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها فى عام فسبحان المدبر الحكيم يختص
 بمرحمته من يشاء وحدثنى الفقيه احمد الزحافى قال دخلت مرة على سيدى احمد بن
 الحاج لارى رايه ومشورته فى سكنى بلدنا تافرنى فوجدته يقلب يديه وذراعيه ويقول
 ما ذا تفعل يا رب بهتتين اليدين هل تاكلهما النار ام لا وقال لى قبل ان اتكلم ما هنا
 لا انت يا احمد تعمر بلادا اخلاها الله وكان رضى الله عنه لا تساوى عنده الدنيا جناح
 بعوضة وكان يقول رضى الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتى بكلام يشير الى
 ما تقدم فى قصيدته وهي هذه

رضيت بقسم اللذم اختياره * وجنبت نفسى السعي حول اغتياله
 وفوضت امرى للذى هو عالم * باسباب اصلاح الفتى واختماله
 واينست قلبى من رجا غير ربه * لجلب مناه او لسلب اعتلاله
 يقينى يقينى ان ارى متذللًا * لغير عزيز واحد فى جلاله
 وانى لاستحى من الله ان ارى * لباب سواه سائلا لنواله
 ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما * عليك يباب الله لذ بجباله

وأخرها

ومن بعد حمد الله اهدى صلانه * وتسليمه للهاشمي وآله
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجاب فمنها
ومن بعد بسم الله والمجد اذ به * بداءة من يبغى الكمال ويطلب
وفيها من الابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وهي هذه

سلام على سكان طيبة والحجى * فهم اسلموا قلبي سليما مسامحا
نات دارهم عنى فظلت لبيهم * كنييا قربة القلب صبا متيما
وأخرها

فلما عدمت القبر يعمت مدحه * فمن لم يجد ماء طهورا تيمما
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى الصغرى للسوسى قال فيها
وبعد فاعلم اننى اريد * نظم عقيدة بها التوحيد
مما روئته على الشيخ السنبي * ابى عبد الله نجل الحسنبي
ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسوسى نجل يوسف
قال وقلت تابعا لرسمه * غير الذى احتاجه لنظمه
من نقص او تبديل او زياده * دعا اليه النظم للافاده
وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري لاجازة ونصها
المجد لله الذى بمنه ترجى اجازة الصراط * ليحصل لنا فى سلك اهل حضرته انخراط *
وتبدولنا من الاحاق بهم مخائل واشراط * نحمده سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا
اشراط * ونشكره على ان انقذنا من المهالك والاوراط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
بعث لجمع الخلق من الاختيار والاشراط * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ملاح من الصبر أفرط * وناح البوم على الافراط * وبعد فلما من الله على عبده *

المستعين بقوته وايدته * احمد بن محمد بن الحاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
وغفر له ولوالديه * وجعهم في نعيم ما لديه * بالقراءة على من برز على الاوائل
والاواخر * وعملت لا يشار عليه اليعملات والمواخر * وجع اشقات العلوم * ولا يوجد
له نظير الى يوم الوقت المعلوم * امام له فوق الائمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا *
اذا قال صار القوم رغما لقوله * بارائه تنفى الشكوى وتدرا * علم الاعلام * وشيخ
الاسلام * حجة المشارق والمغرب * شمس الشواق والغوارب * خانمة الفضائل
والمعارف * عباب الفواضل والعوارف * بدر التمام * بدا في الصحولا كذب *
لاكلف ولا خسوف عراه لا ولم يغب * باهى به المغرب * اقصى المشرقين فلم يبق الى
الغرب بصر غير منتسب * الشين الامام * ذوالعناية بالعلم والاهتمام * العالم
العلامه * الذى وجوده على وجود الاجتهاد علامه * سيد كل طالب * ومعتهد اهل
المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكاه الذى انسى ذكر ايباس *
السيد ابو العباس * الذى هو لحلل المحامد لباس * سيدى احمد بن محمد بن
زكري * الذى صارم في كل فن من فنون العلم يفري * ام الله علينا نعمة
لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * فى الآخرة والدنيا * ارادة العبد من
سيده ومولاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * باجازة تقيد ما عليه املاه *
وينتظم بها فى عقد اصحابه * ويلتئم بها فى عد احبابه * اجازة مطلقة عامه *
وافية بالغرض المقصود تامه * تحتوى على جميع انواع العلم وفنونه * وتجمعه
بمفروضه ومسئونه * وتشمله بحديثه وشجونه * وتعم ايضا من ياتى بعده من
بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهل وفقهه * على استمرار السنين * والله لا
يضيع اجر المحسنين * على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه * فاعوذ بالله
من ان اعاقب بحرمانه * فاروه اخس صفة من ابى غبشان * اذ رجع وليس
معه الا الحفقان * اذ لم ابلغ درجة من يستدعى الاجازة * او يحسن بسط الكلام

والخياره * لكنى ان لم ابلغها فى الماضى والحال * فليس بلاغى اياها فى
المستقبل بمحال * وانما جرأتى على هذا الاستعجال * خشية انقضاء الاجال *
فسح الله لعبركم فى المجال * ونحى عنكم جميع الهموم والاوجال * وانى رايت
لائمة الاكابر * والمجلة المشاهر * قد استجازوا اجازة من فى الاصلاب *
فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فانى ان لم اكن
علم ذات معروفه * فانى فكرة بحب اهلهم موصوفه * وان كنت لاحوى حريبه
فربما نسجت شعرة ووصوفه * وان لم يرتفع مبتدأى لدخول التواسخ * فعسى ان
يكون لجبرى فى الارتفاع ان الغيتها فيما تأخر قدم راسه *
فيستحق العجاز بالهجيز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به
الفكرة الخامدة * وسنحت به الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان *
ودور تلاحم افواج الاشجان * واستيلاء الهموم على العقول * على انى ساقول *
يا من ينادى طالبا ان يقصدا * ما للنداء يصلح نحو احدنا
اقصد ابا العباس بيت العرف * فذاى ذو تصرف فى العرف
وسيدى يدنى القصي ان دنا * ورجل من الكرام عندنا
ولا بس ثوب المعالى والهدى * ولا يلى الا اختيارا ابدا
وتابع هدى النبي المقدسا * فهو به فى كل حكم ذوانتسا
ما ان ترى عيناي من كتب الملا * ما ليس معناه له محصلا
حوى العلوم فى ليال تنسدر * وذاى فى ظرف الزمان يكثر
وهو لكل معضل مقرف * مبدى تاول بلا تكلف
وحائد عن القياس كلها * وجد نضا ثابتا مسلما
ومبادع اربى على الاكابر * ثبوت قصر بقياس طاهر
اقسم بالله الذى * دى هذا * لقد سما على العدى مستحوذا

- وما لنا غيرة نرجو ابدا * كما لنا الا اتباع اجدنا
 وما سواه ناقص والنقص في * متبعيهم ظاهر غير خفي
 فلا تقس حسرا به ولو نفذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
 وزكته تزكيتة واجملا * في وصفه مجملا مفصلا
 يما من على كل السورى له اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
 كم منة لك على من بك حل * من صلة او غيرها نلت لامل
 اجب دعاء مستغيث وجل * مروع القلب قليل الحيل
 وجوزنه مطلقا في كل ما * اجزت فيه للشيخ العلي
 اجازة تعمه ونسله * حاوية معنى الذى سيقت له
 تقضى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوعده منجز
 وتقتضى رضى بغير سخط * تغنيه عن نوال كل معط
 مطلقة في الفقه والنحو وما * سواهما والقيد لن يلتزما
 لانها كل العالوم شملت * ان تك مما قيدت به حلت
 ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه بين
 وما يكون منه منقوصا ففى * صحبته اياى ما به يفى
 وانقل بها للثانى حكم لاول * مما روى عن الشيخ لاول
 حتى يرى بها اذا ينفصل * كحاله اذا به يتصل
 عجل بها فاننى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف
 وما برى من نسله قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعه
 وما يكون للذى قد سبقا * للثان والثالث ايضا حققا
 جواز ذا عن المشائخ اتصه * فما ابيه افعل ودع ما لم يبع
 وقد مضى بالنشر ذكر ما انفق * والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه * حقيقة القصد به منكشفه
والله ثم الله في الامضاء * ولو توالى زمر الاعداء
ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين من يشق به اشتمل
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضى بهيات وافرة * لى ولكم فى هذه والاخرة
وما بجمعه عنيت قد كمل * فالحمد لله الذى اعطى الامل
احصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبي ارسل
واله والتابعين اثره * وصحبه المنتخبين الخيرة

كملت لارجوزة

المجد لله الذى جعل العلم نورا * وصير امله بين العالمين بدورا *
وحلاهم به فاكتسبوا بجواهره * وعظيم مفاخره * من فنون المعقول *
وفروع المنقول * ما يوجب لهم بين الخلق تمييزا وظهورا * تساق اليه بضائع
الاجتهاد * وتظفر منه بالغبية والمراد * اشجار علوم المشائخ باسقه * واطيار
تلامذتهم بالمعارف ناطقه * فسروا به وسر بهم سرورا * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام * وبدر التمام * والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم
فى الدوام * اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب * الوجيه الاريب * كاتب
اسمه فى الاستدعاء المكتوب هذا بظهرة متلقى بالاسعاف * ومقابل بنيل
قصده بطريق الانصاف * وما طلب من الاجازة * فقد سوغته انجازة * فليرو عنى
ما يجوز فى الرواية على الشروط المعروفة * والسنن المألوفة * فهو احل لان
يروى ويروى عنه من شاء على وجه الصواب * لجميع ما استفادته منى بخطاب *
او وجدته فى كتاب * او بلغه له ثقة من الاصحاب * وكذا كل ما ثبت عنده

انه من مروياتي * اوجعته اوجعه ان شاء الله من مكتوباتي * وانه
لجدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك *
سالكا فيه بعون الله احسن المسالك * على الشروط المشهورة * والاوصاف
المستورة * وفقنا الله واياه * لما يحب ربنا ويرضاه * بمنه وفضله * وجوده
وطوله * قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه * احمد بن محمد بن
زكري لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين
وثمانمائة عرفنا الله خيرة * وكفانا شره * وصلى الله على سيدنا محمد خير
المرسلين * وامام المتقين * وعلى آله واصحابه والتابعين * وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور * ما اجزت له
على الشرط المستور * انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاته شرح السنية لابن باديس وشرح البردة للبوعبيدي ولم يكمله قيل له
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيه بين شرح الحفيد
ابن مرزوق وشرح العقباتي وشرح سيدي علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان
ظهرت له زيادة في المعنى او في الاعراب زادها رضي الله عند ارضاه وكان رضي الله
عنه يخدم نفسه بنفسه لا يخدمه احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل
ويعاق لها الشعير ويعطيها التبن ويسقيها واذا اخرجها من داره جعل لها كمامة
لئلا تاكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدي احمد
الجبلي من جبل بنى ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقائية
وكان شيخه سيدي احمد ابن زكري مفتي تلمسان وامامها اذا جئ اليه
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيه نصائم انه كتبه ميصمة وجاء بها لمجلس
اقرائه لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوبا فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والتلامذة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانياً واعطاه لآخر فاجاب عنه فلم يوافق ثم ثالثاً ورابعاً الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه فمن الغد اتى للمجلس فقرأه عليهم فتوافق الشيخ والتلامذة على جواب سيدى احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدوه موافقا للسؤال وكتب المفتى على السؤال الذى جى به اليه وله كرامات لا تحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة ودفن في روضة هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبدز



سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي يعرف بابركان من جبل بنى ورنيد

رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ رسالة ابن ابي زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والفية ابن مالك ومنظوم الجزري وابهى مفرع والسلم المرونق في المنطق وحكم ابن عطاء الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوطي واخذ عن سيدى الحاج ابن سعيد اليبدرى واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فجننت لزيارته يوما بعد ما اقعده الكبير وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكناه ثم وقفت عند باب البيت فسمعتهم يقرر ويقول فهمتم وسمعت صوتا رقيقا يقول نعم ثم وقفت وسمعتهم يقول فيه البركة انا ما قدرت على شيء اخلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه وسلمت عليه فرد علي السلام ودعا لي وجالست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمه الله كلما جئت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطيني الخبز والتمر والتمر والتمر والعنب واستحى منه ان آكل فيقول لي كل ان اجتمعوا لم يفتنوا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدي هذا الذواق حسبي او معنوي الحسي لا كل والمعنوي مسائل العلم فقال لي يا ولدي يحتمل ولكن الجمع بينهما اولى ومما جرى لي معه في ابتداء قراءتي عليه في صغروني اني تشاجرت مع رجل من جيراني في خلاء ولم يطلع علي احد الا الله ثم جنته فوجدته في المسجد جالسا فسلمت عليه فنهرني وقال كيف تشاجر مع فلان جارك حاشاك من هذا فقلت له يا سيدي ظلمني فقال لي قال الله العظيم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وان لم تكن ديانته تكن صيانته والصيانة ثوب الديانة وهو مجاب الدعوة وكان ورعا ومن ورعه ماشهدته منه انه لا يصلي بدراهم معه ان احتاج الى شراء شي من السوق اخذ وان اراد الصلاة يلق عنه الدراهم ان كان في الخلاء يذفنها وان كان في المسجد يجعلها تحت الحصير فقلت له في ذلك فقال لي خوفا من النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهبي عنه ان نسيتهما اجدها مدفونة اونحت حصيرا لا تضيع يجدها غيري ومما جرى لي معه بعد موته وقد كان اوصى ولده في حياته فقال له ان مت يغسلني فلان وكنت في ذلك اليوم السذي مات فيه خرجت صابحا ذاهبا الى شريكه في الواسطة ونيتي المبيت هناك فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه واولاده فطلبني ان انزل عنده في الخيمة فامتنعت من النزول وطار عقلي ورجعت مسرعا ولم املك من نفسي شيئا فدخلت من زاوية الشيخ سيدي الحلوي فتعرض لي رجل وقال لي قد احسن الله عزاءك قد مات سيدي احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لي ان ابني اوصاني ان لا يغسله احد الا انت فغسلته انما وتليذه سيدي محمد البطحي يصب علي الماء فلما كمل

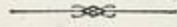
غسله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة وبده مبسوطة ستر بها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشينى رضي الله عنه وفانسه مكتوبة في مشهد قبرة ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خاف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلانعتدها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في الفيتة ابن مالك وتعوذ الشينى بالله وقرأ وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القارى للالفية نهاء ابوه في الليل فلم يمتثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة الاية فقال الشينى للقارى امثل امر والدتى وخذ طريقته دنيا واخرى ومناقبه كثيرة لا تحصى رضي الله عنه ورحمه برجته آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف الادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء ولاوايها له مناقب كثيرة ذكر ان السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السفرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وجرشوا السفرجل واتوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكسر منهم ذلك الفعل حتى اصبه الله بخير الصباح واتوا الشينى فتأبوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اوراد ووظائف نفعنا الله به ودار سكناه في مدشر بني ادريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الحماك الذى يمر على الصدر

بنى ورزید وكان یدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفرعي و یقرئ الطلبة
القرآن والحراز والضبط وابن بهري ومات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله



سیدی احمد ابو العباس حفيد الشیخ سیدی محمد بن مرزوق

مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فاته احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على
الولي الشیخ يوسف بن یعقوب بن علي الصنهاجي واخذ ببلده عن الفقیهین الاخوين
ابی زید وابی موسى ابني الامام الخطيب ابی عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ
ايضا عن الامام عبد الله بن هديته وابی يعقوب يوسف ابن علي الصنهاجي وكان
رجلا قانتا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بنی علي صاحب قلعة بنی
جاد الصنهاجيين وكان مبرزا في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان
وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هذا تواترا من
مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالمروج ما بين الاسوار خارج باب الجهاد وبقبره
من الخير ما يقصد للتبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابی محمد عبد الواحد
المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكرها هنا وهو انه كان له رجل من
خدام والده يتردد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويبعث هو لاخته وخاله
بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخلا او عرف ذلك
منه او وافق عليها او علم به ولم يرفعه وقتل على ذلك خلقا كثيرا من
كبار بنی مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فابعد وسقط له كتاب عنوانه يدفع
بيد سیدی احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السم الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا
 مع عوانده ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان
 غضبا شديدا فقال وجلو سنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو
 ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كان قال لي رحمه الله فتتابع الارسال
 الي والشر ظاهر عليهم فلما وصلت الى القصر رعبت بي خرج الاذن ان ائقف
 في ديرة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسنى وذكر بي السلطان
 داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تلمسان يا مولاي احذر السم هو ابن
 سيدى فلان ومن شأن ابيه وشأنه كذا قال فقال لها حال الله بيني وبينه
 يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان
 واستدعى بالفقيه ابى الحسن التنسي وهو اخو والدى لأمّ فقص عليه السلطان
 الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف
 عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفقيه
 الكبير خاصة ومقيم دولته ابى محمد عبد الله ابن ابى مدين وقال له يا عبد الله
 اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد
 عبد الله فانسنى وباسطنى وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل
 الذي احيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحيل ولا المحال
 عليه ولا علم لي بهذا قال فقيل رأسى وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله
 ان يهلك احد على يدى اتدعى الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج
 عنى ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصممت على
 كلامى ذلك فعرف بذلك صدق فقال ادعوه الي فنلقاني عبد الله القشيري ودخل
 وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدنانى اليه واجلسنى
 وتلفظ بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رايت لا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقالت لا حاجة لي عندي فخرجت والناس يظنون اني قد هلكت فلما خرجت قال السلطان للفقير التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدي ابي اسحاق اخيك فقال له نصرحك الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدين من غده الى والدي وقال له اقتضى نظر السلطان والفقير كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانسا لا ابرم امرا دونه فبعثوا له فحضر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فلم يزلوا به حتى اجاب وانعقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها ترجمة الشيخ جدي لامي ابي اسحاق التنسي ولكن اذكرها لتعلقها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوك في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدي ابي اسحاق التنسي نزوره في مرضه قال فلما سلنا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدي وحبيبي لايبك فقربه اليد وقبل راسه وقال له كن انت نسيبي ثم نظر لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداها يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استحييت منك يا بني الله الله فيها فخرجنا من عنده وقلنا هذا الكلام له شان فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابي فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهما مع ابيها ولم يخبروا والدي بشيء فمأ كان لا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالي ابو عبد الله (١) وكان قد خلف رباعا بفلس وتلسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفقير

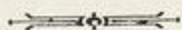
(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالي ابو عبد الله

أبي محمد عبد الله ابن أبي مدين يا عبد الله أنت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا
النكاح وتعمل فيه ما ينبغي أن يعمل في مثله وأمر لها السلطان بأربع مائة دينار
وثمانين من الذهب وبفارس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد
رحمة الله عليهما فلما كان من اليوم السابع كان من أمر السلطان رحمه الله
ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في ديار نبي محمد من حلي وفرش
عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يموج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله
حاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت
به عادة الناس بعمله في السابع يعمل ويخرج أخوه وأصحابه لاستدعاء الناس
فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم فضجبه فخرج أهل تلمسان للحين فكان ذلك
رزقهم كتبه الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة أعوام سبحان مقسم الأرزاق
ص من مناقب حفيد الحفيد ابن مرزوق

أحمد بن صالح بن إبراهيم

ثقفه السلطان أبو يعقوب المريني فلما كبه تكسرت القيود عنه والقيت في
السجن وكان في السجن أزيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا
كتاب الله عز وجل على يده وكان من حديثهم أمر عجيب وكان الناس يقصدونه
في السجن لتجويد القرآن ص من بغية الوراد في خبر بني عبد الواد

احمد القيسي * هو من اكابر علماء تلمسان
الفقيه القاضي العدل ابو العباس احمد * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن عمران الباقوري (١) * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد المسيلي * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن يربوع * هو من اكابر علماء تلمسان
وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم افق على وفاتهم رضي
الله عنهم



سیدی احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

لاخفاء انه من اكابر اولياء الله تعالى المنقطعين لعبادته وتلاوة آياته في آناء
الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدمه
من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورج حجتين وكان كثيرا
ما يتردد في الساحل وجباله متبتلا فيها للعبادة ثم يصلى كل جمعة اما بالخنايا
او بندرومة او بهنماي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت
بالليل في الجامع الكبير فيه يصلى الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا
ندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سیدی احمد بن الحسن
ياوي الى ندرومة ساكنا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في
كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سحوري فأنتي الى الجامع
الكبير فاسمع تهجد سیدی احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

(١) في نسخة الياقوري

الحواميم فعرفت انه يختم في كل ليلة واخبرني من اثق به من الفقهاء الصالحين
 ان الشينى سيدى احمد بن الحسن كان في سوق ندرومه يوم الخميس يملا ابريقا
 له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يسقيهم الماء الى ان يفترقوا
 من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فراوا ذلك الابريق ينبع من
 قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشينى سيدى احمد المستدراتي فجاء الى السوق
 بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونه برنسه على وجهه لتلا يعرف فلما
 اجتاز عليه الشينى سيدى احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يسقيهم اخذ من
 يده الابريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الخوارق فراى
 الابريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدى احمد بن الحسن وانه من
 اهل الكرامات قال لي هذا السيد المحاكى سمعت باذني هذه اللفظة من
 سيدى الحسن المستدراتي نفعنا الله به وقال الشينى السنوسي وحكى لي اخي
 سيدى علي عن الشينى سيدى الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا
 الرجل يعنى سيدى احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت
 منه نحو هذا في مجلس تدريسه ولم اتحقق لفظه قال لي سيدى علي سمعت
 من سيدى احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشينى فطلبني ان اذهب
 معه الى الشينى اشفع في قضائها فذهبت معه وطلبت منه فضاءها فنهزني نهرة
 شديدة وقال لي لان حين شفعت في هذه الحاجة لا اقصيها ابدا فطلعت مسرورا
 بنهرته ونفعتني بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشغلني
 الناس كل ساعة بالشفعة الى الشينى في حوائجهم فقد اراحتني بتلك النهرة
 راحة عظيمة ودعا للشينى بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله
 تعالى وسمعت انا من الشينى سيدى احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج
 من البلد يريد السفر عنها ويات ببني مستار فبعث السلطان احمد وراه ورده

الى موضعه قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدي الحسن فرحب بي وقال لي لو لم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى ارددك وذكر لي بعض من اثق به انه سمع من بعض الناس انه كان يتلمسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدي احمد بن الحسن وهو لا يعرفه احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخي اذا خرجت فاعلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا قال فخرجت واغلقته عليه الباب واهمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتحه الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد وفتحته فلما دخلته وجدت سيدي احمد بن الحسن فيه نائما على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وطن انه انما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومشاهدة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض الاولياء واكثر ما كان يارو الشيخ سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به الى المساجد لانه متبتل في العبادة يحسب اذليل كله فكثيرا ما بقي في جامع الخراطين يحسب فيه الليل على ما حكى لي والدي وغيره وبقي يحسب الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدي الحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اثق به ممن كان ساكنا بالزاوية وغيرها وقال لي اخي سيدي علي وقد كان ساكنا عنى اخي في ابتداء امره مدرسة الزاوية اني ادركت سيدي احمد بن الحسن يارو بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرهما لا في مطر ولا في ثلج ولا غيرهما وانما ياتي من الليل الى الليل ولا يدرى احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها

التي كان يأوي اليها وبعد ان سكن اخوة الدريسة التي حذاها المسجد لاعظم كان تهجده وقيامه بالجامع لا تنظم وقد بت انا واخي سيدي علي في الجامع الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرئ بسماع قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به وكان يبسيت معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمه الله تعالى فكان سيدي احمد يهكث بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم ياتي الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله وتجدده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول الليل كله الا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماعه رقة عظيمة وسماع قراءته هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدي محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل فكرة ان ياتي الى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدي احمد يتهجده فحسب منه لسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فترك بسببه الدنيا واجتهد في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان يقوم كل ليلة بعشرين حزبا سري اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت قال دخلت في بعض الليالي انا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه فلما جاء الشيخ سيدي احمد للمقصورة يتهجده فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلى للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع ان اضعها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراي حتى بعدت عن المقصورة فبتت وهربت من تلك الناحية وكان الوالي الصالح ذو الاخبار العجيبة والفتوحات الغربية العرفانية سيدي عبد الرحمان السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيرا وسروى عنه وانه من اصحاب

طبي الارض والطيران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة
لا بواسطة انه حدثني الشيخ الصالح سيدى بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع
فمكث بجامع زاوية سيدى الحلوي اياما وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا
ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد
الهلاك وهو مع ذلك متوكل على الله معرض امره الى الله لا يسأل احدا من
خلق الله وبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلا المسجد قال لي بقيت
في زاوية من المسجد مطروحا فاذا برجلين وقفوا علي وقالوا لي ما هذا يا بويدير اصابك
الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزحا معي فاخرج لي احدهما تميرات فبنفس
ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتى على ابلغ ما يكون ولم احتج
الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجائين وعرفت انهما من اولياء الله
تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدى محمد هو الرئيس المتبوع
ويليه سيدى احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي
ان هذا السويلى الذى اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك
الزمان ياوى الى جامع زاوية سيدى الحلوي قال سيدى بويدير وكنا ناوى
بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدى محمد وسيدى احمد
اذهب معنا على بركة الله لنحسج قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة ونطوى
لنا الارض ساعة واذا جئنا الى بحر يلتقى طرفاه فتمتازة بقدم واحدة وقد جزنا
على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصاييح فقضينا الحية ورجعنا الى
موضعنا من تلهسان قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي وكان سيدى بويدير
لا يزال يقف علي ويخبرني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام ياتيني بجراح
في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدى محمد وسيدى احمد
غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد يتنفل هناسى حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجمت خلف المقصورة فوجدت رجلا تقدمنى هناسى وهو يتنفل وقلمونة برنسه مدلاة على وجهه فلم يستبين وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اننفل وانا اراقبه وقد غلب على ظنى انه هو الرجل الذى نعتته لى سيدى بو يدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانا اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه الاخر طالب فاخذ ذلك الطالب فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واصعا راسه بين ركبتيه حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجية كانها كوكب دري فاعجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري مهملة فانتهره ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بذال معجمة مشتق من الذرية والذرية كلها معجمة فسكت عنده ولم يزد شيئا ووضع راسه بين ركبتيه كما كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك الوقت الشيخ سيدى محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم ادرك الارض ابتلعتة او السماء رفعتة قلت والظاهر ان الامر لم يكشف لا لذلك الشيخ سيدى عبد الرحمان ولا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يحبون كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا ذهبوا تركوا بديلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا يتفطن احد بسبب ذلك لغيبتهم قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى ولما قرب او ان الحج قلت لسيدى بو يدير احب منك ان تطلب لى صاحبيك سيدى محمدا وسيدى احمد

في صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الي فقال لي ان سيدي محمدا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذي رايتنه يصلي خلف المقصورة وقال لك اذا جاءك يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع آخر حتى ياتيك صاحبنا بويدير قال لي سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما كان يوم التروية او يوم عرفة عرضت لي حاجة عند الشيخ سيدي محمد بن مرزوق فذهبت اليه بنفسى او بعث الي ان آتية فغبت النهار كله ونسيت ذلك الامر فلما جئت عشية قال لي اهل دارى ابن غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو في قلق عظيم وحسرة شديدة وقال لنا في المرة لآخره لما ينس منك اذا جاء قولوا له نحن وفينا بما وعدناك من غير تفريط وقد حرمك الله تعالى وانا لا ترانى بعد هذا ابدا قال الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما ذكروا لي ذلك ادركتني حسرة عظيمة لا يعلم قدرها الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل سيدي احمد بن الحسين مسترسلا على ملازمة جامع زاوية سيدي الحلوي بالليل بعد ذلك كما كان ملازماله من قبل فلم ار إلا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جلية من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدي عبد الرحمان السنوسي نفعنا الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ اعنى سيدي عبد الرحمان السنوسي في رؤية اولياء الله تعالى والاطلاع على خوارقهم واحوالهم في كل بلد من المشرق والمغرب وله معهم في ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معذور ارض الاسلام وتمعن الله بقاء الصالحين لأكابر والعلماء ما لم يمتع به احد من المشائخ المتأخرين والله اعلم ويا أخى قد ذكر لي سيدي عبد الله بن منصور انه شاهد للشيخ سيدي احمد بن الحسين كرامات فطالعوا ما عنده لتستعينوا به على مقصودكم وسمعت الفقيه سيدي علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن الحسن خوارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معه افعال غير

العقلاء وقد سلم علي في هذا الخريف واتاني للدار مرات وفي نيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقض لي بذلك واما الذي فتح له ببركة دعائه وصحبته فالشيخ الوالي الكبير سيدى موسى البطيوي وكان في الولاية من اقران الشيخ سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيخ سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بتلسان ثاني عشر شوال سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بمخارجه شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صح من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



سيدى احمد بن محمد بن زكري

الفقيه لاصولي البيهقي المنطقي كان في ابتداء امره رضي الله عنه مات ابوه وتركه صبيا صغيرا في حضنة امه ثم ان امه ائت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز هند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسج ثم ان الشيخ الوالي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد ابن زكري يغنى فاعجبه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فأعطى الغزل للمعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى المعلم اخبره بالقصة وسفر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعمة فبعث متعلمه سيدى احمد ابن زكري ياتيه بالطعمة فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب الفرعي في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا
 فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرر مسألة
 التخريم للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدي احمد ابن زكري فحين خرج سيدي
 احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدي فهمت تلك المسألة فقال له
 قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارى الله فيك يا ولدي فقال له ابن
 ابوك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف
 دينار في الشهر قال له انا اعطيتك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدي تقرأ
 وسيكون لك شان فقال له ابن امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب
 معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدي هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف
 دينار في كل شهر قال لها انا اعطيتك نصف دينار مسبقا في كل شهر وزدده يقرأ
 له او تنصفتي فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودفعها لها وشرع يقرأ ثم بعد
 مدة مات شيخه سيدي احمد بن زاغو ورجع سيدي احمد ابن زكري يقرأ على
 سيدي محمد بن العباس في العباد يمشي من تلمسان كل يوم صباحا ويروح مساء
 ثم اند في يوم من الايام نزلت ثلجة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ
 دويلته على سيدي محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب
 الى تلمسان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطل دويلته فلما خرج الشيخ
 لداره خرج خلفه حتى دخل الشين لداره فدخل خلفه والشين لم يشعر به ثم
 ان فرس الشين مربوط في الاسطوان والتبن امامه فرقد في التبن في المذود ثم ان
 الخادم جاءت بالتبن للفرس فوجدته نائما ورجعت للشين وقالت له هذا رجل
 راقد في تبن الفرس فخرج الشين فوجده نائما فايقله وعرفه الشين وقال له
 يا ولدي ما جلتك على هذا قال له يا سيدي البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان
 الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدي احمد يتسا في

المدرسة فكتب له البيت برتبته وفرشه وسمنه وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمونه وهذا كله من بركة العلم والمحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفل الله برزق طالب العلم يأتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يناله الا بالتعب والعناء والمشقة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروي انه ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشينة سيدي محمد بن العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على حمله فجعل ابن زكري الفحم في حائكه وحمله على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحائك اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشينة سيدي محمد بن العباس في تلك الحالة صاح الشينة صيحة عظيمة وضه الى صدره ودعا له بالفتنة وروي ان علماء تلمسان توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدي محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعوذ وما في البسمة والفاتحة وفسرها الشينة ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لك فتحنا مبينا خلافا ما طالع ففسر عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفضحوه لان هذه القراءة بين يدي السلطان ثم ان سيدي احمد وقف بين يدي الشينة وقال له يا سيدي انا محلها من الاعراب محل خال ثم ان الشينة رضي الله عنه فتته له طريقه في كل فن فلما فتته له الطريق صار من الصحنى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشينة ضم سيدي احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدى فتحت علي فتته الله عليك وكان السلطان يسأل سيدي محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدي احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له هو ابن ذراعهم فقال له السلطان يا سيدي ما يعجبني الا ابن ذراعهم فقيه مليح وروي ان الشينة سيدي احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله عنه نزلت ثلجته عظيمة وتعطلت منها الاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان الشينة كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلج للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوجد الله سبحانه وسمع المؤذن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب لاخضر ووجد الشيخ سيدي احمد ركع الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسألة ولم يكن منه شيء . وله تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار الونشريسي واخذ عنه جماعة منهم لامام سيدي احمد زرورق والخطيب العلامة سيدي محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدي احمد ابن الحاج المناوي اصلا الوريدي دارا ووقع بينه وبين الامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد يرد على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبيرة مشهور بروضة الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدي احمد بن عبد الرحمان الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الولي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدوة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العارف المفسر

ابى يحيى الشريف وغيرهما له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم اثبت منها جملة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٤٥^{هـ} خمس واربعين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن القلصادي وذكره في فهرسته فقال هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته بالتفسير وافصحهم فاق نظراءه واقراءه في دلائل السبل والمسالك الى سبق في الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند تلامه يقف الفتى في الاذكار والارادة مقبل على الاخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها الا ما يتخذها من ثوب حسن او هيئة فيها جمال اكرمه المولى بقراءة القرآن وشرفه بملازمة قراءة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب كاتساق عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اصوا من الزهراء (١) واسوغ من الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص والعام من هذه الامة مع ايثار الخلو واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح حالى بالتناس بركاته لازمته وترددت اليه فكنت اجد في مجالسته فوائد تنسى لاوطان وارد من بحر فيضه ما يحيى به الظمآن فسرت الى خدمته مسرعا فصيرنى كعص اولاده وانزلنى منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن اول صحيح مسلم الى انهاء الروايات ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة والتذييل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التالخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنن وتأليف ابى يحيى الشريف على المغفرة واحياء الغزالي

(١) في بعض النسخه اندى من الزهر وفي اخرى انور من الزهر

ومختصرة للبلاي ومختصر الشيخ خليل من الاقضية الى آخره وابن الحاجب الفرعي وبعض الاصول ولازمته مع الجماعة في المدرسة يعقوبية للتفسير والمحدث والفقه والاصول شتاء والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفا وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيحه تأليفه واقفاته معمورة وافعاله مرضية وسجاياه مجودة لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه كان يأمر بفعل وبخالفه اقتداء بالسلف الصالح وانشدنا لبعضهم فقال

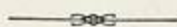
رايت الانقباض اجل شي * وداعى في الامور الى السلامه
فهذا الخاق سالمهم ودعهم * فخلطتهم تقود الى الندامه
ولا تعنى بشي غير شي * يقود الى خلاصك في القيامه
وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدتي ولزمت بيتي * فدام لانس لي ونمى السرور
وادبني الزمان فما ابالي * هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل مادمت حيا * اسار الجند ام ركب الامير
وانشدني يوم الجمعة فقال

تمتع من شهيم سرار نجد * فما بعد العشيته من سرار
فلم يشهد بعدها جمعة اخرى وآخر ما قرئ عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها
بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت
العصر رابع عشر ربيع الاول ٨٤٥ هـ خستة واربعين وثمانمائة في الوباء وصلي
عليه بعد الجمعة في الجامع الاعظم وحضر جنازته العام والخاص وأسف الناس
لفقده وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود
سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

سيدي احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الندرومي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك للافتاء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق
على جل الخونجي اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة



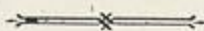
سيدي احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابي يحيى بن الامام الاوحد العلامة التلمساني
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة ونحث في مسألة المتيمم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلاهما في ذلك الونشريسي
في معياره رحهما الله [وفاته سنة ٨٩٥ هـ وتسعين وثمانمائة]



سيدي احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ٨٦٨ هـ ثمان وستين وثمانمائة



سیدی احد بن احد بن محمد بن عیسی البرنسی الفاسی الشهیر بزروق

الشیخ الامام العالم الفقیه المحدث العلامة الصوفی الوبی الصالح الزاهد القطب
الغوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانیف العديدة
والمناقب الحميدة والفوائد العتيدة قد عرف هو بنفسه واحواله وشيوخه في كناشته
وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
المحرم سنة ٨٤٦ ست ورابعين وثمانمائة وتوفيت امی يوم السبت بعده وابی
یوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعی فبقيت بعون الله بين جدتی الفقیهتة ام
البنین [نفعنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكفلتني [ام البنین] حتى بلغت
العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله
تعالی بعد بلوغی السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشیخ علي السطی
والشیخ عبد الله الفخار قراءة بحدث وتحقیق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم
القوري والزهروني وكان رجلا صالحا والمجاصي ولاستاذ الصغير كل ذلك
بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد
الطوسي على الشیخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عند] وهو من
تلاميذ الابي واخذت بعض التنوير على ابی عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري
كثيرا وتفقهت عليه في كل احكام عبد الحق الصغری وجامع الترمذي [واخذت
ذلك تفقها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيهه وفقير انتهى
ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واوساكنة ثم قاف
قال رجه الله تعالی انما جاني من جهة المجد كان ازرق العينين واكتسبه من
امه قال وكانت شريفة لكنني لم اتحقق نسبها لموت ابی وشرف المرو انما هو في
سلامة دينه وحليته ومروته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالی لقوله تعالی
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشیخ ابن غازي وهو صاحبنا لاورد

الخلاصة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسي و برنس بنون مضمومة
 بعد الراء نسبة الى عرب بالمعرب انتهت فهرسته وقال المحافظ السخاري اخذ عن
 (سيدى محمد بالقاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في
 الفقه ونظم فصول السلمي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو
 الشيخ الامام عبد الرحمان الثعالبي والولي ابراهيم التازي والمشدالي والشيخ حلواو
 والسراج الصغير واحد بن سعيد بن الحبارك والرصاع والمحافظ التنسي والامام
 السنوسي وابن زكري وابومهدى عيسى المواسي وبالمشرق عن جماعة كالنور
 السنهوري والمحافظ الدميري والمحافظ السخاوي والقطب ابى العباس اجد بن عقبة
 الحضرمي والولي شهاب الدين الافشيطي في جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة
 يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شي . منها عن فوائد عديدة وتحقيقات
 مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفته وبجودة التأليف فيه فمنها شرحان
 على الرسالة * وشرح الارشاد لابن عسكر * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه
 بخطه من الانكحة والبيوع وغيرها * وشرح الوغليسية * وشرح القرطبية * وشرح
 الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالي * ونيف وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء
 الله وقفت على الخامس عشر والسابع عشر منها وسمعت والدى رحمه الله تعالى
 يقول اخبرنى بعض المكيين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا * وشرحان على حزب
 البحر * وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلاته * وشرح الحقائق
 للمقري * وشرح قطع الششتري * وشرح لاسماء الحسنى * وشرح المراد في التصوف
 لشيخه اجد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصرة *
 واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين * وكتاب القواعد في
 التصوف * وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يولف مثلها * ومنها
 تأليف في البدع ككتاب النصيح لانفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة * وكتاب

عدة المرید الصديق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث الوقت * كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها فقراء الصوفية واما النصرة لانفع فلم اقف عليه وله الاصول في الفصول * وتحفة المرید * والروضة * ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس * وكتاب الكناشة * وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزء صغير في علم الحديث في ورقتين مختصرا حسنا * وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراسا اقتصر فيه غالبا على ضبط الالفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياضة العلم والعمل نفعنا الله بهم آمين وقفت عليه وله رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيره وبالمجمله فتقدره فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجهاء لذلك في مجلد كبير ولعلنا نفردها بتأليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ سيدى احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشرعية وظهرت له كرامات عديدة وحج مرارا واخذ عنه جماعة من الائمة منهم الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر القسنطيني نزيل مكة في جماعة وتوفي رحمه الله بتكرين من قرى مسراتة من عمل طرابلس الغرب في صفر ٨٩٩م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوبا اليه من نظمه رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله * طلبت من الوهاب حسن الاغاثة
فسبحان من يهدى العباد بفضلهم * ويفتح ابواب القلوب بنهته
وينعم بالافضال والمجود دائما * ويرمى بموج من علوم الحقيقة
وليس يقيس البحر من كان جاهلا * ولكن بفضل الله تسلك سفينتي
سفينتنا يا ذا لئن كنت عاقلا * فتجربى بتحقيق ونور المحبته

مقاذفها دفع المصائب والبلا * ورائسها يقود نحو السلامة
وانى همجرت الخلق طرا باسرههم * لعلى ارى محبوب قلبي بمقلنتى
وخلفت اصحابى واهلى وجيرتى * ويتمت نجلى واعتزلت عشيرتى
ووجهت وجهى للذى فطر السما * واعرضت عن افلاكها المستنيرة
وعلقت قلبي بالمعالى تهمةما * وكوشفت بالتحقيق من غير مربة
وسرحت طرفى فى المعانى تنزها * وخصت بحجار الكشف فى كل ربة
وقلدت سيف العزفى مجمع الوغى * وصرت امام الوقت صاحب ربة
وملكت ارض العرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق فى طي قبضتى
فملكنهيا بعض من كان مالكا * وخلفنى فيها باحسن سيرتى
فارفع قدرا ثم اخفض منصبها * لارفع مقدارها واخفض ربتى
واعزل قومها ثم اولى سواهم * واعلى مقام البعض فوق المنصة
وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحيى قلوبا بعد موت القطيعة
واقهر جبارا وادحض ظالما * وانصر مظلوما بسطان سطوتى
واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتى
والهمت اسرارها واعطيت حكمة * وحزت مقامات العلى المستنيرة
اذا كنت فى ضيق وهم وعاهة * وقلب كسير ثم سقم وفاقة
توجه لقرب ثم اسرع بخطوة * فناد ايا زروق آت بسرعة
فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرة تجنى بافراذ صحبتى
وزاد كاتب هذه النسخة ما بقى يخص لتنام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا تخش ظالما * فانك ماحفوظ بعين العناية
وانى للمريد لا شك حاضر * اشاهده فى كل حين ولحظة
والحظه ما دام يرعى مودتى * يلزم حزبى ثم وردى وحضرتى

(١) لا توجد هذه الزيادة الا فى نسخة السيد وليام مارصى

انا لمريدى جامع لشتاته * اذا مسه جور الزمان بنكته
 وقفت بباب الله وحدى موحدا * ونوديت يا زروق ادخل لحضرتى
 وقال لي انت القطب في الارض كلها * وكل عبيد الله صار وارعىتى
 تصرفت باذن من له الامر كله * وقربنى المولى وفزت بنظرة
 وجالت خيولى في الاراضى كلها * فاهل السما والارض تعرف سطوتى
 واني ولي الله غوث عباده * وسيف القضا للظالم المتعنت
 ايا سامعا قولى هذا فحاذرن * وسلم لاهل الله في كل حالة
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقتى
 ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويترك فضول قول اهل القطيعة
 وكل مريد جاء يقصد حزينا * بصدق وحق ثم خالص نيته
 اقرب هذا ثم اسقيه خمرة * والبسه من فير سري هيبته
 وادخله في حزب اهل مودتى * يشاهد اسرارا بعين البصيرة
 يهيم بحب الله ما دام روحه * بقميد الحياة لانخرام المنية
 واني للمريد لا شك حاضر * يلاحظ معانانا بنطق الشهادة
 وعند السؤال ثم حشر وهوله * فننجينهم من كل شر وبلوة
 فسرى بسر الله نولنى به * ونورى بنور الله نعمت عطيتى
 فسبعين الف سر خضتها كلها * وفي حضرة القدس اجتماع الاحبة
 بامرى بامر الله فيما افوله * والحظ باذن الله كل احدى
 وشغلى بذكر الله في كل لحظة * والهيم باسم الله نومي وبقطنتى
 واني بحب الله لا زلت هائما * فمن شاهد المعنى يموت بسرعة
 كذائق بحب خير خالق عبيدة * محمد المختار خير البريئة
 عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه والال في كل لحظة

وصل لآله العالمين وسلم * على احد المبعوث خير البريئة
ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغاربها في
طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحيلت بقدر
الامكان في مرضاة الحق بما طلبت قرب الحق بشي . الا كان مبعدى ولا عملت
في معالجة النفس بشي . الا كان لها معيننا ولا توجهت لرضاء الحق الا كان
غير موقف بالمقصود ففرغت الى اللجاء الى الله عزوجل في الجميع فخرجت لي في
اصل ذلك علة رؤية الاسباب ففرغت الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده
وهو راس العلل فطرحت نفسى بين يدي الله سبحانه طرحا لا يصحبه حول ولا قوة
فصم عندي ان السلامة من كل شي . بالتبوى من كل شي . والغنيمة من كل شي .
بالرجوع الى الله في كل شي . اعتبارا بالحكمة والقدرة وقيام مع الطباع بشواهد
لانطباع ولما يرد من الله تعالى امرا ونهيا وخيرا وقهرا وعبودية لا تصحبها رؤية ورؤية
لا يصحبها اعتماد واتساعا لا يصحبه ضيق وضيقا لا يصحبه انساع الا كنت ممثلا
في ذلك قول القائل

قد كنت أحسب وملك يشترى * بنفائس الاموال والارباح
وظننت جهلا ان جبك هين * تفنى عليه كرائم الارواح
حتى رايتك نجتبي وتخص من * نخنارة بطائف الامنحاح
فعلت انك لا تنال بحيلة * فلويت راسي تحت طي جناح
وجعلت في عش الغرام اقامتي * فيه غدوى دائمنا ورواحي
ويذكر عن شيخه العارف سيدى زيتون انه قال فيه انه رأس السبعة الابدال
رضي الله عنه ونفعنا به

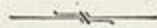
سیدی احمد بن قاسم بن سعید العبّانی قاضی تلمسان والد الحفید العبّانی

وذكر شیخ الاسلام قاسم العبّانی انه توفي سنة ٨٤٠م اربعین وثمانیة بتلمسان



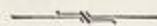
سیدی احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشیخ الفقیه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني
المدني. الشافعي وعن ابی الفرج ابن الامام ابی بكر العثماني هكذا وقع في
فهرسة ابن غازي وذكر ان شیخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
اخذ عنه انتهى



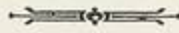
سیدی احمد بن عيسى البطوي

الفقیه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حيا سنة ٨٤٢م ثلاث
واربعین وثمانیة هكذا وقع في المعيار للنشریسي



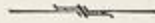
سیدی احمد بن العباس الشهير بالمريض

احد تلاميذ ابن عرفة له شرح على عقيدة الضرب في العقائد نقل عنه الونشريسي
في المعيار رحمه الله



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

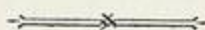
ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق كان نجيبا
عالما صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق
الكفيف ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم
يعمر ومات مغبوطا به وقع اسمه في فهرسة ابن غازي ووصفه بالفقيه ابي
العباس ونقل عنه صاحبه ابو عبد الله محمد بن العباس في مسائله النجوية وتوهم بدر
الدين القرافي المصري انه ولد لامام الحفيد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفيدة ولد ولده الكفيف كما تقدم والله واعلم



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الوهراني

اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو السدى.

كان يطالع له واخذ التصحيف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم التازي
عن القطب الهوارى واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسى وتوفي
سنة ٩٥١ هـ وخسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في
فهرسته



سيدى احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي

العالم العلامة حامل لواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيخ بلده
تلمسان كالامام ابى الفضل قاسم العقباني وولده القاضى العالم ابى سالم العقباني
وحفيده الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس
والشيخ ابى عبد الله الجلاب والامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق
والغرابلي وغيرهم حتى حصلت له كائنة من جهة السلطان فى اول محرم عام
اربعه وسبعين فانتهبت داره ففر الى مدينة فاس واستوطنها قال سيدى احمد
المنجور فى فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفسري وكان
مشاركا فى فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضره سيبويه لآخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابى عباد بن مليه اللطفي قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد فى نقله عليه من التوضيح على ورقتين والشيخ
الاستاذ المتفنن ابى زكرياء السنوسى والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتديري والفقيه النجيب عبد السميع المصمودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

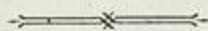
القاضي محمد بن الغرديس التغلبي قاضي فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشيخ
 الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف
 كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولاندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة
 واخذ عنه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
 افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما
 والله اعلم وله تأليف كثيرة منها المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
 ولاندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فأوعى وحصل فوى وتعليق على ابن الحاجب
 الفرعي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتالى في شرح وثائق الغشتالي
 وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر والوثائق المسماة بالفائق في احكام الوثائق وقفت
 عليه ولم يكمل وتاليف له في الفروق في مسائل الفقه وقفت عليه ايضا وغيرها
 توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دمه الله
 وهران فكث الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
 الفقيه المسن مفتى فاس محمد بن القاسم القصار الفاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
 وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رجهما
 الله تعالى

سیدی احد بن ابراهيم الوجد یحیی عم محمد بن شقرون بن هبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالجامع الكبير توفي بعد دخول النصارى
 تلمسان وله بركة رحمه الله تعالى

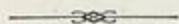
سیدی احمد بن حاتم السطی

نزیل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم العقباني ومحمد بن الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم المصري وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلولو المغراوي وابراهيم الباجي فولده في جادى الثانية سنة ٨٥١ احدى وخمسين وثمانمائة انتهى من السخاوي



سیدی احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات والاخبار بالغيب والدين والصدقة رحمه الله تعالى آمين



من اسمه ابراهيم

سیدی ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني الوشقي
نزیل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بمالقة على ابى بكر بن دحان وابى صالح بن الزاهد وابى عبد الله بن

حفيد وابي الحسن بن سهل بن مالك ولقي ابا بكر بن محرز فاجازوا له واجاز لهم كتاب ابي الحسن بن طاهر الدباج وابي الحسن الشلوبين ولقي بسببته ابا العباس علي بن عصفور الهواري واما المطرف اجد بن عبد الله بن عميرة فاجازوا له وسمع بها علي ابي يعقوب يوسف بن موسى الغماري المحاسني وكان فقيها عارفا بعقد الشروط مبرزاً في العدد والفرائض اديبا شاعرا محسنا ماهرا في كل ما يحاول ونظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة ارجوزة محكمة بعلمها صابطة عجيبته الوضع له منظومات في السير وادماح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرات على اوزان العرب ومنها في المولد الكريم اودعها مضمن كتاب العوفي ومنها في الحكم وله مقالات في العروض فال ابن عبد الملك كان صاحب تيقظ وحضور ذكر وتواضع وحسن اقبال وجميل لقاء ومعاشرة وتوسط صلاح في نياط لسه من التكاليف واشتغال بما يعنيه من امر معاشه وتخامل في هيئته ولباسه يكاد ينحط عن لاقتصاد حسبما المألوف والمعروف بسببته ولد آخر ليلة من جادى الاخرة او اول ليلة من رجب بتلمسان سنة ٦٠٩م وانتقل به ابوه الى لاندلس وهو ابن تسعة اعوام فاستوطن غرناطة ثلاثه اعوام ثم انتقل الى مالقة سكنها مدة وبها قرأ معظم قراءته ثم انتقل الى سببته وتزوج اخت مالك بن المرسل وهي ام بنيه وبها توفي بعد التسعين وستمائة صر من بغية الورداد في خبر بني عبد الواد



سیدی ابراهیم الغوث یکنی ابا اسحاق الطیار

من اکابر الاولیاء قیل انه لم یصطحب اربعا وعشرين سنة قائما باللیل صائما بالنهار

توفي قبل كمال السبعمائة وقبره مزار بالعباد معروف باجابة الدعوة عند قبره
رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

سيدي ابراهيم بن علي الخياط

كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان كثير الدخول على امير المؤمنين ابي
يحيى يغمراسن بن زيان لقضاء حوائج الناس وربما دخل عليه في اليوم الواحد
سبعين مرة فقيلا لامير المؤمنين في ذلك فقال دعوه فهو رحمة للمسلمين وما قضاه
الله تعالى بقضيه والله لا امنعه من قصده رحم الله السلطان ونفعنا بالشيخ رضي
الله عنه وقبره مزار معروف بتلمسان انتهى من بغية الرواد

سيدي ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني قاضي الجماعة
بها كنيته ابو سالم

العالم العلامة المحافظ ابن شيخ الاسلام مفتي الامة ابي الفضل قاسم اخذ رحمه الله
تعالى عن والده وغيره من علماء تلمسان وحصل وبرع وألف وافتى وتولى القضاء بعد
عزل ابن اخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم قال الشيخ احمد زروق وكان ابو
سالم هذا فقيها تولى القضاء بتلمسان وكان مشكورا انتهى واخذ عنه ابو العباس

الونشريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار وائتمى عليه ونقل عنه المازوني
في نوازله وتوفي سنة ٨٠٠ هـ ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لي صاحبنا محمد بن
يعقوب كالأديب وفاته حفظه الله [ومولده سنة ٨٠٨ هـ ثمان وثمانمائة]



ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي نزيل وهران الشيخ ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة الناظم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف
القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والقوائد الراقية لانيقة قال
الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية
سيدى الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرأ عليه
كثيرا من الحديث والرقائق واجازة واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الائمة
ابوالفتح بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام
العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكنت فيه معرفته وقويت عارضته وذاق من طعم
الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخه لاسلام الحافظ
العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وقته وخاتمة علماء عصره محمد ابن
مرزوق يعنى الحفيد ابن مرزوق واجازاه معاً ثم قصد وهران لزيارة شيخه المشائخ
لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهواري انتهى قال الشيخ ابن سعد
التلمساني في النجم الثاقب كان سيدى ابراهيم من الاولياء الزاهدين وعباد الله
الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث
بصيرا بالفقه واضولاه من اهل المعرفة التامة باصول الدين امامنا من ائمة

المسلمين وقتت على كثير من تقايبه في الفقه والاصول. وعلم الحديث بخطه
الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفاً بجودة النظر والفهم الثاقب جامعاً لمحاسن العلماء
ممتعاً بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومثانة الحلم والتمسك في
المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجيل العشرة والمعرفة بأقدار الناس
والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعادته ان المثل ضرب بعقله وحلمه
واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل
قال كأنه سيدى ابراهيم التازي واذا امتلا احدهم غيظاً قال لو كنت في منزلة
سيدى ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتحمله من اذية الناس والصبر على
المكاره واصطناع المعروف للمخلق والمداراة لهم فهو احد من اظهرة الله لهداية
خلقه واقامه داعياً لسط كراماته مجاللاً برداء المحبة والمهابة مع ما له من القبول
في قلوب الخاصة والعامة فدهام الى الله ببصيرة وارشدهم لعبوديته بعقائد
التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتاً وأقرأهم قراءة آية الله في
فصاحة اللسان والتجويد حدثت انه ايام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره
انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هناءً لصلاة التراويح
برمضان لحسن تلاوته وطلاوة حلوته واصاله من بنى امت قبيلة من بربر تازا وشهر
بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي
زكريا يحيى الزواي وكان هذا الشيخ يظهر لاعتنا به على صغر سنه يقول
لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسن ونشأته الصالحة وهديه
القويم الى ان رحل وحج وقام له اولياء المشرق وعلماؤه على سابق واحدة وعرفت
طريقته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العلم
والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصاً
قلت ولما حج لبس الخرقة من شرف الدين المراغي ولبسها ايضا من الشيخ صالح

ابن محمد الزاوي بسنده الى سيدى ابى مدين واخذ عنه حديث المشابكة
وتبرك بالشيخ الوبي الصالح ابى عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فنال
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم ومعان بديعة وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم المحافظ التنسي والامام السنوسي
واخوه سيدى علي النالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته
اقتت بوهران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التازي خليفة سيدى محمد
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا
تعاذه والجاهل لا تصافه ولاحق لا تواخه انتهى وتوفي يرم الاحد تاسع شعبان
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعره
رضي الله عنه قصيدة نصيحة للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء
سماها بالنصح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشاهنينا واتباع هدى * فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا
وتسمى بالدالية وقد علفت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى
بيت الله المحرام اولها

ماحال من فارق ذائق الجمال * وذاق طعم الهجرة بعد الوصال
وله قصيدة ايضا تقرأ مع وظيفته التي جمعها في الاذكار تقرأ في كل وقت من ليل اونهار
اولها

مرادى من المولى وغاية آمالى * دوام الرضى والغفوعن سوء اعمالى
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفة وما يحصل لذاكرها من لاجر
والثواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لاشك فيها وقصيدة في ترتيب
الوظيفة سماها بالحسام وهي هذه

حسامى ومنهاجى القويم وشرعتى * ومنجاي فى الدارين من كل فتنه
 محبة رب العالمين وذكره * على كل احيانى بقلبى ولهجتى
 وافضل اعمال الفعى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك بارى البرية
 وما من حسام للمريدين غيره * وكم حسوا ظهرا لزار وباهت
 وكم بددوا شملا لذى جرة وكم * ابادوا عدوا مسهم بمضرة
 وكم دافع الله الكريم بذكورهم * عن الخلق من مكروهة ومبيرة
 وافضل ذكر دعوة المحي فلتكن * بها لهجا فى كل وقت وحالة
 فكثرة ذكر الشىء آية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة
 وقصيدة اخرى اخرجها الحب والهوى اولها

ابت مهجتى الا الولوع بمن تهوى * فدع عنك لومى والنفوس وما تقوى
 هوان الهوى عز وعذب اجاجه * وعلقمه احلى من المن والسلوى
 وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحي فى السلو من العدى
 ومن لم يجد بالنفس فى حب حبه * فلوعته افك وصنوته دعوى
 وليس بجز من تعبده الهوى * للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى
 فما الحب الا حذى الطول والغنى * واملاكه والانبياء واولى التقوى
 وخيرة رسل الله افضل خلقه * محمد الهادى الى جنة المأرى

وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا وزخرفها

اما آن ارعواؤى عن شنار * كفى بالشيب زجرا عن عوار
 ابعث الاربعين تروم هزلا * وهل بعد العشيته من عوار
 فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
 وعد عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعازف والعقار
 فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما اياها الا عوار

وليس يعاقل من يصطفها * اتشرى الفوز ويحك بالتبار
فتب واخلع مذارك في هوى من * له دار النعيم ودار نثار
جمال الله اكمل كل حسن * فله الكمال ولا مزار
وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال لبلاوار
ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار
وقصيدة اخرى في ذم الدنيا اولها

يا صاح من رزق النقى وقلى الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا
وقصيدة اخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها

بانحسان ذى الطول احل الكرم * له الحمد جدا يوافى النعم
وقصيدة اخرى في الحجيج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها
الفت هوامى على قدم * اسير اليك على القدم
وهي على حروف الهجاء من الالف الى الياء وقصيدة اخرى اولها
رويدكم فما سمعى بقابل * لغنى لاغ ولا يصغي لعاقل
وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب النقى مرهم يبسرى * ومفتاح ابواب الهداية والخير
وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث فى القاب الخلي ارادة * وتشرح صدرا ضاق من سعة الوزر
وتنصر مظلوما وترفع خاملا * وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر
وتبسط مقبوصا وتضحك باكيا * وترفع بالبر الجزيل وبالاجر
عليك بها فالقوم باحوا بسرها * واوصوا بها يا صاح فى السر والجمهور
فكم خلصت من لجة لائم فاتيا * فالقتنه فى بحر الانابينة والسر

(١) لا توجد هذه الزيادة الا فى نسخة السيد واليام مارصبي

وكم من بعيد قريبته بجذبته * تفاجاه الفتح المبين من البر
وكم من مرید طفوته بمرشده * حكيم خبير بالبلاء وما يسرى
فألقت عليه حلة يمينية * مطرزة باليمن والفتح والنصر
فزر وتأدب بعد تصحيح توبته * تأدب مملوك مع الملك الحر
ولا فرق في احكامها بين سالك * مرب ومجذوب وحي وذى قبر
وذى الزهد والعباد فاكلل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالقدر
وزورة رسل الله خبير زيارة * لهم درجات في المكانة والقدر
واحد خير العالمين وخير من * يأمه عارفون في العسر واليسر
وامته اصحابه الغر خيرهم * وافضل اصحاب النبي ابو بكر
ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى * على رأي اهل السنة الشهاب الزهر
وبالوقف قالوا في الهزبر اخى العلا * علي وعثمان الشهير ابي عمرو
وقالوا كترتيب الخلافة فضلهم * وقد تم نظمي في المنور وفي الزور
على انبياء الله منى ورسله * احيهم ازكى سلام عد الدر
وقرابة والصحاب الكريم وتابع * لهم في التفي والبر والبصر والشكر
وذكر لي بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى ص
من المواهب القدسية في المناقب السنوسية للملاي انتهى

سیدی ابراهیم بن عبد الرحمان بن الامام التلمسانی نزیل فانس

الفيقيه المحافظ الحجة المشارى المتفنن ابن شيخ الاسلام الامام العلامة المجتهد ابي

زيد عبد الرخان ابن الامام له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في
فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب الجيزيين سنة ٧٩٧^{٧٩٧} سبع وتسعين وسبعمائة
وهو والد العلامة ابي الفضل ابن الامام

سيدي ابراهيم الوجديجي التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

سيدي ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد
افرد ترجمته بتأليف قال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان هذا الولي
احد من اوثي الولاية صبيا وحل من رئاسة العلم والزهد مكانا عليا وقد عرف به
شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزو قال فيه ممن هو في عدد اشياخي وحصل
لى النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس
الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات المأثورة والديانة المشهورة الولي
باجاء الحجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصله من صنهاجة المغرب قربي مكناسة

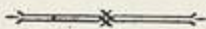
بها ولد ونشأ فلما كبر طلب العلم فاخذ بفاس عن جماعة من الاكابر كالشيخ
الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد
الابلي وقرأ كثيرا على الشيخ الامام شريف العلماء ابي عبد الله الشريف
التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة
خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقباني ثم انتقل لبنته المعروف وما زال
سيدي ابراهيم مقبلا على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة آخذا بالغاية
القصوى في الورع والزهد ولا يثار مثابرا على البر متبعا طريق السلف وكان احب
الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بفن الا اجتمع به وذاكره
اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين
وكفاه الله ما اهمه كما ضمن لمن انقطع لخدمته وله كرامات كثيرة وحدثني كبير
اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جيل انه عرض له شيء من اتباع
المشهور في مسألة واضطر الى فعله فبحث حتى وجد جوازه منسوبا الى ابن
حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني الما شديدا
واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد علي
في قضيتي ثم زرت الشيخ في حال تالمى فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي
فقال لي فورا اما من قلد اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر
الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس
معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده الى محل الوقف ضاربا على عادة
اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اتراه يقرأ عليه احد من الجن فما تم
المخاطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يجود عليه الجن القرآن وذكر لي
غير واحد ممن يهدى له طعاما من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم
فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من ضجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة الا وقد اغلق ثم يمر به في البلد
انتهى قال ابن سعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه
انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء الجيد ولا يجعل على راسه
شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للجبل
اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه
الوجد والحال ويتواجد ويتبخر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فاروني ماذا
خلق الذين من دونه وحدثني والدي عن والده ابي الفضل انه توفي عام^{٨٠٥}
خسة وثمانمئة وحضر جنازته السلطان الواثق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن
يعقوب توفي سنة^{٨٠٤} اربع وثمانمئة ودفن بروضة آل زيان من ملوك تلمسان
رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين



سيدي ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

القاضي العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين



سيدي ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطماطي

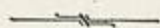
انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه اسئلة

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلقين لعبد الوهاب في عشرة اسفار وضاع هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن بخطبه للورود على تلمسان وهو يمتنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهرا ثم ينصرف الى تنس ثم ارتحل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فقهاؤها والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خلق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت لاقوال واختلفت المذاهب في معنى لامن فصرت اكرر واقول آمنا آمنا آمنا ماذا فسمعت هاتفا خلف ظهري يصوت آمنا من النار يا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو اسحاق التنسي ومن ورعه انا مضينا معه في قرى مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبن مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدى كيف تتركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزاء لقراءته علي فتركته لذلك خوفا ان ينقص ذلك من اجري ورد له لانا انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابى الحسن وروى عن ابن كحيله وابى علي ناصر الدين المشدالي وقرأ بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لاصبهاني والمنطق والمجدل على القرا في وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي لارشاد للعميدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندى تقريركم لهذا الموضوع بغير هذا فطلب منه تقريره فقررته ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته

فقرأه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود الآن بأيدي
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وتوفي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه
الترجمة من بعض المجاميع انتهى



حرف الباء



سيدي ابو عبد الله الشوزي الاشيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكبر العلماء العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان الاوسي المعروف بابن المرارة قال ائيت من مدينة
مرسية زائرا عمته لى بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرايت هذا الشيخ بالسوق وببيده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار
فتفرست فيه مخائل القوم فانبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقرون له في
أكفهم فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفقات الالفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوائه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسي هذا

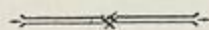
ولي مور عن مقامه يبسع الحلواء وكان ذلك برضان فلما جاء الفطر ابتعت سميدا
وعسلا وقلت لعمتي اصنع لي مشهدة يطرها عندى . رجل من الصالحين ففعلت
فالتستنه فى الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت فى نفسى اللهم بحقه
عليك اجع بينى وبينه فى هذه الساعة فاذا هو عن يمينى فانضم الي وقال صنعت
عمتك المشهدة فقلت نعم يا سيدى فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة
الحاضرة وحينئذ نمشى الى دار عمتك فقمتم معه الى خارج الشريعة (المصلى)
فاخرج من تحت صحيفة مغطاة بمنديل نظيف وكشطه فاذا هو فيه مشهدة لم ير الراؤون
مثلها ولا طيبنتها امرأة فى الدنيا من احكام طبيخ وجودة صنعة وكثرة ادام فاكلنا
وتوجهنا الى دار عمتى فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه الاولى بشيء فاكلنا
منها قليلا وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي اتريد ان تقرأ علي فقلت
نعم قال لي آتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذى بخندق عين الكسور من المنية
التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من
الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدى فسلمت عليه وجلست بين يديه فقال ما الذى
تريد قرأته فقلت ما الهمة الله اليه قال اقرأ كتاب الله العزيز اولا فهو احق ان
يفتح به فتعذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمان الرحيم فتكلم
فى فضلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا
من الادب قال المخبر عنه فكل ما تسمعون من ادب منى فمنه استفدته وعنه
اخذته فى مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث
بهذا الحديث قال كل ما تسمعون منى من مسألة انما هي من افادة هذا الشيخ وكان
رضي الله عنه لم ياكل فط طعاما فى النهار [لم يراصائما قائما] ومن نظمه رضي الله عنه
اذا نطق الوجود اصاخ قوم * بأذان الى نطق الوجود
وذاكى النطق ليس به انعجام * ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا تنادى من قريب * ولا تك من ينادى من بعيد
وكان رضي الله عنه قاصيا باشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من
القضاء وأدى الى تلمسان في زبي المجانيين واخبرني الشيخ ابو الحسين الميورقي ان
ابا عبد الله الحاروي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج
باب علي وقبره لان هنالك مزار مجاب الدعوة وله مناقب كثيرة لا تحصى
انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد



سيدي ابو العلاء المديوني

من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والرقى المبرنات من جميع الاديان
لاولى العاهات توفي رحمه الله في جادى لاوى سنة ٧٢٥^{٧٢٥} خمس وثلاثين وسبعمائة
وقبره بمسجد الرحمة من العباد الفوقي وهو معروف باجابة الدعوة عن صريحه انتهى



سيدي ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا
مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبهم اخذ عنه سيدي عبد الرحمان
السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدجي

كان عارفاً بالبخاري ذا كرام لا يفتخر عن ذكر الله طرفته عين لا تأخذه في الله لومة
لائم ولم اقف على وفاته رحمه الله انتهى

سيدي بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة
وهو خديم الولي الصالح القطب سيدي ابي مدين شعيب بن الحسين لانصاري
القطياني رضي الله عنه وقطيانة قرية من قرى اشيلية

سيدي بالقاسم بن محمد الزوازي

الشريف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي
وقدمائهم اخذ عنه محمد بن عمر الملاي توفى في صفر سنة ٩٢٢ هـ اثنى عشر وعشرين
وتسعمائة رحمه الله

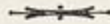
سیدی ابو سعید الشریف الحسینی

ابوزیتونة نبتت فی وسط قبره ذو الکرامات الباهرة ولايات الفاخرة مازاره ذو عاهته
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجة لا وقضيت له باذن الله تعالى وقبره مزار مجاب
الدعوة عند قبره ودفن شرق باب القرمدين رضي الله عنه



سیدی ابو جعة الكواش المطغري رضي الله عنه

من اكابر اولياء العاملين الولي الصالح العابد الناصح المحسن التقي الصفي
النقي نخبته العابدين المتسم بسمته اولياء الله المتقين كان فی ابتداء امره يرى
المعز في مطغرة ثم انه اراد الانتقال فانتقل فتبعته المعز ووطن به الناس فتبعوه
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واتي الى باب كشوط وكان
يجلس في المحائط الذي دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به
احد يقول له نبئت عندي فيقول له نعم استهزاء به ظننا منه ان الشيخ
لا يعرف داره ثم انه ياتي الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب داره وتحدث به النلس وشاع خبره في البلاد وصار الناس يستشبعون
الى السلطان في قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشهور في باب كشوط رحمه الله



﴿ ٧٣ ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

سیدی جعفر بن ابی یحییٰ ابو احمد لاندلسی

قال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير الشهير له اعتناء بحفظ الفروع والفرائض والعدد ومشاركة في علم الحديث والقراءات والعربية قرأت عليه المقالات لابن البناء والتأخير له والتلمسانية غير مرة وابعاضا من الحوفي وفرائض عبد الغافر والتلقين ومختصر الشيخ خليل الى النكاح والمواريث منه ولازمته الى ان سافر رحمه الله انتهى

سیدی جعفر الفقيه

العالم المتصوف المتفنن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم العلم الولي الصالح القطب الغوث الشهير الكبير اخذ عن الامام
سیدی ابراهيم المصمودي والامام ابن مرزوق الحفيد واخذ عنه المحافظ التنسي
وسیدی علي التالوني واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به
وكان يقول رايت المشائخ والالياء فمارايت مثل سیدی الحسن ابركان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك الا تبسما وكان رحيفا بالمؤمنين شفيقا عليهم
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوهم له سبحانه لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفة عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مشابرا
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفاتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات
منها ما ذكره السنوسي واخوه سیدی علي قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا بأسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي ثم
قام ودضى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سیدی
سعید بن عبد الحميد العصنوني بمنزله من ونشريس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سيدي الحسن فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال اندري مم هذا التعب الذي انا فيه قلت لا يا سيدي فقال اني كنت آنفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التي هو عليها فقامت اليه فهرب امامي فتبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويصرط كما ذكر في الحديث الى ان غاب عني وكان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلمسان ثم تردد خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبل وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار الخاطر وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلمسان ومن معنى هذا ما سمعته انا واخي سيدي علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد علي سيدي علي هذا الكلام في هذه الايام لا نفي نسيته وهو اثبت مني قال الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له ببرقة حمار جيد فحازة عنه العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الي الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث بالشيخ سيدي الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سيدي الحسن هو الذي يغسل ثيابه قال فرايت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين حازوا حماري صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجري الى جهتي حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب قال لما رفعتي السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجننا في الدواميس كنت استغيث بالشيخ سيدي الحسن والشيخ سيدي علي المديوني فبينما انا نائم ليلة من الليالي فاذا بالشيخ سيدي الحسن قد دخل علي واخرجني

حتى دخل في على السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معه اعرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالك ولهذا يعنى اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد اننا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرويا فقال لي نفعتك استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الي السلطان ابي فارس فوجدته جالسا على الحالة التي رايتها عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايتهم معه في الرويا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد سافكت الي على هذه الصفة ومن ذلك ما حكاها الشيخ الصالح الذاكر لله تعالى التالي لكتابه على الدوام سيدي احمد الحميني (١) وكان من اصحاب الشيخ القدماء الملازمين له وقد ادركته اناس شيوخا كبيرا يتكلف في الهبوط الي مجلس الشيخ ورايته لا يفتتر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امري ذا مال كثير فبعث ورائي السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجنني في الدويرة من غير سبب ورمي علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن حتى كان فقيها يلزم مجلسه ويقرا عليه فرفع امري الي الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشانني وطلع الي الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتي وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه علي لسانك فعلت قال له الشيخ افعل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو علي السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خيس فقال له ان هنا رجلا من الصالحين وقد بعثني اليك اشفع في الحميني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخ الصيني - (٢) في بعض النسخ ابو العباس احمد

يقال له سيدى المحسن ابركان قال له السلطان الذى يسكن فى باب زير قال له نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه فى الليلة التى دخلنا فيها البلد من باب العقبة وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرتنا عليه خرج وقتنم شيئا من الباب واخرج الينا يده ولم يرنا وجهه فتبركنا به وطلعتنا ثم قال ان هذا الانسان اسقط عنه مائة لاجل شفاعته هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم انصرف وادركه الغضب الشديد وقال جميع الايمان تلزمنى حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد شعر راسه لانه شوه بى فندم سيدى جو الشريف على كلامه فى غاية الندم وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعه قد اضرت بهذا المسكين غاية الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدى جو وبلغنى الخبر فاصابنى ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان هذا السيخ المحصينى شديد البياض رقيق الطبع لين الالضاء لا يستطيع سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذى حلف عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدى جو الشريف الامر للشيخ سيدى المحسن فتألم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لختنى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له اذا اخرجوه للضرب فليكن معه وان امكنه ان يحمله فى فيه فليفعل فحبست ذلك الحرز وبقيت انتظر ما يفعل الله بى فامسكوا عنى ذلك اليوم واليلة التى بعده فلما طلعت الشمس من الغد يعنى يوم الجمعة وقع النداء على بالخروج الى الضرب فشدت السراويل فى وسطى وجعلت الحرز تحت الشد وقدمونى متجردا وربطونى واحضرونى ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من داخل دار السلطان ان رده للدويرة حتى نصلي الجمعة فردونى وانما فى امر عظيم من انتظار العذاب الذى ينسى المال وغيره فبقيت فى الدويرة الى ان صلى السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس فى المرتبة نودى علي ان اخرج فخرجت

في حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وتيقنت اني اخرجت للعذاب فاتي بي حتى
وقفت بين يدي السلطان فلما رآني قال اخرج لدارك آمنا لا خوف عليك ولا
غرامة فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصفا تكلم
السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معي فتماديت على انصرافي فصاح
علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صبيحة وبخني فيها وسبني وكان
خبث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشي فرجعت خائفا مترقبا فقال
لي السلطان لا ترى الجميل في اطلاقك الا لله تعالى ثم قال لجلسائه اتدرون لم
اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرايت ذراعا
تعجبت من غلظه وطولاه وفخامته ولم ارقط مثله فنزع عنه السكين التي شان
الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسل وتخرج
وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في
غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك
وتعالى وذلك اني كنت في صلاة الجمعة فلما انحطت للمسجود خرجت هذه
السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي
وجعلها منصرفة الى جهة حلقى لتتحرنى وتقطع جميع اوداجي فتحاملت عليها
بقوة وانا لا اشعر فحمها الله سبحانه بلطفه تحريفيا يسيرا ودخلت من الطرف
الذي يماس الحلق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعاً منكراً من قوة
تحاملت عليها ثم رفع لنا من حلقه حتى راينا ذلك الامر قال فخلف الله تعالى
في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابني انما هو بسبب هذا المسجون وما
عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالح
فحلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكراً لنعمة السلامة من الهلاك بعد
ظهور سببه الظهور التام لاطلقه بنفس رجوعي من الصلاة ولا آخذ منه شيئاً فحمد

الله المحاضرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالما آمنة وهبطت مع ختني فورا للشيخ سيدي الحسن فوجدته في مقابر القصارين راجعا من صلاة الجمعة وكان عادته ان يصلي الجمعة في اجادير فلما راي ختني قال له ما الخبر ولم يكن يعرفني انا قال له يا سيدي قد قضى الله الحاجة وهما هو المسجون اطلقه الله تعالى وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل القبلة في ذلك الموضع وركع ركوعا طويلا ثم سجد وبقي في سجوده الى ان اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم افارقه لما رايت له من البركة رجه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى لي أخي سيدي علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بتلمسان وكان السلطان بها ابن ابي تاشفين قاتله مع اهل تلمسان فغضب السلطان ابو فارس غضبا شديدا وضيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا لي الباب بالغد لا امرن بالنهب فيها ثلاثة ايام فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فضيق باهلها تضيقا عظيما ورماهم بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار المجدد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالته واخبرني بعض الصالحين من اصحابنا انه كان بمسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوق بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان من يسبه الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاكي ان دام ذلك الامر جاوا الى علمائهم ومشائخهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد الصغار بالواحيهم يطلبون من السلطان ابي فارس العفو عن اهل البلد فهبط الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشيخ سيدي الحسن وطلبوا منه ان يخرج معهما للشفاعة فايي والمحا عليه فايي فلما احكثرا عليه قال لهما الشيخ كأنه لم يكن هنا رجل الا ابولا اخرج اليه والله سبحانه يحكم

(١) في نسخة لانفاض وهي الحمى

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما راى ابو فارس فى محلته امرا عظيما وراى الاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشيخ ابا مدين رضى الله عنه شئت الثلثين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شئت الثلث وقد حكى بعضهم انه راى الشيخ سيدى الحسن فى تلك الليلة وبيده سيف وهو صاعد نازل فى مدارج البيت فلما راى السلطان ابو فارس ذلك تاب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن تلك الليلة عرف مقام سيدى الحسن وعمار يعظمه الناس كثيرا ومن بركاته وكرامته رضى الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارى المجتهد فى افادة العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن توفرت رحمه الله تعالى ورضي عنه قال خرجت لي اكلت فى المجد وطال امرها وصارت تتزايد وايست من البره فلقيت الشيخ سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى بيته من صلاة الجمعة باجادير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك الامر الذى خرج فى خدى فنظر فيه الشيخ فراى امرا عظيما مهلكا فقال لي ابسط كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلة ثم ذهب سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البره على الفور فلم تات علي ايام قليلة الا ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن خوارقه ايضا ما حكى لى اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة الزردالي وكان يكثر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما بلغكم خبر عن هذا الانسان يعنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ راسه تحتته وصار يقول اى يضعف حتى كانه لم يبق الاثابيه بالموضع فغاب كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك فقد قضى الله الحاجة فطلع السلطان الى موضعه فاناه البشير من فوره برأس الشيخ

عمارة وانه اجري فرسه في معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركوه فقطعوا راسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدي علي عن الشيخ المرابط سيدي محمد المشتهر بسابي زينة عن شيخه سيدي محمد الجماعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنة فيها ورمته بالعراق قال فاصابني كرب عظيم من اجل فوات مقصدي وخيبة رجائي فدخل علي الشيخ سيدي الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر الامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدي عمر المستيري رحمه الله تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذي الخوارق المشهورة والكرامات المنشورة سيدي عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي اني اهديت يوما للشيخ سيدي الحسن عنبا في شكارة وكان فيها اربعة دنائير فافرغت ما فيها في بيت الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنائير التي كانت في الشكارة مع العنب فقلبت الشكارة فلم اجد فيها شيئا فعرفت اني فرغتها مع العنب في بيت الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشكارة فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكارة من بيته خرق عادة ومما رايت انا من مكاشفته اني كنت في ابتداء امرى اقرأ رسالة الشيخ ابن ابي زيد على اخي سيدي علي بين العشاءين فقرأنا ليلة فصل الرعاى منها واستنرد بيننا الكلام حتى وقع البحث في صححة اسناد الرعاى الى ارادة الله تعالى نظرا لعدم ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فبنى الفعل للمفعول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد
 وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما اصبحنا من الغد هبطنا الى
 باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتروى ما هو فيه من التقدير وكان
 بعيدا من المناسبة جدا مما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعاف بعينها التي
 خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم احقق لفظه لان لطول العهد
 وصغر السن في ذلك الزمان ثم اخذ الشيخ وهو ياحظنا بالنظر دون اهل
 المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بخضرة العوام فتيقنت في ذلك
 الوقت انا وسيدى علي انه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكى لي اخى سيدى
 علي عنه من الخوارق التي تقتضى اطلاع الله له على بواطن بعض الناس انه
 قال له ان بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجهه وانيا به من غير
 فرق فانهجب من ذلك واقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام انسان
 ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكلية في عمامته لا اشك فيها وصاحبها
 اعرفه مسلما من اصحابنا نسأله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والاخرة
 بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا
 شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلا ونهارا حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى
 نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصودي
 فنعنا الله تعالى به قال لما قدمت تلمسان وكنت احفظ مختصر ابن الحاجب
 الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يات لتلمسان حتى اتقن علم
 العربية ببجاية على مشائخها وقرأ ايضا على العصنوني شارح ارجوزة التلمساني
 في الفرائض قال فكنت بعد قدومي لتلمسان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم
 العقباني مدة ثم حضرت يوما مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فرايتنه بحرا
 في كل علم لا ساحل له فلازمت مجلسه وترك مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوما الى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكانى اقتصرت علمه
بالنسبة الى ما رايت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فتمت تلك الليلة
فرايت اتانى آت فى المنام وقال لى اذهب الى الشيخ سيدى الحسن واقرا عليه
من اول مختصر ابن الحاجب الفرعي الى موضع سماه منه فلما اصبحت
ذهبت الى الشيخ وطلبتة فى قراءة ابن الحاجب عليه فأذن لى ولم اعلمه بالرويا
فكنت اقرا عليه فى كل يوم حتى بلغت الموضع الذى سماه فى النوم فبنفس ما
بلغته قال لى الشيخ مكاشفا هذا حد القراءة بيننا وامتنع من الزيادة على ذلك
الحد واما نسبه فقد اخبرنى اخى لامى سيدى علي بن محمد التالوتى انه الحسن
ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المريلى قال وزيلة فخذ من قبيلة
بنى راشد وذكر لى اخى سيدى علي انه تلقى هذا النسب على ما ذكر من
فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لى الشيخ هذا النسب محسب فى نفسى
وقلت هذا النسب هل هو صريح الحربة ام لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا
من اكابر اولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لى ذلك الوي بطريق
المكاشفة جميع احوالى وما القاه فى المستقبل بل قال الشيخ فر بما يقع لى امر
فاذكر مكاشفة ذلك الوي قبل ان اراه قال الشيخ ومن جلة ما ذكر لى الوي
نسبى على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح لم يسبق فيه رق وقد تلقيت
ذلك من اللوح وذكر لى اخى سيدى علي ان الشيخ ذكر له ان اباه واجداده
اهل صلاح وولاية وان سيدى سعيدا منهم صاحب خطوة وطى الارض وقال الشيخ
كنت صغيرا العب مع الصبيان وربما التجرد من ثوبى وابقى عريانا كما
يفعل الصبيان فاذا مررت على تلك الحالة بقبر جدى. سعيد اسمع زجرا لى
بغضب على التعرى من داخل القبر وكان يعد من كرامات ابيه سيدى مخلوف
رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان له روض وكان لا يقدر سارق ان ياخذ منه

شيئا لا ليلا ولا نهارا اذا دخله سارق خرج له ثعبان عظيم لا يستطيع مدافعته .
 فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شيئا واذا دخل الروض الشيخ
 سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكن الثعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى
 الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال
 وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واراد ابى ان يذهب الى الصلاة امرنى
 ان امكث في الروض حتى يقضى الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابى وبقيت في
 الروض وحدى دخل علي انسان من غنا در البادية وهاجهم فامدا الخيانة والثعبان
 قد استكن لاحساسه اولاد سيدى مخلوف وولده بالروض قال الشيخ سيدى
 الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه ازجرة على الخيانة مع صغرسنى
 جدا فلما احس بى جاء الي ورفعنى الى السماء قاصدا ان يضرب بى الارض فاذا
 هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة غضب ورفعنى ايضا الى السماء
 ليضرب بى الارض فاذا هو ايضا قد سقط تحنى وجلست ايضا فوقه ثم كل منا لا كسب
 له في ذلك ثم قام ايضا ورفعنى الثالثة ففعل به ايضا من ضربه هو بالارض وصعدى
 فوقه ما فعل به في المرتين فلما راي ذلك عرف ان هذا الامر لاهي خارق للعادة فادركه
 خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الثعبان وهرب الى
 جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لى اخى سيدى علي وقد
 ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر
 جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصدا بذلك ان ننال
 بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل
 سكنهم اصلا وفرعا وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة
 وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التجار
 عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكنا بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امراة مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابى الحسن المريني وسكنت معه البلدة التي انشأها في حصره لتلمسان وهي المسماة بالمنصورة بعد خرابها فاخرجها منها زوجها ليربحها بذلك الخروج قال الشيخ فاذا اجتزت مع امي بالمنصورة اشارت لى الى موضع منها وقالت لى هناءى دار سكاننا حين كانت هذه البلدة عامرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمرا طويلا وكانت مع الشيخ هنا بتلمسان بعد ما رجح من المشرق واستوطن تلمسان وماتت بعد ما كبر الشيخ ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خميس الى ان اقعده الكبر وكان الشيخ في غاية البرور لابويه ولهن له ادنى علاقة لهم بنسب اورضاع او صحبة وقد بلغ من تعظيمه لاهله انه كان من شدة خدمته لها لا يبيت معها في بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤالاته وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلفته لاهله من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التي كانت تجلس عليها يمسك ذلك كله ذخيرة عظيمة ليتبرك به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله تعظيم ما عظم الله تعالى واكد الوصية فيه وبالغ من برور الوالدين وصلته لارحامه وكان رحمه الله ورضي عنه يقول لم ار الخير والبركة الا في برور الوالدين وبرور المشائخ العليين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق بعد موت والده وبقي هناءى مدة طويلة ومعظم قراءته ببجاية على سيدى عبد الرحمان الوغليسي وطبقته وقرأ بقسنطينة على الشيخ ابى عبد الله المراكشي وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك وكان عظيم المهابة جدا ولم ار قط هيبته على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء شديد الكتمان لاحواله يغلب عليه القبض لم ير صاحقا قط وانما غاية امره التسم اليسير وكان يكتم امره ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك الاماكن وصف من عاينها واما غيره فقد حقق حقه وقد سمعت اناس من الشيخ

سیدی احمد بن الحسن الحزرمی بن الشیخ سیدی الحسن قد حج ببعض اصحاب
الشیخ القدماء فلقي بمكة الشیخ سیدی عبد الهادی قال قال فاشار لی الى
الرباط بالحرم الشریف وقال مكث الشیخ سیدی الحسن بذلك الرباط مجاورا
خمس سنين وبعد ان رجع الشیخ من المشرق استوطن تلہسان ولقي بها سیدی
ابراهيم المصمودي وقرأ ايضا على الشیخ سیدی يحيى المطغري وهو من اكابر
اصحاب سیدی ابراهيم المصمودي وقال لی بعض المشائخ الكبار رايت سیدی
ابراهيم المصمودي ياتي بعد الضحی كالأعلى الى مسجد سیدی ابي زكرياء يحيى
فيستخلى معه فيه الى الزوال فيخرج سیدی ابراهيم المصمودي الى المقابر القديمة
ليتوضأ هنالك ويدخل حينئذ سیدی ابو زكرياء يحيى الى دارة وقرأ ايضا
فرائض الشیخ الحوفي على الشیخ سیدی سعيد وعلى والدي سیدی عيسى امزيان وقد
رايت للشیخ سیدی الحسن تقييدا على فرائض الحوفي وقد جوز فيه الوصية بالنصيب
ولا ادري هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقييد مفيد قد اوضح فيه العمل غاية
لايضاح بحيث لا يوجد ذلك في شرح من شروحه ولم يذكره الشیخ قط لاحد
وانما ذكره لآخي سیدی علي لما ذكرت له اني قد وضعت تقييدا على
فرائض الحوفي فبعث بتقييده الي قاصدا ان استعين به على ذلك التقييد
الذي وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنيت عند اطلاعي على تقييد الشیخ اذ لو
تمكنت منه في اول التقييد لاجري على منهاجه في وضوح الشرح
ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي الا اني تداركت
منه في بعض المواضع ما يمكن تداركه وبعد ان مات الشیخ رحمه الله تعالى ورضي
عنه ونفعنا ببركاته آمين لا ادري اين ذهب ذلك التقييد لان ولده كان
صنينا بالكتاب (١) ولا اظنه لا غرق مع الكتب التي غرقت لحفيدة في البحر حين
طلع الى المشرق وبالجملة فالذي كان يتقنه الشیخ من العلوم علم الفرائض

(١) في رواية كان صنينا للكتب

والمساب وعلم الفقه ويقرأ الفية ابن مالك قراءة حسنة يقتصر في النظر على شرحها للمكودي وكان اعجب العجائب في قراءة الرسالة يستخرج منها منطوقا ومفهوما وإشارة ومطابقة والتزاما جميع الفقه المنتشر في ابن الحاجب والمدونة والامهات ينتبه فيها ويتنبه الى ما لا نهاية له ما لا يتنبه اليه احد ممن ادركنا وكان رحمه الله محققا في نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضرته يقرئ الرسالة ومختصر ابن الحاجب يبدأ أولا بياضاح صورة المسألة حتى يفهمها كل احد ثم بعد ذلك يتسع في نقل كلام الشراح ويبحث معهم ثم بعد ذلك ينقل من الامهات والداوين الكبار كاللخمي وابن رشد والنوادر ونحوها يحقق به فقه المسألة وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فأذعنوا لنقله وفهمه كالشيخ سيدي محمد بن العباس وسيدي محمد بن النجار وسيدي سليمان البوزيدي وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر احد ان يجتاز ويتكلمه في حاجته وهو يقرئ العلم ولا يقدر احد من الطلبة ان يتكلم مع صاحبه في مجلس العلم او يلتفت اليه او ينظر الى الداخل او يجيب سائلا للشيخ قبل ان يفاوضه الشيخ في امر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لي اخي سيدي علي قال ابتدأنا القراءة يوما على الشيخ فنحن في دويلة الرسالة واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (١) وقد قرب السلطان احمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتقدم مزورة (٣) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع ان يتقدم الى الشيخ لشدة مهابته فوقف ورائي وانا القارئ لدولة الرسالة وينخسني برجله اذا رأى الشيخ معرضا عن جهتي فاذا رفع الشيخ بصره الى جهتي ضم رجله هيبة من الشيخ فبقي مدة ورائي والسلطان عند باب المسجد واقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت الى جهته ولا قدر احد ان يكلمه اصلا فلما طال وقوفهم وايسوا من تفريق الشيخ المجلس لاجلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدي احمد الداودي واطالوا الغيبة هناك حتى

(١) في رواية واذا بهدير الخيل وصوت المحرك (٢) في نسخة عبد الواحد (٣) في نسخة وزيرة

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس
فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان اجد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ
صحيفة مسلم على الشيخ فاردت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع
الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده
وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في
ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ
الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلمسان ولا يقتات
الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب الحيطان وكان
رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من
اخي سيدي علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون
طعامه انه كان في ابتداء امره انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض
المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امره في بعض شهور رمضان ان
يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة
وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اثق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في
كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند
غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدي
المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي
اجد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم
الزواغي يحكى كلهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم
ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا
على ظهره فاذا حضروا وقت الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ
منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

(١) في نسخة عبد الواحد

الناس. ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثه ايام ونحوها فهذا قد شوه - منه في آخر عمرة وسنه قريب من المائتة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا وانما ينام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يمرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هنالك وفرشوا له فراشا نفيسا مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك السدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة ففي لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الحشن فاني قد نمت البارحة لما ادركت نفسى بين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضوه في مسكنه الضيق وهى فراشه الحشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل من الزكاة ولا من المحبس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرجع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذى ترك صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسالني عن البطنية التى تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدى وغرضى ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لي والله لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك
يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث
القائد عراراً بخمسة آلاف شاة ملا القصارين بها وجاء الى الشيخ يطلب منه ان
يفرقها على المساكين فنهزه نهره اصابته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار
يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة
يعنى اكله من غير علم منه خوف ادخال شيء من ذلك في عشائه الذي
يأتي اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة
ومن علو همته في العفاف وتجنب معاصي الرب تبارك وتعالى ما حكى لي اخي
سيدي علي ان الشيخ بلغه عن ولده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر
وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر
الذي بكم والله ما تالجح في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك
استغراباً شديداً ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع
منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقريته خرج يوماً الى خارجها
فلقية انسان من القرية واخذ في محادثته حتى قال له اني اتعجب منك ومن
صبرك على النساء مع حسن بدنك وفخامة اعضائك وقوة جسمك او كلاماً قريباً
من هذا وكان الشيخ رضي الله عنه طوداً عظيماً ذا قوة وشجاعة زائدة وانلف ذلك
كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا المجلد على العظم قال
الشيخ رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناسي ولم
ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلفت فيها كتباً فسلمت فيها ومن اخلاصه
في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امره يصحب انساناً من المترفهين
ويجلس عنده في حانوته في القسارية فجاء عيد واطنه عيد فطر قال فتغيبت عنه
مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطأ بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذى يعتاده الناس فى الاعياد كالكمك ونحوه حتى ايسر منكم
وفرقتة قال الشيخ فلم اعرفه من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابداً وذلك انى
صحبتة لله خالصا وفهمت انه ظن بى انما صحبتة لما اصيب منه على عادة
الفقراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي فى الاخلاص مع نيته هذا ما ذكره الشيخ
رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضى الله عنه احياء ما بين
العشائين على الدوام ولا يفتر الا بعد صلاة العشاء وكان محبا فى ذكر الله تعالى
وفى قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتف فيه بتلاوته فى نوافله بل كان
يلخذ فيه ختمة فى اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوچه
الى والدى رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه
من سلطانه وتدريسه للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبارك المولى الكريم
الذى يختص برحمته من يشاء وفضلده بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشيخ كثيرة
جدا هذا وهو رجل مستتر فى امره كتمام جدا لاحواله ولنذكر على سبيل التبرؤ
فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره ولطف مأخذه وذلك
ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشيخ وكان مهمى لقي احدا فسأله
عن حاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الفقهاء ينكرون دعاه هذا لما فيه من
اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان
الشيخ رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوما اصحابه عنه
فذكروا له ما ظهر لهم من انكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل
على انه دعاء للدخاطب بهلازمته للعبادة والصلاة فى اوقاتها لما ورد فى حديث
الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف
تركتم عبادى فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا
فاقتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم المحافظون

على الصلاة في اوقاتها المرصي عنهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعوا الله ان يجعل
المدعو له من اولئك العباد المسؤل عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة
واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيخ رحمه الله واكثر ما شهدت له من التفريق
في اقرانه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والتنبيه
ما لا تراه لاحد من المشائخ ورايت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندرتهم
يصرحون بأن تحقيق الشيخ وتدقيقه في الفقه لم يروه لاحد وكان اذا بحث في
مجلسه من الفقهاء لم يسمع بحثه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يرجع عليه وبعضهم
يقررها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورنا نشأ له التخليط والبحث في تصديقها
وبالجملة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليط ولا كلاما في تصديق مسألة الا بعد
اتقان تصورها ويرحم الله تعالى الشيخ سيدي محمد بن العباس قال لي اخي سيدي
علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال
لسان هذا للشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جيع خصال الكمال ان
جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة
والصلاح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونهم يزيد عليهم في ذلك
وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من
المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرأ المجلد للخونجى في مسجد سيدي
الطيبار على شيخنا سيدي محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدي
الحسن فسأله عن مسألة في الجوائح فقال له الشيخ سيدي محمد بن العباس
تسألني عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرحمه الله تعالى ما اكثر انصافه واجل
اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لي به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك
الله من لائمة المتقين واننا في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فاليوم اذا
رايت احدا من اصحابي ممن من الله عليهم بالتقوى اقول في نفسي لعل هذا

من بركة دعاء الشيخ وارجو ان يقبل الله تعالى دعاء الشيخ في جميعهم واسأله سبحانه
ان يبلغنا اجعين في الدارين اشرف رضاه وان يختم لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات
بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد
السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ٨٥٧ سبع وخمسين وثمانمائة]

سيدي حدوش بن تيرت العبدالوادي

تاب على يد الشيخ سيدي الحاج ابن عامر العبدالوادي وصار يخدمه حتى صار
من اولياء الله تعالى صاحب طبي الارض حكى لي بعض من اثق به وهو سيدي
محمد المقرئ شقيق سيدي سعيد المقرئ قال لي كنت في السماط مع سيدي حدوش
ابن تيرت فقبلت يده ووقفت معه ودعا لي بخير وببيده ففة وطبقتان من دوم
يبيعها فاذا برجلين (او ثلاثة) من الحجاج يقول احدهما للاخر هو ويقول الاخر ليس
هو ثم انفقوا على انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل يقول ليس هو وطلع في
مدارج باب القسارية وترك القفة والطبقتين بيد رجل يساومها ثم قلت
للحجاج ابن تعرفانه قال لا لي نعرفه بمكة يصلي معنا كل يوم بمكة انتهى وجرت
لي معه حكاية حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج النصاري منها ولم تكن عندنا
دار وصرنا نسكن بالكراء وفي دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدي واخوتي اشتروا
دارا فقال لي ابي واخوتي رحيم الله تعالى لا بد لتلمسان ان ياخذها النصاري ثانيا
ثم قال لي ابي اذهب الي سيدي حدوش بن تيرت وشاورة على شراء الدار ان
اذن لك في الشراء فنعم لانه كان حبسنا وسيدنا ونفعنا به وان لم يأذن لك

فلا ثم ذهبت اليه فوجدته ينقش الشعير في خربة بازاء داره في المطر منذ جامع
 الرويا ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعالي بخير ولا بى واخوتى لاننا خدامه رضي
 الله عنه ثم انه بسدأنى بالكلام وقال لى قلت لك فى بعض الايام لا تنقش
 الزرع فى هذا الموضع فانانى عبد الرحمان بن رقية وابنه الفقيه سيدى محمد هو
 الكبير من اولاده وقال لى ابنه يا سيدى حدوش نشترى الدار لاننا نسكن بالكراء
 لو كان جميع ما اعطيناه فى الكراء جعناه لاشترينا به دارين او ثلاثا لكن خفنا من
 النصارى ان يرجعوا لتلسان ثانيا فائيناسى نشاورى على هذه فقلت لهم اشتروا
 الدار فان النصارى لا يدخلون تلسان لا مرة واحدة فقلت له يا سيدى لذلك
 اتيناسى نشاورى فماذا نامرنا فضحك رحمه الله وقال لى اشتروا الدار تزوجوا
 لا خوف عليكم وله كرامات كثيرة لا تحصى وهو من اهل المحمول مستتر
 رضي الله عنه



سيدى حزة بن احمد المغراوي وقيل المديوني نسبة الوريدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون فى الله لومة لائم وسبب توبته انه ركب
 فرسا وهي حامل فطلع بها عقبه جبل فأتعبها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذى
 انطق كل شيء فقالت له انعبتنى يا حزة فنزل عنها وخلقى سبيلها ثم مضى لبيته
 مهموما فرأته كذلك زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكاشفت عليه وقالت
 له يا حزة كلبتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكرى الشيخ عبد السلام شين
 بنى ورنيد مكناسة فقال لى ثلاثة قبائل من بنى ورنيد من تعدى عليهم فى

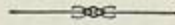
مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم اصابته عقوبة عاجلة وهم اولاد
سيدي حمزة المغراوي واولاد عُدُو واولاد بليسع قلت له من هم اولاد بليسع فقال لي
اولاد الحاج كان سيدي احمد ابن الحاج يزور سيدي حمزة وكذلك اولاد
سيدي الحاج يزورونهم رجهم الله ما زاره ذوعامة لا يرى ولا ذوحاجة لا قضاها الله
له والدعاء عند ضررهم مستجاب والموضع الذي كلمته فيه الفرس يزار الى
الآن ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتهى توفي رحمه الله
سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدي حُدُو بن الحاج بن سعيد المناوي

كان فقيها عالما استاذا في القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبرى والصغرى عارفا
باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصر ابن الحاجب الفري والفيته ابن مالك
والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري ولاجرومية والفيته ابن
مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدي الحاج
واخذ عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني واخذ عن سيدي محمد بن يحيى
المديني ابي السادات الكبير وعن ولده ابي السادات الصغير له منظومات في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخره توسلا عجيبا
يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمه الله يوم الاربعاء عام ثمانية وتسعين
وتسعمائة ودفن في روضة سيدي احمد ابن الحاج رضي الله عنهما

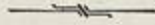
سيدي حدادة بن محمد بن الحاج اليبدي ثم التلساني

الفقيه العالم النحرير اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى واخذ عن سيدي محمد
ابن يحيى المديوني ابي السادات وعن ولده ابي السادات الصغير واخذ الفقه
والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والفرائض عن والده محمد بن الحاج
والتصوف عن سيدي علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة عام ١٠٠٨ هـ
ثمانية والفرجه الله



﴿ حرف الحاء العجمية ﴾

لم اجده من شيوخ تلسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابي سيدي خليلا
صاحب التوضيح والمختصر التماس بركته



سيدي خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندي ضياء الدين
ابو السودة

لامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بدصر ذكره ابن قريون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جملة اجناد الحلقة المنصورة يلبس زيهم متقشفا منقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجالس اقرائه الفقه والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجتمعا على فضله وديانته استاذا ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهبه صحيح النقل نفع الله به المسلمين ألف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصرا في المذهب يبين فيه المشهور مجردا عن الخلاف في فروع كثيرة جدا مع الايجاز البليغ اقبل عليه الطلبة ودرسه وكانت مقاصده جميلة حو وجاور له مناسك وتقايد مفيدة انتهى ما خصا قال ابن حجر في الدرر الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيد في العربية والاصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينا عفيفا نزيها شرح ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وايضاح ما فيه من الاشكال وله مختصر في الفقه نسج فيه على منوال الحاوي وجمع ترجمة لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنфия يلزم الشيخ ابا عبد الله ويعتقده فشغل ولده مالكا بسببه انتهى قال الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد تلقيت من غير واحد ممن لقينته بالديار المصرية وغيرها ان خليلا رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا ينام في بعض الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرس المالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وبيده وظائف اخرى تتبعها وكان يرتزق على الجندية لان سلفه مهم وحدثنى الامام العلامة

المحقق الفاضل قاضي القضاة بمصر والاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع به حين اخذت لاسكندرية في عشر السبعين وسبعمائة وكان نزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التنسي واختر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف في الدين الحال يصح خلافا لاشبه انتهى ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين تلقاه الناس بالقبول وهو دليل على حسن طويته يجتهد فيه في عزو لانقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد السلام وانقاله وابحائه وهو دليل على علمه بمكانة الرجل وانما يعرف الفصل من الناس ذوة ورايت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق قلت وله شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال ابن غازي كان عالما مشغولا بما يعنيه حتى حكى عنه انه اقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكى عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل مفتوحا ولم يجد الشية هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستاجر له على تنقيته فقال خليل انا اولي بتنقيته وشمر على ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشية فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشية من هذا قالوا خليل فاستعظم الشية ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فقال بركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكاواني عن راي خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس ببيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوفي ذكرها الشيخ خليل في مناقب شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فعكف الناس على قراءتهما شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى الاقتصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراکش وفاس وغيرهما فقل ان ترى احدا يعتنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة بل قصاراهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كثرتها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكى عن العلامة شيخه شيوخنا ناصر الدين اللقاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن اناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل صلنا مبالغته في الحرص على متابعتة وبالغ الشيخ ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفائس الالعلاق واحق ما رمق بالاحدائق وصرفت له همم الحدائق اذ هو عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين ما به الفتوى وما هو المرجع الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واطهر الاقتدار على حسن المساق والترتيب فما نسج احد على منواله ولا سهجت قريحته بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع عليه اكثر من ستين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت فيه لباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار والاعتناء بتقرير الفاظه منطوقا ومفهوما وتنزيله على النقل بحيث لو كمل لاغنى عن كثير اعانى الله عليه ونفع به واما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيخ زروق انه توفي سنة ٦٩٠ تسع وستين وقال ابن مروق حدثني الشيخ الفقيه القاضي تاج الدين الاسحافي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ٧٧٦ سنة ست وسبعين وسبعمائة وان هذا المختصر انما لخص منه في حال حياته الى التكاثر فقط وباقيه وجد في تركته في اوراق مسودة فجمعه اصحابه وضموه الى ما يخص فكمل الكتاب انتهى ونحوه لابن الغازي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الاول سنة ٧٦٧ سنة سبع وستين وسبعمائة انتهى وقال الامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخنا شيخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لاشبهه ما ذكره ابن سرزوق وابن غازي لاسناده الى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره لكونه ممن حضر وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد ايام ووفاة الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين او ثلاث وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه المحكية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدى محمد بن سيدى محمود ابن ابى بكر الونكري التنبكتي عرف ببغيع يذكر عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا المختصر خسا وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمة شيخه المنوفي ان شيخه مات سنة تسع واربعين وانه كان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعنى المعرفة التامة ولا يمكن ان يبقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صح لا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتامله والله اعلم وقد قرأت مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيع الونكري واجازنيه سيدى والدى فى عميم اجازاته وقرأه شيخنا المذكور على والدة وعلى سيدى احمد بن سعيد والدة وسيدى احمد بن سعيد والدى ووالدى رجبهم الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدى محمود ابن عمر عم والدى وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنهوري وهو عن الشمس البساطي عن تلامذة خليل عن رضى الله عنه والله الحمد انتهى من نيل لابتهاج بتطريز الديباج .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدي داود بن سليمان بن حسن [البنبي]

الامام العلامة الصالح [ابو الجود] الفرسي الحساب قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بتلمسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي والفيته ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباني والجمال لاقهسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس ولافته فانتفع به الطلبة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاسي شرحا مطولا فيه فوائد وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمنكوتيرية والبدرية والبرقوقية للمالكية وغيرها مات في ربيع الاول سنة ٨٦٢ ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

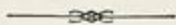
﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدي ريان العطائي

الفييه الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سيدي محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلمسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل الابهتاج

عن سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
جامعة رجه الله تعالى ورضي عنه



﴿ حرف الزاي العجمية ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الميزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم نحية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلف وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائيين
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والده مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقباد
لصحبته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعضد
وشرح العقائد وتهذيب البراذعي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح
الفتية ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر مع وجود الملازمين من طلبته لامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة هناء
واشتهر باليد الطولى فى العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه فى الافتاء والمعمل عليه
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضه
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل لاذى على طريقة
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده فى اوائل القرن وكان يلج فى الدعاء
ان يختم عمره بحجة فتوفى منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ سبعة وسبعين
وتسعمائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسى رهينته * بين مكة والمدينته

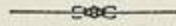


(حرف السين)

سيندى سعيد البجائي اصلا التلهساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج الينا بسيدر حين اخذت النصارى تلهسان
دمرهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تلهسان
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى به محمد السلطان
ثم ذهب لملائته وتوفى بها ودفن فى موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠

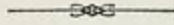
وتسعمائة وكان يقول لاصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره
واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية ان المغطسين جاؤا بالحمير يحملون
عليها الزرع قافلة للنصارى بوهران فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على
الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير الا حمير المسلمين لم يضرهم النحل
ببركة الشيخ وحدثنى الشيخ بالقاسم المقدادي المجازي تليذ الشيخ قال قلت
في نفسى لو كان سيدى سعيد يعلمنى بما اصل به الى الله فماتم المخاطر حتى
ضحك الشيخ وقال لى عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدى سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمان بن بلعش المقرئ

فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع لاعظم خسا واربعين سنة هو حفيد
حفيدة سيدى محمد بن مرزوق ابو لحيتين حفظ القرآن على سيدى حاجي الوهراني
واخذ عنه لباس الخرقه الصوفية واخذ الفقه والاصول والمنطق عن سيدى محمد بن
عبد الرحمان الوعزاني والعربيه عن سيدى عمر الراشدي واخذ عن سيدى
شقرور بن هبة الوجد يحيى واخذ عن سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ
التصوف عن سيدى علي بن يحيى السلوكسيني سمعت هذا من فم سيدى سعيد
ومنه سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسعمائة كان مشاركا في كل فن
وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي البدرومي ومحمد الشمور واحمد
ابن ابي عبد الله اليزناسني واحمد بن ابي مدين واحمد بن رقيه المديوني واحمد
ابن محمد المقرئ ولد اخيه ومحمد بن قاسم الحويل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى وله باع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفقه وكان ذا عفة وصيانة وهمة وقرينة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر والأمثال وأخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها ذاكرة لأخبار الصالحين وسيرهم وإشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث والمنظرة جميل الصفات شريف الأخلاق كثير الأدب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتناء لاحكام الشرع معظما لأهل العلم مكرما لأرباب الدين والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة وكان له كلام عال في المعارف خبيرا بأخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها ومحامدا خلقها مذكلا لما صعب من الأمور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا وتشريحا وتنجيما وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة أفاض الله علينا من انواره كان حيا سنلة احدى عشرة ألف رحمه الله ورضي عنه



سيدي سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني ابو الربيع

لامام العالم المحصل المحقق السيد قال الشيخ ابو البركات النائي هو شيخنا الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لفقه ابن عبد السلام وابعائه نصب عينيه انتهى قال القلصادي في رحلته كان سيدي سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره الونشريسي واننى عليه بالتحقيق واند من شيوخ شيوخم وان له اسئلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في
فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الورياعلي ان من شيوخه صاحب الترجمة
وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسين النسيب الافضل
انتهى وقال الونشريسي شيخ شيوخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها
لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفاته توفي في سنة
شيوخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة ٨٤٥
خمس واربعين وثمانمائة رحمة الله

سيدي سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني

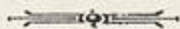
امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك
متفهم في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابي عبد الله
الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة وولي قضاء الجماعة ببجاية ايام السلطان
ابي عنان والعلما يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينصف
عن اربعين سنة ألف شرح الحوفي ولم يولف عليه مثل شرح جل الخونجي
والفالحيص لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية
في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتي فيه بفوائد جليمة وهو باق بالحياة
انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصيل اخذ
عنه جماعة من السادات كولده قاسم العقباني والامام ابي الفضل ابن الامام
والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدي ابراهيم المصودي والامام

(١) في نسخة سورة الفتح

العارف ابي يحيى الشريف والشيخ ابي العباس احمد بن زاغو وبالإجازة لاسام
المحقق النظار محمد ابن عقاب الجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة
لعقبان قريبة من قرى لاندلس اصله منها تحببي النسب امام فاضل فقيه
متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على المحافظ السطحي وروى البخاري والمدوننة عن
السلطان ابي عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره ولي قضاء بجاية وتلمسان
وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له
رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة
العدل بتلمسان الف شرحا على الحوفي لم يولف عليه مثله وله تفسير سورة الانعام
والفتح اتي فيهما بفوائد جليلة وذكر الونشريسي في وفياته ان ولادته
بتلمسان عام ٧٢٠م عشرين وسبعائة وتوفي عام ٨١١م احد عشر وثمانمائة انتهى
وتقدمت ترجمة حفيديه القاضي ابي العباس والقاضي ابي سالم وستاتي
ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل
بيته ان شاء الله تعالى

سيدي سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبه من بنى عُدُو ما زاره مريض لاشفاه الله عز وجل وله كرامات
لا تحصى نفعنا الله به امين



﴿ حرف الشين ﴾

سیدی شعیب بن الحسن الاندلسی

شینه المشائخ سیدی ابو مدین سید العارفين وقدوة السالكين لامام المشهور عرف به
 جماعة بل الف ابن الخطيب القسطيني في تعريفه واصحابه جزا وقال ابن سعد
 التلمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال وصدرا من صدور
 الاولياء ولابدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة واقامه ركن الوجود هاديا وداعيا
 للحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشينه المشائخ وذكر التادلي وغيره
 انه تخرج على يده الف شينه من الاولياء اولى الكرامات وقال ابو الصبر كبير
 مشائخ وقته كان ابو مدین زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال
 اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق غباره ولا تجهل آثاره قال التادلي كان
 مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الالتفات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له
 بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرمي يقول الله الحق وكان من اعلام
 العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان قائما عليه ورواه عن شيوخه
 عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وتردد عليه الفتاوى في مذهب
 مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجاس ونظ يتكلم فيه فتجتمع عليه الناس من كل
 جهة وتمر به الطيور وهو يتكلم فتتقف لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت
 بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب
 الاحوال وكان شيخه ابو يعزى يشني عليه جيلا ويخصه بين اصحابه
 بالتعظيم والتبجيل وقرأ بفلس بعد قدومه من الاندلس على الشينه المحافظ ابن حرزهم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في اول امرى وقراءتى على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او [معنى] حديث فتعت به وانصرفت لموضع خال خارج فاس اتخذها مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزالة تأوى الي وتونسني وكنت امرى طريقى بكلاب القرى المتصلة بفلاس فيدورون حولى ويصبصون لى فبينما انا ذات يوم بفلاس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافته فبعث ثوبا بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنالك فخطبتها معى وخرجت للخلوتى على عادتى فمررت بقريتى فتعرض لى الكلاب ومنعوا الجواز حتى خرج من القرية من حال بينى وبينهم ولما وصلت للخلوتى جاءتنى الغزالة على عادتها فلما شمتنى نفرت عنى وانكرت علي فقلت ماأتى علي الا من اجل هذه الدراهم التى معى فرميتها عنى فسكنت الغزالة وعادت لخالها معى ولما رجعت لفلاس جعلت الدراهم معى فلقيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية فى خروجى للخلوة فدار بى كلابها وبصصوا على عادتهم وجاءتنى الغزالة على عادتها فشمتمنى من مفرقى الى قدمى وانست بى وبقيت كذلك مدة واخبار سيدي ابي يعزى ترد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فملا قلبى حبه فقصدته مع جماعة الفقراء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة ذرى واذا حضر الطعام منعنى من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدنى الجوع وتحيرت من خواطر ترد علي وقلت فى نفسى اذا قام الشين من مكانه امرغ وجهى فى المكان فقام ومرغ وجهى فقامت فاذا انا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتى باكيا فلما اصبه الصبح دعانى وقربنى فقلت له ياسيدي قد عميت ولا ابصر شيئا فمسح بيده على عيني فعاد بصرى ثم مسح على صدرى فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت فى الوقت عجائب من بركاته ثم استاذنته فى الانصراف بنيت اداء

فربضة الحج فاذن لي وقال لي ستلقى في طريقك لاسد فلا يركك فان غلب عليك
خوفه فقل له بحمزة آل النور لا انصرفت عنى فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ ابو
مدين للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الزهاد
والاولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم الشريف
كثيرا من الحديث والبسة خرقة الصوفية وادغمه كثيرا من اسراره وحلاه بملابس
انواره فكان ابو مدين يفتخر بصحبته ويعدده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء
قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالي
فانك في مقام آدم ابي الذراري قال فقصصت رؤياي على الشيخ فقال لي عزمت
على الخروج للجهال والفيافي حتى ابعد عن العمران ورؤياي هذه تعدل بي عن هذا
العزم وتامرني بالجلوس فقولك ترتع غدا مع العوالي اشارة لحديث حاق الذكر مراتع
اهل الجنة (١) والعوالي اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطي قوة
على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مؤمنين وكذا نحن
اعطانا الله العلم وامرنا ببشء وتعليمه ولا قدرة لنا على كون اتباعنا موفقين
وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا
هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده عن الجذيد عن سري السقطي عن حبيب العجمي
عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي
قال سمعت سيدي ابا مدين يقول اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي
يا شعيب ماذا من يمينك قلت يارب عطاؤك قال عن شمالك قلت
يارب عطاؤك فقال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا فطوبى
لمن رأى او رأى من رأى وعن ابي العباس المرسي قال جلست في ملكوت
الله فرايت سيدي ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العينين

(١) لفظه في النهاية اما مررتهم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر
الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علمي احد وسبعون علما واما مقامي
فرايع الخلفاء ورأس السبعة الابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامي العبودية
وعلمي الالوهية وصفاني مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سرى وجهرى واضاء
بنوره برى وبحرى فالمقرب من كان به عليما ولا يسمو الا من اوتي قلبا سليما الذي يسلم
مما سواه ولا يكون في الوعاء الا ما جعل فيه مولاه فقلب العارف يسرح في الملكوت
بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل في مجالسه عن
الحب (١) فقال اوله دوام الذكر وأوسطه الانس بالمذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه
واختلف اهل مجلسه هل الخضر ولي او نبي ء فرأى رجل صالحا منهم معروف بالولاية
تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبي وابو مدين
وأي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاء ليعترض عليه فجلس في الحلقة فاخذ صاحب
الدولة في القراءة فقال له ابو مدين أمهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت
فقال لا اقتبس من نورك فقال له ما الذي في كمك فقال له مصحف فقال له
افتحه واقرا في اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا
شعبيا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعبيا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما
يكفيك هذا فاعترف الرجل وتاب وصلح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ
الراهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين في بعض
بلاد المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعد على
غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بناصية الاسد فقال له الشيخ امسك
الاسد واذهب به واستعمله في الخدمة في موضع حمارك فقال له يا سيدي اخاف منه
فقال لا نخف لا يستطيع ان يوذيك فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليه فلما
كان آخر النهار جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ وقال يا سيدي هذا الاسد يتبعني اينما
ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته فقال الشيخ للاسد اذهب

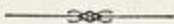
ولا تعد ومتى اذيتهم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن مناقبه مسالمة تلميذه
الذى غاظته زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشيخ فقال له الشيخ
امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشيخ والله ما حدثت بها احدا فقال لي
حين دخلت المسجد رايت هذه الاية مكتوبة في برنسك فعلمت نيتك مع
مسالمة ابي محمد صالح لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور
قد حي وهو معرض عنه فلما اكثرت عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ
بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار
تضطرم بردا وسلاما عليه لا بما كان من موضع جبهته فانه عرق عرقا رضي الله عنه
ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في
سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم
تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساءدتها وايقن الروم انهم لا يقدرون على السير
فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى
فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتم جميع من في السفينة من الاسارى
فلما رآوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته
انه لما اختلف فقهاء بجاية في حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل
عليه ظاهرة اذ لو يموت مؤمنا فيستحقان كل الجنة فجاؤا اليه وهو يتكلم على رسالة
القشيري فكاشفهم في الحال بلاسؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف جنته هو
فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر يوم القيامة وكان
اولياء وقته ياتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه
عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء
ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الفجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها
الناس فوقع ليلى في نفسى انه موسى الطيار الذى اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فاذا هو الذي يسألني فقلت له انت موسى الطيار فقال نعم ثم سألتني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا الصبح ببغداد وقدمنا مكة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيد معهم فقلت لا فقال لي ولم اعدنا الصبح بهكته فقلت له كذلك كان شيخى يفعل وبه امرنا فاختلفنا واتيناك للجواب فقال الشيخ ابو مدين فقلت لهم اما إعادة الصبح بهكته فانها بها عين اليقين وببغداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من علم اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فلذلك لا تعاد في غيرها قال فقتنا به وانصرفا وفي الحقائق المقرية عن ابى زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل يسمى شعيبا لا تدرى له نهاية قال وهو ابو مدين انتهى وكان استنوطن بجاية وكان يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزداد حاله رفعة على مر الليالى وترد عليه الوفود وذوو الحاجات من الافاق ويخبر بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف منه على دولتكم فان له شبيها بالامام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع في قلبه واهمه شأنه فبعث اليه في القدم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير محمل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتى قربت وبغير هذا المكان قدرت ولا بد لي منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملني اليه برفق ويسوقني اليه احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلوا انه من كراماته فارتحلوا به على احسن حال حتى وصلوا حوز تلهسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحه للرفاد فمرض موته فلما وصل وادي يسرا اشتد به المرض ونزلوا به هناك فكان آخر كلامه الله الحق

فتوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٩٤هـ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مدفون
لاولياء الاوتاد خرج اهل تلمسان لجنائزه فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل
الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي [عمر الجبالي] وعاقب الله السلطان
فمات بعده بسنة او اقل ونقل المعتنون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه
جاعة. ومن حقه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبيه ومن كلامه رضي الله
عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالاً وليس على طاهره شاهد فاحذره وقال حسن
الخلق معاشره كل شخص بما يؤنسه ولا يوحشه ومع العلماء بحسن الاستماع والا فتقار
ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار وقال
الحق تعالى مطلع على السرائر والضمائر وكل نفس وحال فأبى قلب رآه مؤثراً له
حفظه من الطوارق والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس
في ميدان الاحكام وترك الشفقة عليها من الطوارق والالام وقال من رزق حلاوة
المناجاة زال عنه النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من
قلبه زاجراً فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة
الدين الفتنون وقال من عرف نفسه لم يغتر بثمناء الناس عليه ومن خدم الصالحين
ارتفع ومن حرمه الله احترامهم ابتلاه الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من
صولته المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن
المحو والشيخ فقال المحو من شهدت له ذاتك بالتقديم وسرى بالاحترام والتعظيم
والشيخ من هداسى باخلاقه وأيدى باطرافه وانار باطنك باشراقه الى غير هذا من
حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركانه
أمين ص من نيل لا يتهاج بتطريز الديباج

سیدی شعیب بن احمد بن جعفر بن شعیب ابو مدین

قال فی الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه احد اذكياء العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧^{هـ} سبع وعشرين وسبعمائة وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم لابلي وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧^{هـ} سبع وخمسين وسبعمائة ثم سافر الى حاة (١) وتزوج بها وبلغتنا وفاته سنة ٧٧٥^{هـ} خمس وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه



سیدی شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جمعة المغراوي

لاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن غازي ورثاه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩^{هـ} تسع وعشرين وتسبعمائة كذا بخط صاحبنا احمد بن القاضي المكناسي وله تأليف منها الجيش الكمين في الكر على من يكفر عوام المسلمين



(١) في نسخة الى تلمسان

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾



سيدي صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محيي الدين الحسيني الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ سنين [وسبعمائة] وتوفي سادس عشر رجب سنة ٨٢٩ تسع وثلاثين وثمانماية رحمه الله.

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾



سيدي طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني

الشيخ الفقيه الوالي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن الامام القطب العارف بالله سيدي احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير وانتفع بهما وله تأليف في التصوف منها نزهة المرید في معاني كلمة التوحيد في ثلاثة كرايس ورسالة القصد الى الله في كرايس وقفتم عليهما وتوفي بعد الاربعين وتسعمائة

﴿ حرف العين المهملة ﴾

سيدي عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسيني التلمساني

الامام العلامة المحقق الحافظ الجليل المتفنن المتقن ابن الامام العلامة
الحجة النظار الاعلم ابي عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان
صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققهم نظاراً بارعاً كاتبه وقال
بعض تلاميذه ولد سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة فنشأ على عفة وصيانة وجد
وتحجب وكان مرضي لاختلاق محمود الاحوال موصوفاً بالنبيل والفهم والمذق والمحرص
على طلب العلم وكان والده منذ بشر به في النوم وهو في بطن امه وراى قائلاً يقول
له يزداد عندك ولد عالم لاتموت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ
القرآن على الاستاذ النحوي ابي عبد الله بن زيد بفاس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ
يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره في النحو والقراءة وظهرت حينئذ نجابته
وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والفية ابن مالك ثم قرا
على الفقيه النحوي الاستاذ الصالح ابي عبد الله ابن حياتي الجمل والمقرب ثم جلة
صالحة من كتاب سينبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب
ابن مرزوق جلة صالحة من البخاري وجلة من المدونة على الفقيه ابي عمران
موسى العبدوسي وكتاب التلقين للقاضي والرسالة والكيفية في اصول الدين
على الفقيه الصالح ابي العباس القباب وحضر على الشيخ الفقيه الحسن
الونشريسي والشيخ الصالح ابي العباس ابن الشعاع كتاب ابن الحاجب الفري

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالك تفسقها والتهديب وابن
الحاجب الفرعي ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهينته لقبول الحقائق
وتم استعدادة لفهم الدقائق فنسفت فيه واودعه سره في اصول الدين فقرا عليه
الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ومحصل الامام الفخر وبعض كتب النجاة لابن
سيناء والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعات والالاهيات من اشارات
ابن سينا وقرا عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي وتاليف ابن
الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان الايضاح
والتلخيص وفي المجدل كتاب المقترح للبروي وفي الهندسة كتاب اقليدس
وفي المنطق جمل الخونجي مرات عديدة بلفظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج
الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحاحين رواية عن
شيخه بطر الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق فقهها وسماعا
وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بسين يديه من
سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله
وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير ليلا فاشتغل
رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه الامام وقرأها وعلها ودرس
فيها فقرا العربية مدة طويلة وانتفع به فيها انتفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن
ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد عظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ
ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشين بالتقييد فيها تدريبا
لهم وكان يحضر مجلسه اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها
حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبله بين عينيه وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من
كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سننه
ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعترف بفضلته ويقول انتفعت به في اصول
الفقه اكثر من انتفاعي بابيه لسطه وحسن تربيته وترتيبه حتى انتقل
للجامع الاعظم فأقرأ فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفري وبحضرة
جماعة الطلبة الفاسيين ومن شانهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافاً عادة
التلمسانيين فيحضرة الفريقان فيوفى لكل واحد مطلبه وحدثنى الفقيه العدل محمد
ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرونه ويختبرونه
في الحفظ وصحة نقله فيانون بالتقييد وغيره من الكتب التي ينقل منها فاذا
قال قال ابو محمد او اللخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير
منه حرفاً وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والثبات والتحقيق ثم بعد فراغه
من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الفطنة
حتى تعرف الفقيه ابو الفاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فعرف به
السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعلو درجته فيه فاجرى له مرتباً وافرا يؤتى
به الى دارة كل شهر من غير سعي فيه ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزبانية رجع
الى لاقراء بمدرسه على رسمه السابق فأقرأ فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب
بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكثّر النقل ويحقق الفقه تحقيقاً
بالغا عدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربية وسائر
العلوم يقطع بجمع نهاره في ذلك لا يفتر عنه غالباً الا في اوقات الصلاة واذا نشأح
الطلبة لصيق الوقت قسموا الوقت بالرملية حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهاداً
منه في لاقراء وانتفاع الطلبة وارتحلوا اليه من الافاق وقد قال لي الشيخ الفقيه
الصالح المجدد الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله
به المسلمين وكان ممن رحل للقراءة عليه واخذ عنه علوماً جمة وانتفع به لا يوجد
اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالقاء.

وخفض الجناح وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف
 غليله في العلم لاعنده وتبرز صدرا من صدور العلماء من الائمة حافظا للمسائل
 بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل نحويا جرى منه النحو مجرى الدم حافظا للغة
 والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم
 حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان مليح المنطق وصولا الى رجه محسنا اليهم
 مشفقا على الطلبة مثبتا في الفتوى ومتحررا فيها ولما افتنى في مسألة البجائين
 في مسألة اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحته
 مانعه شرح الله صدره ورفع بين اهل العلم قدره والسلام انتهى ما عرف به
 صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس
 واخذ عنه هناك جماعة وتوفي في انصرافه من مالقة غريقا في البحر قاصدا بلده
 تلمسان في صفر سنة ١٧٢٢ ثنتين وتسعين وسبعمائة هكذا ذكر وفاته تليذه
 الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمه نحو خمس واربعين سنة ومن اخذ عنه
 بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ
 محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا
 آخر الحفاظ في الفتوى العلمية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى (فائدة)
 قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابامحمد عبد الله ابن الامام
 الشريف التلمساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل
 من احدكم ملة الا رض ذها ولو اقتدى به عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت
 وغيره مما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر
 في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا
 المقصود الذهب وغيره وسيلته اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية المحسن وبمثل هذا
 كانت اجوبته على المسائل بداهة رجه الله انتهى .

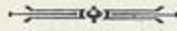
سيدي عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكاء

ايام مجاورته بمكة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق الجدي ونقل عنه في مواضع من كتبه والامام المغربي وقال في حقه هو عالم الصالح والعلماء وجليس التنزيل وحليف البكاء والعيول ودخلت عليه يوما مع الفقيه ابي عبد الله السطفي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا نرجو بذلك ما يذكر من حديث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم وقال لي دخلت على سيدي علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الديماطي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شيء فسرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهت قلبت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والمجذب والسورع والزهد كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني انه حج على حمار له اربعا وعشرين حجة لا يركبه الا عند لاعياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين رأى مولانا محمدا صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي مني السلام وقل له انا لنسمع قراءتك القرآن من قبرنا ومناقبه كثيرة لانحصي واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوتة (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

سيدي عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمو

توفي سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح
ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمو سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة
قلت وابوهما حمو المذكور من علماء تلمسان ستاتي ترجمته وليس هو بالشريف
التلمساني الامام المعروف لانني فذا لك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء
التاسعة فاعلمه



سيدي عبد السلام التونسي

الذي دفن الشيخ سيدي ابو مدين بجواره في روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل
تلمسان في الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لاناخذة في الله لومة لائم
يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات
رحمة الله عليه وقبره بالعباد



سیدی عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد

الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بأبناء
الامام التبساتيان العلمان الراسخان والعلمان الشاهخان المشهوران شرقا وغربا
الحافظان العلامتان ذكرهما ابن فرحون في الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية
بتلمسان العلامة لاوحد وهو اكبر الاخوان المشهورين باولاد الامام التنسي
البرشكي وهما فاضلا المغرب في وقتها وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني
وخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد
سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقرئ تلميذهما كانا قد رحلا
في شبابهما من بلدهما تلمسان (١) الى تونس فاخذا عن ابن جماعة وابن القطان
والبطرني (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا في
اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ابي يعقوب] وهو محاصر لها وفقه
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلف التنسي ورحل الفقيهان الى المشرق في
حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القزويني وكان يقال بحيث لا نظير
له ولقيا ايضا الجلال القزويني صاحب النسخ وصاحب صحيح البخاري على
البحار قال المقرئ وقد سمعته انا عليهما وناظرا تنقي الدين بن تيمية فظهرا عليه وكان
ذلك من اسباب محنته وكانت للتقي المذكور مقالات شنيعة من جل حديث
النزول على ظاهره وقوله فيه كنزولي هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعني كنزولي
هذا اثبتتها عليه ابن بطوطة في رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) في نفي الطيب برشك - (٢) في الديباج وابن العطار والبطرني وفي نفي
الطيب وابن العطار واليفرني وفي لاحاطة البروفي بدل البطرني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنزولي هذا فنزل عن درجته المنبر الى
التي تحتها انتهى فعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم
قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد
لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حلت ببهت المقدس وعرف مكانى
من الطلب وجرى بينى وبين بعضهم مناظرة اتى الي بعض المغاربة فقال لي اعلم ان
مكانك في نفوس اهل هذا البلد مكين وقدرك عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك
عن ابني الامام فان سئلت فانتسب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا
تظهر العدول عنهما الى غيرهما فتضع من قدرى فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما
وارث علمهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين
بخشون الله حدثني امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثان ان والده امير المؤمنين
ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح
لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلي فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن
ابى طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى
قول ابن ابي زيد في الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت وينصرف اذ به بقدر ما يسلم من
خلفه لئلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالداخل مع المسبوق
جعا بين الادلة قال المقرئ وهذا من ملح الفقه وشهدت مجلسا بين يدي السلطان
ابى تاشفين عبد الرحمان بن ابى حمو قرئ فيه على ابى زيد عبد الرحمان
ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لاله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق
ابن حكيم الكناني السلوي هذا الملحن مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك
مختصر بكم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت
قد قرأت على الاستاذ بعض التسنيق فقالت زعم القراني ان المشتق انما يكون
حقيقته في الحال مجازا في الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوما به

اما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجاعا وعلى هذا التفسير لا مجاز
 فلاسؤال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجاع وهو
 احد الاربعة التي لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء
 حيث احتج في موضع الوفاق كما اساء اللخمي وغيره في الاحتجاج على وجوب
 الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لو سلمنا نفي
 الاجاع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت عادة
 لان تلقيه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش بهو تنبيهه على وقت التلقيح
 اي لقنوا من تحكمون بأنه ميت او نقول انما عدل عن الاحتصار لما فيه من
 الابهام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور
 الجلاس ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج في نصبها دليلا على الحكم الى وصف
 ظاهر يضيئها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل
 بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن
 الخطيب السلمي في الاحاطة في ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى
 غير ما تقدم في جلبها طول وقال ابن خلدون في تاريخه الكبير ابنا الامام كانوا
 اخوين من اهل برشك من اعمال تلسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى
 وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن حاد وزعم ابن
 حاد ان عنده ودعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارتحل
 ابنه هذان الاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن
 تلاميذ ابن زيتون وتفقهوا على اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي
 وانتقلا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يبشان العلم به
 لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليها زيوم والسلطان ابو يعقوب
 صاحب المغرب لا قضى يومئذ محاصر لتلسان الحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارتحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرفهما منديل الكناني وقرئهما واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب سنة خمس وسبعمائة فملك حفيده ابو ثابت بعده واصطاح مع صاحب تلمسان فعاد للمغرب ومعه الكناني وهذان الاخوان فواصلهما الى ابي جو وائنى عليهما فاغبط بهما ابو جو واخط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب كشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسننهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى ان ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة ٢٧٠ سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في اقطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله فادنى مجلسهما وساد بتكريمتهما ورفع محلهما عن اهل طبقتهما واجعل مجلسه بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى متبوع الكرامة ثم استصحب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة ٤٨٠ ثمان واربعين مكرما موقرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرحه الى بلدة فاقام بها يسيرا وحل في الطاعون الجارف سنة ٧٤٩ تسع واربعين وسبعمائة وبقي اعقابها بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن الحاجب الفريفي ولا ادري هل كمله ام لا وتقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابو الفضل ابن الامام في حرف الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التلمساني والامام المقرئ وابي عثمان العقباني والخطيب ابن مرزوق الجمد وعمه وابي عبد الله اليحصبي في جماعه آخرين من الاعلام قال الشيخ ابو العباس الونشريسي في بعض تقايدده اما بنو الامام فانلام طبقة الشيخان الراسخان الشامخان العالمان المفتيان الشقيقان الفقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اشتات المعارف ابو موسى ابنا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابو سالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ
ابي سالم ولم يبق لهما الا ان عقب بتلمسان الا صاحبنا وتلميذنا الطالب الخبير الفاضل
ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمه الله تعالى انتهى



سیدی عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشریف التلمسانی المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق الاعرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله
الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم والانتقان لها
ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا
الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد شريف
العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء الائمة الكرام
انتهى وقال بعض من اخذ عنه وعرف به وباخيه وابيه مانصه ولد آخر ليلة تاسع عشر
رمضان المعظم سنة ٧٤٧ هـ سبع وخمسين وسبعمائة وكان ابوه بشربه في منامه كما
اتفق له مع اخيه مثله رأى قائلا يقول له يزيد عندى مولود لا تموت حتى
تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه الفقيه العالم
ابو زيد عبد الرحمان ابن خلدون والفقيه القاضي ابو يحيى ابن السكاسى وطلب
منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسعفهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان
من احب بنيه اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفة
تحبه شديدا لا تستطيع فراقه فاذا فارقه جزعت عليه ورات في نومها وهي

حامل به ان طائرا احسن الطيور دخل طريقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش فطلبت الماء فانيت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناة وشرب منه كثيرا حتى كاد الاناة يفرغ فقصت رؤياها على الشيخ فعبرها بانها تلد ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه التقصي بلفظه تفقيها وكتاب ابن الحاجب الاصيلي ومشارت الغلط من تأليفه وموطأ مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابوه جد في طلب العلم واجتهد على ابيه سيدي عبد الله فاستفاد عليه علوما جمة وقرأ عليه كتب كثيرة واخذ عن الشيخ الصالح العالم ابي عثمان سعيد العقباني ابن الحاجب الاصيلي وايضاح الفارسي وجل الخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ الاستاذ الصالح عبد الله بن حياتي الغرناطي وجل الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم ابي القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما اوتي من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه الصالح ابا يحيى المطغري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت ولا سمعت مثل ابي عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادبا معه حتى عزم عليه فساعفه بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية النهاية وارتقى مراقي الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على المجادة فيها وناهيك بكلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد كتب عليه ما نصه وقفت وفقكم الله على ما اولتموه وفهمت ما اوردموه فالفيتته مبنا على قواعد التحقيق والايقان موديا صحيح المعنى بوجه الابداع والانتقان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شنشنة اعرفها من اخزم انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة وولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلم

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب عام ٨٢٦م ستة وعشرين وثمانمائة
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ المجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة
ابو العباس احمد بن زاغر واثني عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن
دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهاها رجه الله

سيدي عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفيقيه العلامة الحجة النظار المحقق المتفنن المتقن الفصيح الجليل الثاقب نشأ على
صفة وصيانته وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب
كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الافتناء لاحكام الشرع وكان مرضي
لاحوال وكان علامة في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ماهرا
فيه واللغة والحساب والفرائض جيد القريحة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان
والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار عنيد فوالا
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى
السلكسيني المجادري واخذ عن الشيخ سيدي شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي
واخذ عن والده سيدي محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدفون في
مدشو بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زواوة واخذ عن سيدي يحيى
ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان عام ١١٠١م احد عشر والى ودفن في روضة
الشيخ سيدي ابراهيم المصمودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلسان

واجادير والعباد من التزك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له الى روضة سيدى ابراهيم المصمودي رضي الله عنه الا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق ودفن مع سيد ابراهيم المصمودي رضي الله عنه ونفعنا به وكان شاعرا وله منظومات ومن جللتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات في الخلق مثله * ولايات بعدد في الملائك والرسل
اتيت حياى خائفات متوقفا * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل
فخذ بيدي في الدنيا والاخرى دائما * ولا تتركني في عمالي وفي هملي
وسل ربك الاعلى العظيم بفضله * واسمائه كلا يسرح لي عقلي (٢)
كذا لاخ اولادى جميع احبتي * مؤدب اولادى جيرانى مع اهلى
صلائك مع سلامك دائما * على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٢)
وارض ابا بكر وعثمان فاروقا * عليا جميع الصحب والآل ذا الفضل
وفاطمة الزهراء نجلها وعباسا * تعالى لاهى عن شريك وعن مثل
وعز وجل عن حدوت وعن فنا * وعمما يقول الظالمون من القول
هو المولى ذو الاحسان والمجود والعطاء * مع الصفح والغفران عن سبى الفعل
تم بحمد الله وحسن عونه. وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو
المسؤل ان يتقبله منى بفضله وجوده وكرمه

امولاي بالمختار من آل هاشم * وآله والاولاد كل وقاسم
وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها * وعباس الارضى الكثير المعالم
واصحابه الصديق افضل من مشى * على الارض بعد المصطفى نجل آدم
عمر وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقاسم
عبيد سليمان وخارجة الرضى * ونجل الفاروق من يسمى بسالم

(١) يوجد خلل كثير في جميع قصائد هذه الترجمة - (٢) في رواية كل يسرح لي على وفي
اخرى كلا يسدد لي عقلي (٢) في رواية فسلام ربي دائما وعلايه * عليك يا تاج المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اويس وعامر * ابي مسلم بصري اسود هارم
ومالك والنعمان احمد شافعي * واصحاب كل واحد وابن قاسم
وبالجلي والمنجى ثم بقيسهم * ومعروف الكرخي كل السمائم
انلني بالرضى من العلم والتقى * ولا تتركني مثل لاه وهائم
وردني انى شارد ذو عماية * ابقت من المولى وليس بظالم
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا * جميعه منى وهوارحم راحم
واعدائى رب تكفينى شركاهم * وتنصرنى نصرا منيع القوائم
وتعطينى ما اهوى من العز والرضى * وبالحسنى فاختم لى اذا اتى هادمى
ووفق اخى الذى اخوه محمد (١) * واختهما احبابى كل ملائم
انلهم ربهى ما احب لجمعهم * ولا تتركنا للسيوف الصوارم
من النفس والشيطان اعداء والهوى * بحفظك يا مولاي خير التمام
باسمائك الحسنى صفاتك كلها * مع الكتب والارسال ثبت دعائمى
وبلغنى مرغوبى وكن لى ناصرا * معيناً على نفسى ومن كل ظالم
وصل وسلن على احد الذى * به بشر ابن مريم فى العوالم
وناظمه نجل ابن موسى محمد * مقر بتقصير لى كل عالم
وفى السادس العشرين من شهر صومنا * تمامه تم البدء صفنى بصائم
تم بحمد الله وحسن عونه وهذه الابيات خاطب بها شيخه سيدى عيسى بن
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قميص كساه اياه فى حصر الباشا حسن بن
خير الدين وهران وهى هذه

كسوتك فاقبله لله وادع لى * واولادى مع اخى واحبابى مع اهلى
ولا تنسنى يا شيخ لله دائماً * وخذ بيدى انى فقيروذو ذل
فابقائى رب كهف علم وملجأ * لذا الجنس من اهل اللسان بل الكلال

(١) فى رواية اخى وموفق اخوه محمد وفى اخرى الذى سماه محمد

بجاء امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والطول
وازكى سلام ينلوها مع آله * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
وناظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
تم بحمد الله وهذه الابيات لاثية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
لاعلى وهروب النصارى دمرهم الله للحصن لاسفل وهي هذه

هنيئا لك باشا الجزائر والغرب * بفتح اساس الكفر موسى قوى الكلب
ستفتح وهرانا ومرساتها السنى * اضرت بذا الاقليم طرا بلا ريب
فشق بالاله واستعن به واصبرون * ينلك المراد يا اميرى ومطلبى
وقد وعد الرجاء جل جلاله * مع العسر يسرفد انى ذاسى فى الكتب
وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسر واحد ليس ذا غلب
وناصل امر فالوشوق بريننا * تعالى وعز عن شريك وعن صحب
ينيلك يسرا ثم عزا ونصرة * وصل على خير الانام مع العسر
فى يوم خميس خمسمائة مرة * يفرج رب عنك غمك مع الكرب
عروسي قال ذا ورصاع السدى * لا يخفى مقامه عن لانجم الشهب
فابقاسى رب فاتحا لحصونهم * وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب
ونور قلبا منك للرضى والنقى * واعطاسى ما تهوى من النصر والحب
وبالنجل محمود اقر عيوننا * كفاه وقاه السوء فى البعد والقرب
صلاة وتسليما على اجد السدى * به ستدنا الفتح واللال والصحب
وكاتبه نجل ابن موسى محمد * مقر بتقصير فى علمه والقاسم
وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان سنة ١٠٠٧
والف تمت بحمد الله وحسن عونهم ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ايده
الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبالتنه

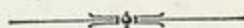
قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 امولاي بالمختار من آل غالب * احبته والصحب كل الاقارب
 تحيي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
 وترصيه يا مولاي في كل وجهة * وتمنحه عزا وخير العواقب
 وتكشف ضرة وتحفظ سره * تفرج كربيه باعطاء المسارب
 وترعاه في الدنيا وفي الاخرى دائما * من الحقد والاضغان كل المصائب
 وتجعله مفتاح خير وفاتحها * لذا الحصن يا مولاي معطى المواهب
 ولا يخفى عنك زادي الله نصره * سؤال هرقل لابن حرب وصاحب
 بقوله كيف كان اياه حربكم * سجال جوابه بلا نصر صائب
 اجابه هو ان ذاك عوائد * وعقبى لامور نصر اهل المناقب
 وانت لاصحاب النبي خليفة * وحزب كاله هو افضل غالب
 فثق بالاله واصبرن تنل به * مرادى وهرانا ومرسى القوارب
 وقد وعد الرجاء جل جلاله * مع العسر يسر لست في ذا بغائب
 على قدر تقوى الله تاتي المواهب * وذاني على قدر الذنوب المصائب
 تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدي عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبي

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضي الله عنه شيخه
 سيدي احمد ابن الحاج اليبدي دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثني

من يوثق به انه عقد الصالح بين اولاد طلحة واذا بفارس من اولاد طلحة قال له
لا نصطاح فاعطاه الشيخ ووادى تافنة حامل ودخل فيه وانقسم الوادى
حتى جاز الشيخ واصحابه رجالا قطعوا الوادى بسباطهم وانحصر الوادى حتى جاز
هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلفه حتى ردوه وصار الوادى يجرى ومن كراماته
ما حدثنى به من يوثق به انه اتى لتراتة يصاح بينهم فقال رجل منهم لا
نصطاح فقال له الشيخ الله يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته
وصار يصيح جنبي بطني ظهري ويكوى حتى مات ومن كراماته ما حدثنى
به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى ضيفا فسأله
عن شرح السنية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى
هو عندى اذا تشتريه منى قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ
انا اعطيناى الدنيا والاخرة قال له قيات فاطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان
لبعض اصحابنا كان الامر كما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته
ما حدثنى بعض اصحابنا ان الشيخ اتى ضيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقى
ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعشى وذهب للجامع وذهب معه
السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يرافقه الى ان وصل للجامع
فصلى الشيخ هناءى ما شاء الله من التوافل وقام وخرج من الجامع لضريح سيدى
ابى مدين ووقف بالباب وصاح خديك يا ابا مدين عبد الرحمان يعقوبى
يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجع ثم انه دخل على سيدى ابى مدين
وصارا يتكلمان وشاوره فى عزل الترى فقال له ما كان شي . تبذلهم به ان اردت
ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما
سمعت كلامهما من الطاقى الفوقى عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما
فجذبني شي . من خلفى فالتفت فلم ار احدا ثم اني اردت الدخول فمنعني

ثانيا وثالثا وتحققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدي عبد الله والدي بعثني من تلمسان حين حرك الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لي قل له يقول لك عبد الرحمان يعقوبي اعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل لك شئ منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تلمسان سيدي ابومدين وغيره وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانه اعطاني سيفا صارما وانا وليته لك يا عبد الله قال سيدي عبد الله فامتثلت ما امرني به والدي ولحقت الباشا بوادي ملوية واعلمته بما بعثني به والدي فقال لي سيدي عبد الرحمان الله يطف بنا وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدي عبد الرحمان نفعنا الله به آمين



من اسمه عبد الله

سيدي عبد الله بن منصور الحوتي بن يحيى بن عثمان المغراوي

الوا الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الجيدة مجاب الدعوة وكان معاصرا لسيدي احمد بن الحسن الغماري وكان سيدي احمد بن الحسن يوصي بعض اصحابه ويقول لهم سيدي عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير في الساعة بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض جيران داره في درب لاندلسيين قال سافرت للصحراء اريد الذهاب الى السودان فلها بلغت فصر تنفورا رين لم اجد هناء شعيرا اشتريه لعلف الخيل وقال لي رجل من الذين نزلت عندهم اعطني الحصان

والجمل امشى للشط الظهراني اشترى لك الشعير فاعطيته الجمل والمصان فذهب بهما فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقدمت وخرجت فوجدت صاحبي راكبا على المصان فقال لي بالك المصان فقلت واين الجمل فقال ذهب فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله فررتني وانا اتكلت على الله وعليك اطالبك غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به فقال وجدته باركا في باب الدار والحمد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعا الله به ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به قال اني دخلت السجن في فاس فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جاركي فتمت تلك الليلة واذا برجل وقف علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كراماته ما حدثني به سيدي عبد الرحمان القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجددي مفتي تلمسان قال حرى سلطان تونس بمحلة على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها فبعث محله فلقبه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقبه بها فافسدها ثم ثلثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعددوها له فقال باب الجياد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاوية من عليه قالوا سيدي الحلوي وباب القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجور هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب في كفاتك لان البيسان الكل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال له نعم قلت الحق فلبس برنسه على عباةته واخذ عصا بهده تحت طرف برنسه

(١) في بعض النسخ الزان وفي اخرى الزاق

ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز بجوز والى
 الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدلوه عليه فشاورا في دخول الشيخ
 على السلطان فقال لهم ادخلوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام
 عليك . اش تسال لهذا الناس تخرب بلاد الاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في
 مسائل لاتعنيكم فقال له سيدي عبد الله بن منصور وانت ما كان رجل الا انت
 وضربه بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع
 الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تاب تاب الله عليه وهو يمشي
 ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وريحا وسحابا حتى لا يرى احد احدا ساعة
 ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة زمتها الريح والحيل والبغال قطعوا رباطهم
 وذهبوا فلما تاب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال
 الشيخ للسلطان ترهل فقال له ياسيدي يعطيني صاحب تلسان ما خسرت في
 المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهما واحدا لو كانت بلدة كفار يعطيك
 باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تريح ثم ارتحل في تلك
 الساعة وراح لوادى يستر ومن كرامانه رضي الله عنه ما ذكره بعض من يؤثق به ان
 سلطان تلسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيما والناس
 في امر عظيم ثم انهم ذهبوا للشيخ سيدي عبد الله بن منصور يشكون ما نزل بهم فركب
 على دابته وطلع من عين الحوت فوجد الناس مجتمعين في الجامع لا عظم وهم في
 امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلبه الغفوع من الناس مما رمى عليهم
 فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك
 الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنفس خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع
 وصار يصيح بطني بطني ظهري ظهري فتبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب
 زاوية سيدي المجاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبري من حينه

ومن كراماته ايضا هو في خلوته في غار بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدى محمد وهو صبي صغير فوجد عرمة من الذهب في طرف الغار فعمس منها في طرف ثوبه فجاء به الى الشيخ فراه اياه فقال له الشيخ امش واشتر به الروض المسمى تاغزوت وجبسه على اولاده ومنها ماروي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لتلسان هو وخديمه اعجوز فهما في باب القرمادين واذا برجل مكتف والحبل في عنقه والذباح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يبكون والسلطان ابو عبد الله الثابتي امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدى عبد الله هذا في كفاتك فصاح عليهم الشيخ فخاف الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فاتوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجوز للسلطان يشفع في الحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدى عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذى امرت بقتله فاقتناظ السلطان وقال لهم علقوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراد السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلمه بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملته على رقبة السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهو في كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدر احد ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فحكى له اسمها مريم فصاح بالالا مريم ايقظي الشيخ حكى اصابعه ورجليه يفتق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصاح الشيخ يا شعبان يا مرزوق فنزل ودخل بينه وبين عباته ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى
يوم جمعة يصلى الجمعة بالحناية والشيخ بالجامع جالس وسلطان تلسان ابو عبد
الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى لجامع الحناية يصلى الجمعة ويفرش له
اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال
للسلطان تكبرت تمشى على الملاحف فقال له السلطان انا نائب لله فقال له
الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير وضوء حين دخل الجامع ووجد
البئر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في الارض وحين تاب السلطان قال له
الشيخ اذهب تتوصاً فاني الى البئر فوجد الماء يخرج من البئر فتوصاً والله اعلم



من اسمد علي

علي بن محمد التالوثي لانصاري اخو الامام سيدى محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تليذه الملاي الشيخ الفقيه المحافظ المتقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان
محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان ترى مثله
حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في صغره الرسالة انتهى وكان من
اكابر تلاميذ الحسن ابركان وما رايته قط مشغولا بما لا يعنيه بل اما ذاكرا او قارنا
القرآن او مشغولا بمطالعة او متعاهدا لمحفوظاته كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن
مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد
وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان للمتأخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسألته عن مستند
الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على
الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا رأينا شيوخنا
يفعلون فاعتدنا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعله علم نسي انتهى قلت
وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الشافعي في كتابه
جواهر العقدين فى فضل الشرفين [شرف العلم الجلي والنسب العلي] حكمة
منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظره فيه قال الملاي وسألته ايضا هل
يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى
محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى فى السفر الذى تقصر
فى مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه
كما الحق الوتر بالنفل فى صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن
انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي فى شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره
والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا
وجمع ائقاله وخط على حوالها خطأ وهو فى داخل الخط وقال فى داخله ثلاثا
الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون هو
وائقاله فى حوز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو
والتنبيه لسيدى محمد الهوارى يقرأه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه
رحم الله لكل من قرأ سهوة واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وانم
ضمنه فى الدنيا والاخرة كذا نص عليه فى التنبيه الذى جعله فى فصل السهو
وسمعناه من سيدى ابراهيم التازي نفعنا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم
للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للولاد ولم يتعرض
لوزن شعر ولا عربية واياك والاعتراض تأمل واقرا تنتفع كذا سمعناه من سيدى

(١) فى نسخة انه يوتر فى سفرة على الدابة - (٢) فى رواية الله الله ربى لا اشرك له

ابراهيم الغازي انتهى وتوفي صاحب الترجمة في صفر الخير عام ٨٩٥ هـ خمس وتسعين
وثمانمائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسي رأى في منامه قبل موته دارا عظيمة
ملئت بالفرش المرتفعة ف قيل له انها لاختيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من
كلام الملاي

علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقصادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من الف التأليف
لكثيرة من ائمة الاندلس قال القاضي ابن الازرق هو الشيخ الفقيه لاسناذ
العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابو
عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريف الاخلاق سالم الصدر له
تأليف اكثرها في الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء
وشرحه العجيب على الحوفي انتفع عليه خاق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد
الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم
من الاندلس استقر عند سيدي محمد ابن مرزوق يعني الكفيف ولد الامام الحفيد
ابن مرزوق فقرا عليه الجم الغفير من الناس وقرات انا عليه تاليفه في العربية انتهى
وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا لامام العالم الصالح
خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصله من بسطة وبها تفقه على شيخ
طبقتها وبقيته شيوخها ابى الحسن علي بن موسى القرباقي ثم انتقل الى غرناطة
فاستوطنها لاخذ العلم فاخذ بها عن اجلة (١) شيوخها كالاسناذ ابى اسحاق ابن

(١) في رواية جملة

فتوح والامام المشاور ابي عبد الله السمرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقني الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتلمسان الامام ابو الفضل قاسم ابن القاضي ابي عثمان العقباني والامام ابو عبد الله ابن مرزوق والامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بتونس الامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة والامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبدالرحمان بن موسى بن عبد الحق اليزلي تلميذ الشهير بحلولو وغيرهم ثم حج ولقي اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحمل في تخلصه من شرى الهلاسى فادركته المنية بياجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ٨٩١ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة الاقراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح التنقلين . وهداية الانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح الانوار السنية في الحديث [لابن جزى] . وشرح رجز الشيرازي (٢) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابي مفرع (٤) . والنصيحة في السياسة العامة والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف الانوار وكشف الاسرار عن علم الغبار . والتبصرة . وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحان على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصرة . والضروري في علم الوارث . والمستوفى لمسائل الحوفي . وشرحان على التلمسانية الاكبر والاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق والصوفي والامام ابو العباس رضي
 (٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نصح الطيب الشرازي وفي نيل لابتهاج الشران
 او الشراق فليحذر — (٤) في رواية ابن مفرعة وفي اخرى ابي مفرعة

خليل . وفرائض التلقين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية
النجاة . وشرحها الاكبر والاصغر . وتقريب المواريث . ومنتهى العقول البواحيث .
وشرح مختصر العقباني المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو .
وشرح الفية ابن مالك . وشرح لاجرومية . وجل الزجاجي . وملحة الحريري . ومختصر
في العروض . وشرح الخرجية . اخبرني بعض شيوخنا عنه انه قال آخر بيت سمعته
من شيخه الامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
ورحلته الحاوية لشيوخه وهم نيف وعشرون رجلا اخبرني بها بعض شيوخنا انتهى
كلام احمد بن داود ملخصا وقال الحافظ السخاوي القلصادي بالقائ والصاد واللام
المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة
والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بضم
العين المهملة التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفته
انتهى قلت ومن شيوخه بتلسان يوسف بن سليمان التلساني والعلامة محمد بن
النجار والشريف محمد الشهير بحمو وبالشرق الحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري
وابو القاسم النويري والجلال المحلي والتقي الشمني وابو الفتح المراغي وغيرهم كما ذكر
ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسمه السيد الحاج انتهى رحمه الله تعالى



علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التلساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه الامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا الامام العلامة توفى بفاس وقد توجه

رسولا اليها من تلهسان في اواخر عام ٧٩١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره
المنتوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا الاستاذ الحاج الرجال
الراوي نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشهب توفي
بفاس يوم الجمعة خامس رمضان عام ٧٩١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن
اخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم
والشيخ ابو جعفر البقني الجدي شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلهسانيين مات بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السبيني (١)

ولي قضاء تلهسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلهسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخ وفي نسختين السبيني وفي نسخة المسيبي

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

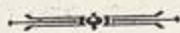
ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى



علي بن يحيى السلكسيني المجاديري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتفنن الربّي الصالح الصوفي آية من آيات الله كان محققاً في العلوم وأكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصراً ابن الحاجب الفرعي والرسالة ومختصراً خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن في المحذف والثبت والاعراب وكان يظل نهاره صائماً يدرس العلم طول نهاره ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة ولا اذا اراد ان يؤذن يذهب معه القارئ يطلع معه في الصومعة يقرئه في طريقه ذهاباً ورجوعاً ويؤذن ليخرج من الخلاء في اجرة الامام وكان رضي الله عنه حريصاً على تدريس العلم وكان رضي الله عنه اماماً بمسجد اجادير يدرس فيه العلم الى الصبح الا على ويخرج ويذهب لعرضته بوادي الصفصيف يخدمها بالفاس ويذهب معه الطلبة يدرس العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرضته ينزل عن دابته ويفرغ الزبل ويزيل البرذعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه وياخذ الفاس يخدم به في العرضة والقارئ يقرأ وهو يفسر الى الزوال يركب على دابته والقارئ عن يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكتسب وياتيه رجل سائح ياخذ لوحه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدى علي بن يحيى وامره بالخروج اليه فخرجا وزهبا معا الى الوادى المسمى بويضان (١) فقال ذلك الرجل لسيدى علي اركب على ظهري وقطع به الوادى فدعا له وصار يحفظ لوحه واسم ذلك الرجل سيدى عيسى وصار يقرأ عليه سيدى علي وهو من اشياخ سيدى علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضي الله عنه واخذ عن احمد بن ملوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابى جعة واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن موسى الوجديجي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثني من يوثق به ان السيد محمد بن رجمة (الله) الوالي الصالح حدثه ان الشيخ سيدى علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدى احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدى وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة ولده عاشور ومحمد لادغم واحمد ابركان الزكوطي وعلي العطافي واحمد ابن الحاج البيدري واحمد اعراب (٣) بن سهلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي وموسى بن ابى عمران ومحمد بن جوهرة، الوجدي وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحمان ابن موسى وكان سيدى محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدى علي بن يحيى تلتبس منه البركة في حضوره عندنا هو من اكابر الاولياء ومن اصحاب الطيران سمعته ممن يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب عام ٩٧٢ اثنين وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بويضان - (٢) في ثلاث نسخ باب العزابين - (٣) في نسخة احمد اعراب وفي ثلاث نسخ احمد بن اعراب - (٤) في نسخة المغراوي

علي بن زحر الزكوطي

الفيقير المحقق الوالي الصالح اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج اليبدي ثم المناوي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدي محمد بن موسى الوجدنجي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود خمسين وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتليذه سيدي احمد ابركان كان رحمه الله يحكى عنه كرامات لا تحصى انتهى

(حرف القاف)

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التليساني الامام ابو الفضل وابو القاسم

شيخ لاسلام ومفتي لانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر
ماحق الاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده الامام ابي عثمان
وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن
المذهب نازعه في كثير منها عصره الامام ابن مرزوق الحفيد قال في حقه
تليذه محمد بن العباس التليساني هو شيخنا مفتي لامته علامة المحققين وصدر
الافاضل المبرزين اخر لامته انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول
نوازله هو شيخنا شيخ لاسلام علم لاعلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل
العقباني انتهى وقال الحافظ التنسي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد

مصرة وقال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركنا الفقيه الامام المعبر ماحق
 لاصاغر بالاكابير العديم النظراء والاقران المرتقى ذروة (١) الاجتهاد بالدليل
 والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبهاء وجودة مملوءة من علم خالية من ازدهاء
 وخلقة سمت في مطالع المحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفني
 المعقول والمنقول واتحد في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
 الصدور ويفيض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بتلسان في صغره . وراى
 امله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم قصب السبق وحازه . وقطع فيه
 صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس
 المعدوم منها والمعلوم . فافاد الافراد . واقنع (٣) المجهاذة النقاد . واسمع لاعلام
 ما اشتهى كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة
 سيدى احمد بن زاغوا الى ان ارتحلت من تلسان ولما عدت اليها وجدته حيا
 قرأت عليه بعض مختصر ابن ابى زيد للمدونة ومختصر خليل والحكم لابن
 هطاء الله وشرحها لابن عباد والحوفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسخات
 من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب
 متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى
 مثلها توفي في ذى القعدة عام ٨٤٤م اربعة وخسين وثمانمائة وصلي عليه في
 الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه
 انتهى ما خصا وتوفي عن سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ثلاثين
 وثمانمائة وحضر بمصر املاء ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازه وحضر ايضا درس
 العلامة البساطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصوفية في
 اجتماعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات النائي
 وولده القاضي ابوسالم العباني وحفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابهية - (٣) في رواية وامتع - (٤) في رواية
 واسمع كل لاسماء ما اشتهى واراد

زكرياء المازوني والونشريسي واكثر من النقل عنه في نوازلهما والعلامة
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف وتقدم
التعريف بوالده وولديه احمد وابراهيم وستأتي ترجمه حفيده القاضي محمد



قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابو القاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارع الزاهد
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيبسي (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابي مهدي الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة
الابن القاسم بن يعقوب الرزقي وقاضي الجماعة قاسم القسطنطيني والقاضي
ابي عبد الله محمد الوانغي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي
ابي عبد الله ابن قليل الهم والقاضي العدل ابي الفضل ابي القاسم السلاوي
والشيخ ابي علي الشنواني وابي عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني
والقاضي ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كساجة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة
واستحصار لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يباليغ في الثناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٦) وله شرحان على المدونة الشنوي في اربعة اسفار والعيافي في سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حارلو وغيره وتوفي سنة ٨٢٧^{٨٢٧} سبع وثلاثين وثمانمائة
(فائدة) وقد كتب في زمان قاضي الجماعة بتونس يعقوب الرزقي مسالته وهي

(١) في رواية الشيبسي - (٢) في رواية المذهب

ان رجلا اوصى لاول ولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلف فتاويهم يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان المراد اول ولد يولد حيا لان القصد الانتفاع ولا ينفع بها الا من كان حيا قلت وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حلواني شرح المختصر فانظره »



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالبُرزلي

نزىل تونس ومفتيها وفقهها وحافظها العلامة احد لائمة في المذهب صاحب الديوان الكبير في الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب لاجلة اجاد فيه ماشاء كان رحمه الله تعالى اماما علامة بارعا حافظا للفقه متفقا فيه بحائنا نظارا مستحضرا للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفيد ومن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرجال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والشافئ والشاطبيتين وتكلمة القيجاطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامة ومنهم الشيخ الراوية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطرني قرأت عليه القراءات السبع وكتبنا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي حدثني بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازني جميع ما يحمله ويرويها عامة وكتب لي بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف المتفنن العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تنيف على الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا
وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصل والمعالن الفقهية لابن التلمساني وجل
الخوانساري بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي الاصلين واكثر
مختصرة الفقهية وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازني
جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البنسي
الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمت وعرضت عليه حرز الاماني
للشاطبي واشهد لي بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح
المتفنن ابو محمد عبد الله الشهير بالبلوي قرأت عليه القراءات السبع مرات
وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلفظي
وسمعت عليه سائره مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه
النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين
وسبعمائه الى سبعين وعم لي الاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس المحافظ احمد بن حيدرة التوزري
حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانى قرأت عليه كثيرا من الصحيحين
والشفاء وغيرها وكذا اخوه الفقيه الصالح القاضي العدل ابو زيد عبد الرحمان
اجازني عامة وعلى الثانى منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
والامل لابن الحاجب اذن لي في اقراءه ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث
المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض
الترمذي والبخاري والشفاء وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولني فهرسته
واخبرني انه قرأ على نيف وخسمائة شيخ واجازني بجميع ما يحمله ويرويه عامة
ومنهم المحدث الراوية مالحق لاصغر بالاكبر ابو اسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ماخصا وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو اربعين عاما فاخذ علمه وهديه وطريقته وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي احد ائمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة قدم القاهرة حاجا سنة ٨٠٦ هـ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقيته كأجد بن يونس وارخ بعضهم وفاته بتونس سنة ٨٤٤ هـ اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الاول من معجم المحافظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفا بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض اصحابنا وفاته سنة ائنتين واربعين وثمانمائة وكذا رايته مقيدا في بعض المواضع ومولده على ما قال السخاوي يكون في حدود اربعين وسبعائة واخذ عنه من العلماء كالشيخ الثعالبي وابن ناجي والشيخ حلولو والرصاع وغيرهم هـ رحمه الله تعالى

ابو القاسم الكنباشي التلساني (١)

الشيخ الامام العالم الوزع الصالح اخذ عنه الامام سيدي محمد السنوسي واخوه العالم ابو الحسن علي التالوتي اخذ عنه الاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب الارشاد لابن المعالي رحمه الله تعالى

(١) في اربع نسخ الكنباشي وكذلك في نيل لابتهاج الذي فيه البجائي بدل التلساني

﴿ ١٥٣ ﴾

﴿ حرف الكاف ﴾

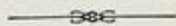
سيدي ابن الكروب (١)

رجل من اهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكثر سيدي محمد الخطاب من
النقل عنه في اول شرحه على خليل ولم اقف على ترجمته *



سيدي كرم الدين البرموني المصري

اخذ عن (٢) الناصر اللقاني وغيره ولد حاشية على مختصر خليل في مجلدين
عظيمين كان حيا بمكة سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة



﴿ حرف الميم ﴾

سيدي محمد بن يحيى بن علي النجار النلساني

نادرة لا عصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوف كما في نيل لابتهاج
(٢) في بعض النسخ عنه

عندى ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاها ابن رشد في الجرائد اذا تخللت بنفسها طهرت واعترضته بما في الاكمال عن ابن وضاح لا تطهر فقال لى لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الخمر لان العنبر لا يصير خلا حتى يكون خرا وذكرته يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من النساء بالقرابة وهي اصوله وفصوله واول اصوله واول فصل من كل اصل وان علا فقال ان تركب لفظ النسبة القربية (١) من الطرفين حلت ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التركيب من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كلاب والبنات والتركيب من قبل الرجل كابنة لآخ والعم مقابله كابن لآخ (٢) والحالة انتهى نقله ابن الخطيب في ترجمة المقرئ في تاريخ غرناطة ونقله العلامة اجد الوشرسي في فوائد المقرئ ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق الفهامة سيدي محمد بن محمود بغير وجه الله تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركب الخ تأملها ونجس بها كثيرا وصار ينقلها في دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة رحمه الله تعالى ورضي عنه صح من نيل لا ابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي
البلساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي

(١) في بعض النسخ وفي نيل لا ابتهاج العرفية وفي اخرى القربية (٢) في الاطاحة
كابن لآخت

في كتابه العلوم الفاخرة وضبطه. غيره بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة
النظار المحقق القدوة المحجة الجليل الرحلة احد فحول اكابر علماء المذهب
المتأخرين لا ثبات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل وائسني
عليه ولا باس ان نزيد هنا ما تيسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان
مشارا اليه اجتهادا ودوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلًا ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية
والفقه والتفسير ويحفظ الحديث والخبار والتاريخ والاداب ويشترك مشاركة فاضلة
في الاصولين والمجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في
طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس
لاصبهاني وابن عدلان وبمكة الرضى امام المقام ببدمشق الشمس ابن
قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوف انتهى قال الخطيب ابن مرزوق الجد
كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ممن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة
التخيير والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من حسن الشناء وصالح الدعاء ما
يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارفه معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) هـ
قال ابو العباس الونشريسي في بعض فوائده ومقرة بفتح الميم بعدها قاف
مشددة قريبة من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا
الى تلسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صحبة
الملك المتوكل ابي عنان امير المؤمنين ابن ابي فارس ^{٧٤٦}م تسعة واربعين
وسبعمائة الى مدينة فاس المحروسة فولي القضاء فنهض باعبائه عليها وعملا
وحمدت سيرته ولم تأخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد
لانديس في غرض الرسالة لابي عنان ^{٧٩٥}م خمسة وتسعين وسبعمائة ثم
نقل الى مسقط رأسه بلد تلسان واما شيوخه فقال ممن اخذت عنه واستفدت
منه بتلسان عليها الشامخان وعالمها الراسخان ابنا الامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

(١) في بعض النسخ وفي نيل لايتهاج الدهماء

موسى عيسى وحافظها ومدرسها ومفتيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي ومشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن حكيم الكنانى السلاوي والقاضى ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور وعالم الصحاح وصالح العلماء جليس التنزيل وحليف البكاء والعريل ابو محمد المجاصى والشريف القاضى الرحلة المعمر ابو علي حسين السبتي وقاضى الجماعة وكاتب سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشى والقاضى ابو عبد الله النمبى والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين البارونى (١) وابو عمران موسى المصمودى الشهير بالبخارى وفادرة لاعصار ابو عبد الله بن النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكناسى وابو عبد الله محمد بن حسن القرشى الزهرى التونسى وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحضرمى والفقير المحقق الفرضى السطى ولاستاذ الرندى والقاضى ابو عبد الله الجزولى والقاضى ابو اسحاق بن ابى يحيى والشقيقان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى فى جماعة آخرين قلت وابو العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجد وابو عبد الله المذكور عمه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابى زيد عبد الرحمان بن يعقوب الصنهاجى وابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلى التليسانى رحلة وقته فى القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابى عبد الله محمد بن يحيى الباهلي بن المسفر وقاضى بجاية ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى يوسف يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه وابى علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد ناصر الدين والخطيب ابى العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وبتونس عن ابن عبد السلام وابى محمد لاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن الجيباب (٢) وابن سلامة والشيخ الصالح ابى الحسن المنتصر وبهصر على من

(١) فى الاحاطة البرونى (٢) فى بعض النسخ البجائى وفى نيل لابتهاج اليايوسى

(٢) فى بعض النسخ الحجاب كما فى نيل لابتهاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المنوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله
ابن مثبت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريزي وخليل المكي والشام
على الصدر العمادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفيقيه
ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه ما خصا وقد اطنب ابن الخطيب
في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولنذكر طرفا مما لم
يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي
زيد وهو اخر فقهاء تلسان عما يكتب الموثقون من الصحة والمجاز والطوع بناء
على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف
الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في
الغالب فلو كلف بغيره لشق عليه واوشك ان لا يصل وتعطلت بسببه حقوق
كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والمجاز والطوع فتبرؤا من عهدة ما
وراء ذلك فقال ذلك ابهام في الشهادة ومنهاها على العلم فاذا تعذر وتعسر وجب
كتبتها على ما لا ينافي اصلها حفظا لرونقها واعتمادا في ظاهر امرها على ما
جرت به العادة إذ المعتبر في مثلها ظاهر الحال لتعذر غيره او تعسره ومنها قال
شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بتلسان وهو يتكلم في الجلوس على الحرير
فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث انس المنع لقوله فقامت الى
حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابوزيد لانسلم ان مراده الجلوس
لاحتتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير
لا اقوم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت وللستاذ ان يقول الغالب
خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على
انه قد روي عن الجلوس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت
الوقبة ٧٤٤م اربعة واربعين وسبعمائة (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جمعة وفتنكم هذه
خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر
من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله
اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن
كثير منهم ينكر ايراد هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري
ومنها ما حكاه عن رحلة الرقت ابي عبد الله لابلي في باب قوة الادراك قال
كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي
ابي الحجاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خيرات ما تحويه مبذولة * ومطلبى تصحى مفلوبةها

فقال لي ما مطلبه قلت نارنج ومنها قال كنت عند الابلي بتلسان اذ دخل عليه
ابو عبد الله المالقي الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان اديبا كريما
استجدى وزيرا بهذا الشطر

ثم حبس فلما ينصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا ندير الخيلة وصار الشيخ ينظر في الهواء فسبقنا
بعض ذهنه فقال تقولون او نقول فسالناه الترض علينا ثم كتب اول من عشر
عليه فقلت « قرصة فاكا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني
احد مدرسي دمشق ونحس يومئذ بها قال لي شعخي صالح برباط الخليل عليه
السلام نزل بي مغربي فمرض حتى طال علي امرة فدعوت الله ان يفرج عني
وعنه بموت او صحته فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
اطعمه الكسكسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه
الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم
ويقول لااعدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبته خياشمي وقصبته ملف شمسي وفي
الاحاطة قصبنا ملف شمسي فليحمر

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهرونه على كثرة استعمالهم له. فربما نبه شهرة اورده الى عادة والله ورسوله اعلم ومنها ما حدثني القاضي المؤدب الطريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق الجزولي عن الشيخ النخبة ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالحديث المأثور نعم لادام الخل فانكر ذلك حتى صار يصرح بالقدح فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك ان يقطع الخل واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى ظهر فيهم الجذام ومنها قال قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام اذ اقبل رافضي بفحمة في يده فكتب بها في جدار هنالك

من كان يعلم ان الله خالقه * فلا يحب ابا بكر ولا عمرا
وانصرف فالتقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهد مثله من نفسي
قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده
كما اصاحته فجعل يلتفت يميننا وشمالا كأنه يطالب من صنع ذلك ولم
يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابي يقول سمعت
ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
الجزرجي الخطيب بتليسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد
بالكسروكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته
تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسبته فهناه بالقدم
وقال له فيما قال رشيدت يا ابن رشيدت رشيدت لغتان صحيحتان حكاهما يعقوب
في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامته من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني
يقول كان الشيخ ابو عمران المصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح
مسلم وكانا يعرفان بالبخاري ومسلم فاشهدا عند قاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل لايتهاج فلما قفلت من رحلتي تلك دخلت على الاستاذ

بالاعذار فيهما فقال ابو عمران أتمكن من الاعذار في الصحيحين البخاري ومسلم فضحك القاضي واصلح بين الخصمين انتهى ومنها ما ذكره من عجائب ابي عبد الله القرموني (١) في تفسير الرويا انه كان في سجن ابي يعقوب يوسف ابن عبد الحق مع غيره من اهل تلسان ايام حصره لها فرأى ابو جعة علي الجرائحي منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع اقداحها وقواديسها تصب في نقيير في وسطها فجاء ليشرب فاغترف الماء فاذا فيه فرث ودم فارسله واغترف فاذا هو كذلك ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصه ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وهو في النهار فاخبره فقال ان صدقت الرويا فنحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال كيف قال السانية الزمان والنقيير السلطان وانت الجرائحي تدخل يدك في جوفه فينالها الفرث والدم وهذا لا يحتاج معه الى دليل فلم يكن الا صحوة الغد واذا النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فنالها الفرث والدم فخاط جراحته وخرج فرأى خصه ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان توفي وسرح المسجونون انتهى ومنها ما قال الابلي انه افسد العلم كثرة التأليف واذهبه بنين المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وانه كما قال بيد أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتى ذلك في ترجمة الابلي فراجعه ان شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلي يوما مفهوم اللقب صحيح فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فمخجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن قيم الجوزية مقيم المتابله بدمشق وقد سألته رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجبا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة فقال موت الوالد حجبا والكبيرة خرق لذلك الحجاب وانما يكون الحجاب حجبا مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجبا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرمانى (٢) في الاحاطة وبعض النسخ ساقية (٣) في اكثر النسخ حصة ماء

الصوم جنبه ما لم يخرقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقى الدين
ابن تيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألنى السلطان عن لزمه يمين على
نفي العلم فحلف مجملا على البت هل يعيد ام لا فاجبته باعادتها وقد كان
من حضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه اتى باكثر مما عليه على وجه
يتضمنه فقلت لهم اليمين على وجه الشك غموس قال ابن يونس والغموس
الحلف على تعمد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغموس محرمة
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا اثر لهذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا خلافهم فيمن اذنها (١)
السكوت فتكلمت هل يجزأ بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانه لا اصل
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اه ومنها قال سألنى بعض الفقهاء عن السب
في سوء بخت المسلمين في ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك بهم الجادة ويحملهم
على الواضحة بل من يغتر في مصاحبة دنياه غافلا عن عاقبة اخراه فلا يرقب في
مؤمن الا ولا ذمة ولا يراعى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس
في شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى مشينا على بنى
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامم بل جعل لهم خلافة قال
الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم لاية وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا فجعلهم الله تعالى ملوكا
ولم يجعل لنا في شرعنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان لم يستخلفه نسا لكن فهم الناس ذلك فهما واجعوا على تسميته
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذي يرثه
الولد عن الوالد الى سبيل الخلافة الذى هو النظر والاختيار ونص في ذلك على

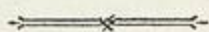
عهده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم تعين علي بعد ذلك اذ لم يبق مثله فبايعه من ائس الحق على الهوى واصطفى الاخيرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلافة ملكا والمحشونة لينا ثم ان ركبك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا لحق المسلمين ولتلا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة واما الملوك فعلى ما ذكرت الا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اه ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان المريني لبث العلم وكان مزوار الشرواء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالا له الا الشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جلنهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخّل المزوار في بعض الايام على عاتقه فسقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرئ وقال له ايها الفقيه ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لمجدي وشرقي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له اما شرقي فمحقق بالعلم الذي انما ابته ولا يرتاب فيه احد واما شرقك فمظنون ومن لنا بصحة منذ ازيد من سبعائة عام ولو علمنا شرقك محققا قطعنا لافمننا هذا من هنا واثار الى السلطان ابي عنان واجلسناك مجلسه فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الازرق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية لا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فاحسن

احاديث لائمة من قريش قال الناس ان افصح بذلك استوفى قلب السلطان وان وري وقع في محذور فجعلوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والمجهور ان لائمة من قريش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرمان الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسلب الله ملكه وملك بنيده من بعده انتهى وفوائده وتحفد واطائفه وطرفه غير محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب غزير العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فتاح ومنها كتاب المحقائق والرفائق في التصوف بديع لطيف للاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلمسان قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرف في غاية الحسن والطرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جبل الحونجي لم يتم ايضا وكتاب على من طب لمن حب مشتمل على فنون فيه احاديث حكمية كاحاديث الشهاب وسراج المهتمدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جملة ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٢) على نسخة من هذا الكتاب فتلطفت في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان لائمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٢) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

والحكايات والاشارات والكلام كثير قال الونشريسي ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
النظار ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور البدرى في
التعريف بالفقيه المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب
السلماني وابن خلدون والكاتب ابن عبد الله ابن زمرك وابى محمد ابن جزري
والاستاذ القيجاطي والمافظ ابن علاق وغيرهم انتهى



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن بن ادريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١)

هكذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسيني
التلمساني امامها وعالمها بل امام المغرب فاطمة وعلامته قال الامام ابن مرزوق
الحفيد هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
الامام الفذ (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعمال تلسان تسمى العلويين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا
يزعه دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نشأ رحمه الله
بتلسان واخذ العلم عن مشيختها واختص باولاد الامام وتفقه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خلاف كبير بين النسخ فليحذر
(٢) في رواية العدل—(٣) في رواية العلوييني

والاصول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلع من معارفه فاستبحر وتفجرت
ينابيع العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فلقني شيخنا ابا
عبد الله ابن عبد السلام وافاد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لقد زعموا ان ابن عبد
السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرا عليه فصل التصوف من كتاب
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة
والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم
الشريعة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عالية فعرف له ابن عبد
سلام ذلك كله واوجب حقه وانقلب الى تلمسان وانتصب للتدريس وبث
العلم فملا المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان
ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عنان الى تلمسان فماتها سنة ثلاث
وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره له جلسه العلمي مع من اختار
من المشيخة ورحل به الى فاس فتبرم الشريف من الاغتراب وردد الشكوى
فاحفظ السلطان بذلك ثم بلغه أثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمان
سلطان تلمسان اوصاه على ولده واودع له مالا عند بعض لاعيان من اهبل تلمسان
وان الشريف مطلع على ذلك فانتزع الوديعة وسخط على الشريف بذلك
ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلمي الى ان هلك السلطان ابو
عنان اخر سنة تسع وخمسين ومات ابو حمو يوسف بن عبد الرحمان
تلمسان من يد بنى مرين واستدعى الشريف من فاس فسرجه القائم بالامر
يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلمسان وتلقاه ابو حمو براحتيه واصهر
له ابو حمو في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان هلك رحمه الله سنة ٧٧١ هـ احدى وسبعين وسبعمائة واخبرني ان مولده سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذي الحجة متم عام احد وسبعين وسبعمائة وكان شيخنا جبراً اماماً محققاً نظاراً شرح جمل الخونجبي والسف كتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كولدته ابي محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب (١) وابن السكائ والفقير محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب ابراهيم المصودي وغيرهم وقد رايت لمعاصرة السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيماً عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدة) ذكر غير واحد ان صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلاً يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكراً كثيراً فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان لقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكرة والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الصديق يجب اتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له اتكون الشريف قال نعم فامرته بالقيام من موضعه واجلسه بازائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلئ به في داره مدة اقامته ويقراً عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذاك صغير جداً لان مولده على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشريف وولديه فلخصته في جزء سميت بالقول المنيب في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل لابن عباد - (٦) في نيل لابن عباد وبعض النسخ الميورقي

الشريف فلندكر هنا بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه
 الله آخر الائمة المجتهدين الراسخين ولد ص^{٧١٠}ام عشرة وسبعمائة فنشأ عفيفا صينا
 تربى بالعلم في حدائته ورفع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية واخلاق نبوية نسيج
 وحده وفريد عصره في كل طريقة انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وصرحت
 اليه اباط لا بل شرفا وغربا فهو علم علمائها ورافع لوائها فحييت به السنة وماتت
 به البدعة ولم يزل بيتته الكريم تضيء انواره ويظهر فيه نور الرسالة واول من
 دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور الى ان طلع
 هذا البدر المنير فاطهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ ابي زيد ابن يعقوب
 فظهورت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا جاهة ويسار وحرص على
 العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته احبه حبا شديدا ولازم حله
 لمجالس العلم صغيرا فسمع منه العجائب فحمله مرة الى مجلس العالم ابي زيد
 ابن الامام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له ابو عبد الله وهو صبي
 يا سيدى هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين
 فقال ابو عبد الله لو قلت لى لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسنه الشيخ
 وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه ان قيض له
 الشيخ الابلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانتفع
 به انتفاعا عظيما واعتمد عليه وكان رحمه الله مديما لطلب العلم في صغره وكبره
 حتى مات لا يزداد منه لا تعطشا استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم انه لازمه
 اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته اكبابا على النظر وملازمة للبحث فاذا
 غلبه النوم نام نوما خفيفا جالسا او مضطجعا فاذا افاق لا يرجع اليه اصلا ويقول
 اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من اخف الاشياء عليه ثم يرجع الى
 النظر وكان ابتداء الاقراء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة ياتونه بالواحيهم

ويتنظرون خروجه من الدولة فيفسرها لهم اخذ عن الشيخين لامامين ابني زيد
وابي موسى ابني الامام وكانا من اجلثة العلماء وبقيته السلف لم يكن في
زمانهما اعظم منهما قدرا ولا اعلى ذكرا ولا اوقع عند الملوك نبيها وامرا فانتفع بهما
وتصلع وكانت نكته تحفظ والفاظه تلتفظ واخذ عن جماعة اخرى من شيوخ بلده
كالفقيه الامام ابي محمد عبد الله المجاصي والقاضي ابي عبد الله محمد بن عمر
التميمي وابي عبد الله محمد بن محمد البروني وابي موسى عمران المشدالي والقاضي
ابني عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي ابي العباس احمد بن الحسن
والقاضي ابي الحسن علي ابن الرماح وابي عبد الله محمد بن النجار المنجم (١)
وغيرهم وكلهم يعظمه ويحمله ويشنى عليه وشهد له بوفور العقل وحضور الذهن
فانتفع بالعلم باعه ولانت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل
عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بايام الله جاريا على نهج السلف مانثلا للنظر
والحجة اصوليا متكلما جامعا لكثير من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس
فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من الافاق في وقته فلازمه واخذ
عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد
السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة
في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله ياسيدي الذكر ضد النسيان والنسيان
محل القلب لا اللسان وتقرر ان الصديق يجب اتحاد محلهمما فعارضه الشيخ
بان الذكر ضد الصمت والصمت محل اللسان فيجب ان يكون اللسان
محل ضده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن
مراجعته تأدبا معه وتوقيرا له وقد علمت ان الصمت انما ضده النطق لا الذكر
فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب
الدولة وقال ياسيدي قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

(١) في بعض النسخ والمنجم

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تلمسان فقال له انت ابو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمه الشيخ فكان يجلس بجانبه الى ان انصرف وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلالته وكرامته ثم آب لبلده وقد امتلا علما وحكمة فدرس العلوم واحيي الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وانوار الشرف في وجهه باهرة وقورا مهيبا ذا نفس كريمة وهمته نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع سري الهمة بلا تكبر حلما متوسطا في اموره قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١) ثقة عدلا ثبتا سبلم له الاكابر بلا منازع اصدق الناس لهجة واحفظهم سريرة مشفقا على الناس رحيفا بهم يتلطف في هدايتهم لا يباو جهدا في اعانتهم والرفق بهم وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام كريم النفس طويل اليد رحب الراحة يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكنف لين وبشاشة وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالمهتدى وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له المهتدى انه ابتداء قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا يستطيع هناء الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قراطيس دراهم وقال لهم احضروا مجلسه فاذا قرأ فارموا القراطيس بين يديه ففعلوا فاخذها المهتدى ودعا لهم وعرف الناس منه الاخذ فانثالت عليه قراطيس العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب الاصيلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة فطلبه السلطان فقيل له انسه بسجلماسة فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقيل له ممن استفدتها فقال من سيدى ابي عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز

(١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسراره سردا بمهارة - (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن إلقائه وحلاوة فيضه وسهولته فيسرق به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوهم للحق ويحملهم على الصدق ويثب لهم الحقائق وينزههم عن الخلائق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجهه وربما قرره وابرزته في احسن صورة تشيظا له ويترك كل احد وما يميل اليه من العلوم ويبرى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة قائما بالعدل لا يغضب وان غضب كظمه وربما قام فتوحاً جميل العشرة بساما منصفاً يقضى الحوائج غير متكبر سمحاً متورعاً كثير اتباع السلف موسعاً في نفقة اهله واصلاحه مشفقاً عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جرايات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الضيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها ويبتسمه مجتمع العلماء والصحابة وكان الاشياخ يبجلونه ويعظمونه وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ الابلبي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلاً وقال ايضا قرأ علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبيد الله الشريف انجبهم عقلا واكثرهم تحصيلاً وكان الطلبة اذا قرؤوا على الشيخ الابلبي واشكلت مسأله او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدري وما ذكر له موته قال رحمه الله لقد ماتت بموته العلوم العقلية وما دخل في بدايته لطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناني فاتفق ببحث فابدى فيه وجهاً بديعاً فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندى ام من كتاب نقلته فقال لم اقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شيء .

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلا في منزله

فأخبره انه أتى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذى وفقك لما برضاه ودعاه وبحث يوما مع شيخه ابي زيد ابن الامام فى حديث لا تحدد على ميت فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجاذبا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق لابي عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتد ساعده رمانى
وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابي عنان امر الفقيه العالم المحافظ القاضي ابا عبد الله المقرئ بإقراء التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلم القرآن واهل لتفسيره فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعنى ان اقرأ بحضرتة فعجبوا من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا فى دار السلطان ونزل عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فنبع منه ينابيع الحكمة ما ادهش الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انى لارى العلم يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضى الفشتالي بعد خروجهم فطالب منه تقييد ماصدر منه فى ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتبنا معروفة عندهم فعلم القاضى ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى ابي ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن سفر ابي عبد الله لتونس لقد كرهت فراقه واكن احد الله على رؤية اهل افريقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسي كبير فقهاء فاس كان يبحث عما يصدر عن ابي عبد الله من تقييد او فتوى فيقده وكان اسن من ابي عبد الله وحدثنى ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضي ابا علي منصور بن هديته القرشي يقول كل فقيه قرأ فى زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف الا ابا عبد الله الحسيني فان اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغري يقول

(١) فى النهاية لا يحل لامرأة أن تحدد على ميت اكثر من ثلاث

حضرت مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابى عبد الله وولديه بعده انتهى ولقد بلغ من التفنن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم بالله تعالى لا يشق عبارة ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال عليه والاصغاء اليه فينزلهم (١) في جنات فردوسه ويستقيهم من كوثر توجيده لقيامه بعلم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتى فيه بالعجب العجاب ومجالسه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة ومشيخته زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف رواياته وبيانه واصجاره واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها فيعطي كل علم نهاية فهمه اذا تكلم في اليوم لاخر تعجبوا مما اوتي من العلم بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكله ومختلفه وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالحجة بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة الاشكال معنصدا في تدرية المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القضاء والقدر اجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير واليه مفزع علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه وجه اليه الفقيه العالم المحقق الرهوني من بلدة توزر استلته اوضح مشكلها وحل مقلها وكان من ائمة المالكية ومجتهديهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثبتا وتحصيلا عالما بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر مترعا في الفتوى متحريرا يعتمد عليه هل الدين والورع وترد عليه من الافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن نفسه ما استطاع ويقرئ الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزلهم - (٢) في رواية كثير الادب على اهل السنة وفي اخرى كثير الوقوف على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا باحد مثله في مصر من
 لامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به للسلطان
 ابي عنان ونسبه الى عدم التبصر في الفقه فبعث ساعة يومئذ الى النقهاء فلما
 حضروا امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم الخ يختبر به حاله في
 الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خمسة وعشرون
 فرقا لاول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وترجيح
 ما رجح منها كأنه يملئها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين
 فيه وقال لهم هذا الذي تشيرون لقصوره في الفقه وكان لكلامه حلاوة ورونق
 وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة • وانوار نتائجه باهرة • تقبله النفس بلا لبس • ويظهر
 ظهور الشمس • عالما باصول الفقه الف فيه تاليفا جليلا سماه مفتاح الوصول في
 بناء الفروع على الاصول • طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول • وكان من اعلم
 الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان
 والبديع حتى كان الطلبة يوم موته تقول مات الطبيب لاطلاعهم على اسراره
 حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها
 وحروبها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس
 كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في
 البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرف خبير باخبار النفس وتزكيتها
 وتطهيرها محابرا خلقها (٢) مذلا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطبقا
 وحسابا وتنجيما وهندسة وموسيقى وطبا وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة
 والحديثة ألف شرح جمل الخونجي من اجل كتب الفن انتفع به العلماء واكبوا
 عليه قراءة ونسخا فانتشر وتاليفا في المعاطات (٢) وكان قليل التأليف وانما اعتناؤه
 بالاقراء فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية والعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومجابر خلقها —

(٢) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لابتهاج المعاضات

ونجباء الاولياء وكان طودا في الهيئة تهابه النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه احبه وان لم يعرفه يبجله الملوئ وقال يوما لبعض الملوئ وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم تارة ويفصح بالحق تارة وينصر المظلوم ويقضى الحوائج ثم امر بضربه فقال له ان كان عندك صغيرا فهو عند الناس كبير وان من اهل العلم فنجا الفقيه من النكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان ابي حمو في اول امره فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعني وهم بشر فقال له ابو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوئ وهو من اهل الله فانكسر غضبه ورجع لاکرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يمارى العلماء في مجلس الملوئ بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على احد ولا يخطى المفسر ولا ينفر العامة ولا يجرتهم على المعاصى (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكام في مسألة اوضحها نهاره كانه بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرهلمية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي اول النهار مثله وبين الصلاتين ستة وبواظب قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحب البحث ويرى ان نفع الطلبة به فاذا طال بحثهم امرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتبا كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارتاض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فنال الخيرات (٢) الدينية والدنياوية يجلس عند الملوئ في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم الا بما

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصى - (٢) في رواية حتى سال عليه وابى الخيرات

يسوغ شرعا يعظم اهل الحق في قلوبهم ولا يجسرهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسده ويدافع بالتي هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء لاندلس اعرف الناس بقدره واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء لاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفضل واما زهدة ومروته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل الامساك لما بيده قليل التفكر في امورها لايهتم بها ولا يستشرف لعظائرها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الازمنة سنة اشهر مشتغلا بالعلم لم ير فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم ياخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يروى بسحرة فيتركهما حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منزها عن الربيب اتفق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير الجهد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوك مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريبه ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقف مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدى ولما انحلت نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكلية فاودعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعاتبه عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريبه ورفعته على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهاء في قوله في امورها وبها عائدة الى النفقة

عندى شهادة فلا يجب علي رفعها بل سترها واما تقريتك اياي فقد ضررتي اكثر مما نفعني ونقص به ديني وعلمي وشدد القول على السلطان فنصب لذلك وامر بسجنه ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من افريقية (١) يسمى يعقوب ابن علي فسأله عما يقال فيه بافريقية فقال خيرا غير انهم سمعوا بسجنتك عالما شريفا كبير القدر فلامك فيه العامة والخاصة فامر باطلاقه ولاحسان اليه بلا تسبب منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى مات وكان امينا مأمونا حافظا لسره مالكا لزام نفسه مقبلا على شأنه يركن اليه اهل الدين والدنيا ويثق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسطنطينة حسن بن باديس وضع عنده امانة في قرطاس فاخذها منه ووضعها في بيته فلما طلبه صاحب الامانة اخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب فحمله وبعدها فوجد خمسة وسبعين ذهبا فتوهم انها كانت مائة فزاد فيها خمسة وعشرين دينارا فاعطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدى وجدت في الامانة زيادة خمسة وعشرين فقال انما لم اعداها عند اخذها منك فلما وقع بصرى على الخط اختبرتها فلم اجد العدد فكملتها طنا انها ضاعت عندى فقال يا سيدى لم اعط الا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكرك وحمد الله على وجود مثله وكان متمسكا بالسنة في احواله راكنا لاهلها لا يفارق الجماعة كثير الانباع شديدا على اهل البدع لا يقومون له بحجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في قطره بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع اسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش على احد ويزجر من اخذ بمحضرة فوق قدره يشغل بما يعنيه وسأله بعض متفقهة فاس عن تفصيل ابى بكر عن عمر فزجره عنه وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة لطلب العلم فمال يوما على بعض لائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه وقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ غرب افريقية وفي اخرى شيخ عرب افريقية وفي نيل الالبتهج شيخ اعراب افريقية

التجمل بها فراى الشيخ فى المنام كأنه يضع كتبه فى موضع قدر فتركه ولم يعد لتعليمه وكان كثير التدبر فى الآيات والتطلع للشواهد والنظر فى الملكوت بعبارة وفكرة ولم كرامات كثيرة منها انه اشتد الغلاء فى محله ابنى عنان بقسطنطينة حتى بلغ الفول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفى عنوانها تدفع لسيدى ابنى عبد الله فاذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من ابنى هي فيستعين بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها انهم اتوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوزة الا الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادى فانفق ان صرب خبائه بموضع مرتفع هناء ففى نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطاع فى اخبيتهم وانهدمت اخبية السلطان فباتوا فى أسوء حال وهو فى منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه فى تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم يعلمنا به الى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل فى التفسير الى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذى الحجة ٧٧١م احد وسبعين وسبعمائة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد وغيرهما انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنونهم (٢) الملائكة وذكر ولده ابو يحيى انه فى مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززنى به فى الدنيا فاعززنى فى الآخرة وراه بعض الصالحاء بعد موته فقال له ابنى انت فقال له فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه الصدر المفتى المدرس ابو علي حسن بن ابراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله واكرمه وقال ما مات من خلفك وانما مات ابوك لى لاننى اباهى به الملوك ثم اعطاه المدرسة واجلسه فيها ورتب له جميع مرتبه ولنذكر بعض اجوبته ليعرف به كنه درجته فى العلوم

(١) فى رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلى كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا فى جميع النسخ وفى نيل الاينهاج يظنونهم

﴿سئل﴾ رحمه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وان اهل المذهب ينقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين او ثلاثة او اربعة ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعة كذا ويسطرونها في كتبهم يعتدونها خلافا فيفتون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب الاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد واما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع ان اهل الاصول متفقون فيما رايت على انه اذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المتأخر به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها اياما ولم يوقف الا ان الضرورة داعية الى مثل هذا والا ذهب معظم فقه مالك ومستند الاخذ به مع الضرورة ان مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الاول الا بدليل وان رجع عنه فناخذ به من حيث ذلك الدليل وايضا غالب اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الاقوال ويفتون بها في النوازل تواطنا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد ان يجمعوا (١) على الخطأ هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا الاخير في شرح التنقيح بما في عاهكم ﴿فاجاب﴾ رحمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان الاول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحيط بمداركها العارف بوجوه النظر فيها فاذا عنت له نازلة او سئل عن مسألة بحث عن ماخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجه دلالاته على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتأخر بعد الاحاطة بوجوه الترجيح في السند والمتن والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالمتأخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

(١) في رواية فيبعد ان يجعلوا

البتة فلا يعتبره في اصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذى يطلع على قواعد امامه ويحيط باصوله ومآخذة التى يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوده النظر فيها وبها ويكون (١) نسبتها اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وابى يوسف في مذهب ابى حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين ان الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤوا جميعا على مالك وانتفعوا به اتم الانتفاع اما الشافعي فترقى لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا وذهب الى ما اذاه اليه اجتهاده واما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فان لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغنى عنه كذا وان لم يبلغه قال لم يبلغنى ولكن قال لى فى المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال فى غصب المدونة والغاصب والسارق يركبان الدابة المصوبة او المسروقة ليس عليهما كراه ركوب (٢) ولا قيمة المصوب او المركوب اذا رده (٣) بحاله بخلاف المكتوى والمستعير يتعديان المسافة ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراه ركوبه وضمنه اياها اذا حبسها عن اسواقها لكنى آخذ فيها بقول مالك فانتهى تراه فى شدة اتباعه لمالك وتقليده اياه واما مخالفته لمالك فى بعض المسائل كما فى المدونة فى مائة واحد وعشرين من الابل فانه مخير عند مالك فى حقتين او ثلاث بنات لبون وعند ابن القاسم يتعين اخذ ما وجد منه آخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبده انت حر الساعة بتلا عليك مائة دينار الى اجل كذا فانه حر الساعة ويتبع فى المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء آخذا منه بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزؤ من المائة وجزؤ

(١) قوله وبها ويكون كذا فى جميع النسخ لا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) فى نسخة باسقاط ركوب - (٣) فى رواية اذا اذاه وفى اخرى اذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعو
والدينار الباقي يقسمانه نصفين آخذا منه بقول ابن سلمة (١) وفي الغرما يدعون
على الوصي النقاضي فانه يحلف (٢) عند مالك في القليل وثوقف في الكثير
وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذا منه بقول ابن هرمز فيحتمل
ان ابن القاسم راي في هذه المسائل ان ما ذهب اليه هو الجاري على قواعد مالك
فلذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل انه اجتهد فيها
اجتهادا مطلقا بناء على القول بتبعض الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد
المطلق واما اصبح فلما راي ابن القاسم خالف مالكا في هذه المسائل الاربع قال أخطأ
ابن القاسم فيها فقد يكو ذلك عنده لانه رآه خارجا عن اصوله وعن صريح
قوله واما اشهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى الى رتبة الاجتهاد
لكنه لما سئل عن الخالف بعثق امته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل
الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له ان مالكا قال يعتقون معها قال
وان قاله مالك فلسنا له بماليك قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت
والجمهور انه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم انه اذا كان
لامام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر ابي القوليين
الجاري على قواعد امامه والذي تشهد له اصوله فيحكم برجانه فيعمل به ويفتي
واما ان علم المتأخر من قولي امام المذهب فلا ينبغي ان يعتقد ان حكمه في ذلك
حكم المجتهد المطلق في اقوال الشارع من انه يلغى القول الاول فلا يعتقده (٤)
البتة وذلك لان الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فاذا نسخ القول الاول رفع اعتباره
رفعا كلياً واما امام المذهب فليس برافع ولا واضع بل هو في كليات اجتهاده طالب
حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده اولا (٦) وفي اعتقاده ثانيا انه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن مسلمة وفي اخرى ابي سلمة — (٢) كذا في جميع النسخ
وفي نيل لابتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي
نيل لابتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظه اولا

الاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الاول ما لم يرجع الى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه. ما يجوزه هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده ان يختار القول الاول اذا رآه اجرى على قواعده وكان هو من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا تعين عليه العمل بأخر اجتهادييه لاغلبية اصابته على الظن في بادئ الرأي فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهدين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من الاصوليين ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكمه حكم الناسخ من قول الشارع وما ذكرناه يتبين لك صحة ما ذكره ابن ابي جرة في اقليد التقليد انه اذا اجتهد المجتهد واتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذي يبطل اجتهاده الاول ما لم يكرر نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالك رحمه الله رجع عن اجتهاد الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك ويأخذ بعضهم باجتهاده الاول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن ابي جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها لقوة مدركها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشرت اليه في السؤال وانما لم يصب لان نظر من اعتمد قوله الاول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر المجتهدين باطلاق بل نظره فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعده مقلدا لامامه وان كان لامامه نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى [عن ابن القاسم] فيمن قال لامرأته ان كلمتني حتى تقولي انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك فانا احبك فقال هو حانث حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد اختصمت الى مالك انا واهن كنانة فيمن قال لامرأته ان كلمتك حتى تغلي

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالفائل ان شئت
 فافعلي او فدعي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحدث فقضى لي مالك
 عليه وقال فمسألتك ابي من هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة وقال سمعت
 ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام
 ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان الايمان عليهما على ما حلفا
 عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدت
 تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي
 ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امرأتي طالق
 ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدت
 قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبح وما الزم ابن القاسم من الاضطراب
 في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا
 لاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشيء من هذا الكلام على
 اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبر
 مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في
 المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن
 رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلاف قول ابن القاسم كما اختاره
 ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء
 مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى لهن رشد كيف
 ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اتري من خالف في تلك المسائل
 جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركها التي اصلت
 يُعدُّ مُشَاقًّا لامام المذهب كلا بل هو اولى بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم
 من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد
تفريعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى
يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على
الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول
الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وفتيا وقد قدمنا انه لا ينبغي
ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا
سر الفرق بلا مزيد عليه. واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل
بمثل هذا والا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة
من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح
العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع
الضرورة من ان مالك لم يقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك
الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ
احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك
المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع
واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها
من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع
التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما
عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم
لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل
بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من
مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون لاقوالهم ويفتنون بها ولم يتعرض
احدهم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا اين الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذا في
نيل الابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها الاخذ بهما

النكتة التي هي مستند لأجماع السكوتي وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به القرافي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكله والله اعلم

— 386 —

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالجد وبالخطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكرة ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثواريين تربته
من لدن جددهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر عام ٧١٠
وسبعمائة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ٧١٨ ثمانى عشرة وسبعمائة وسمع
بيجاية على ناصر الدين ولما جاور ابيه بالمحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها وقرأ
على برهان الدين الصفاقسي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاصرا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته ويثنى عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بلقاء الفضلاء والاكابر ولاخذ عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ٧١١

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصارى فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابي عنان بفاس مع امه حظية ابي الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد عثمان بن عبد الرحمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد هناك فارسى فارسى ابو سعيد ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع ابو ثابت على الخبر انكره علي اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه البحر الى الاندلس فنزل على ابي الحجاج سلطانها بعزناطة فقرب به واستعمله على الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه ابو عنان سنة ٧٥٤ اربع وخمسين وسبعمائة بعد مهلك ابيه واستيلائه على تلمسان واعمالها فقدم عليه ورعى له وسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكابر اهل مجلسه منهم ثم بعثه لتونس عام ملكها سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة ليخطب له ابنة السلطان ابي يحيى فردته واختفت بتونس ووشى الى السلطان ابي عنان انه كان مطلعا على مكانها فسخطه لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابو سالم على السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقبه ووشي اشراف الدولة بابه وصرخوا له الوجوه ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة قتله فمنعه منهم ولحق بتونس سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة ونزل على السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فاكرموه وولوه الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالد واستولى على السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شيء لميله مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

عن الخطابة فوجم لها فاجمع الرحلة الى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة ونزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت بضائعهم عندهم واصلوه الى السلطان لاشرف فولاه الوظائف العلمية فلم يزل بها موفور الرتبة معروف الفضيحة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس الى ان هلك سنة ٧٨١هـ احدى وثمانين وسبعمائة انتهى ماخصا قال ابن الخطيب السلطاني في الاحاطة كان من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة ملبح التوسل حسن اللقاء مبذول البشركثير التودد نظيف البرة لطيف التاني خير البيت (١) طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الالفاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة الملوك والاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والحشمة (٣) بالبسط عظيم المشاركة لاهل وده والنصب لاخوانه الفا مالوفا كثير الاتباع غاص المنزل بالطلبة منقادا للدعوة بارع الخط ايقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقييد ويولف فلا يعدو العادة (٤) في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيباب رحل الى المشرق في كنف حشمة من جناب والده فحج وجاور ولقي الجملة ثم فارقه وقد عرف حقه بالمشرق ورجع الى المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله مفضى سره وامام جامعبه (٥) وخطيب منبره وامين رسائله ثم قدم على لاندلس في وسط عام ٧٥٢هـ اثنيس وخمسين وسبعمائة فقلده سلطانها خطبة مسجده واقعهه للاقراء بمدرسته ثم صرف عنه جفن بصره في اسلوب طماح (٦) فاغتنم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف عزيز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤هـ اربعة وخمسين وسبعمائة فاستقر عند ابي عنان في محمل تجلته وبساط قرينة مشتركى الجاه مجدى التوسط انتهى ماخصا وقال المحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما وفوضت اليه

(١) في نسخة السميت - (٢) في نسختين العفافة وفي اخرى العفاف وفي اخرى العيبة - (٣) في رواية الحية - (٤) في رواية فلا يعدوه السداد - (٥) في رواية جعلته - (٦) في رواية ثم صرف عنه جفن برة في اسلوب طماح ودالة

الخطبة بجامع السلطان والتدريس باكثر المدارس ثم قدم القاهرة فاصرفه
 لاشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرعتمشية والنجمية وكان حسن الشكل
 جليل القدر مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين انتهى وقال ابن الخطيب
 القسنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم
 واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي اعلاما وسمعت منه البخاري وغيره في
 مجالس ولمجلسه لباقة وجمال وله شرح جليل على العمدة في الحديث انتهى قلت
 وقرات بخط الشيخ العالم ابي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت
 من خط بعض السادات كتبه للامام زعيم العلماء الحفيد ابن مرزوق وانه وجد
 بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما ثقفه عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب
 كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وابو حفص
 الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثنية التي باعلى
 مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة
 بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
 عقاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقال ابو بكر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء
 من امتي الذين يدفنون هاهنا ففي هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه
 هذا الحديث بسبعة ايام دفن فيه افتراه لا يشفع فيمن اقال عشرة ولده أفما يشتري
 هذا باموال الارض افلا يراعى لى ثمانية واربعين منبرا في الاسلام شرقا وغربا واندلسا
 افلا يراعى لى انه ليس اليوم يوجد من يسند الاحاديث الصخاح سماعا من باب
 الاسكندرية الى البربر (٢) والاندرلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين
 شيخا والله ما اعلمه لكن حرمنى الله منه فبذت لاشتغال به وأكثرت اتباع
 الهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك افلا يراعى لى مجاورة نحو اثني عشر عاما

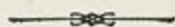
(١) هكذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج الطبري — (٢) في بعض النسخ وفي
 نيل الابتهاج البرين

وختم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
والاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الرسيمة غيرى افلا يراعى الى الصلاة بمكة
ستا وعشرين سنة وغربتى بينكم ومحتنى في بلادى على محبتكم وخدمتكم
من ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله
استغفر الله من ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتهى وفيه
دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة
في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق
وحين حملنى اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن
عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن
اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من
الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى
فوقع بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقمتم معه حتى دخلت في موضع خلوة
فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوصات واخلصت النية فاعجبته وضوى
ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى
والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب
عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قوي
وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمتم وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى
انظر الى الناس والناس ينظرون الي ويخشعون من وعظى فأكملت الخطبة فلما
نزلت قال لي احسنت يا محمد وقرأت عندنا ان نوليكَ الخطابة وان لا تخطب
بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فجمعنا واراى والدى الجوار وامرنى
بالرجوع لاؤنس عمى وقرابتى بتلمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي
هنالك فوقفتم عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايديكم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من لاعلام والفقهاء

فقال لي تقدم يا محمد واستند الى هذه النخلة فان شعيبا ابا مدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوته زمانا ثم خرج فامرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك من احبابنا واخرانا الا انك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى ما امتحنت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من جهة ابيك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكّي وعن يساره احد قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلسان تلسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذراري والحريم ويملكها هذا الذي حاصرهما فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب فقلت يا سيدي عبدك ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واخبرني بامري وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربي وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطاني شيئا من كعكعات صغار زردنى بها وامرني بالرحيل واما خبر تلسان فدخلها المزيني كما ذكره ستر الله على ما فيها من الذراري والحريم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كتصرف ابي العباس السبتي نفعا الله بهما انتهى واصحاب الترجمة تأليف منها شرح جايل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن الحاجب الفري سماه ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادري هل كمل ام لا وغيرها وبينته بيت علم ودراية ودين وولاية وصلاح كعمه وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحد وحفيده لامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكفيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما اعلم وسياتي من اهل بيته الطاهرين جماعة
رحمة الله عليهم اجمعين انتهى



محمد بن محمد بن عرفة الوردغي من القصبات التونسية

امامها وعالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث
على رأس المائة الثامنة حسبا ذكره السيوطي في نظمه عرف به في الديباج
واثنى عليه غاية ولذذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ
الاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه الاكمل ابو عبد
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلى على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في جاسق يقوله في كل ليلة حتى
صحابه اللطف الجميل في حياته وظهر عليه اثر البركة بعده وكان ابوه صاحب
حب (١) وولاية يناول عصا الخطيب لولي الله سيدي خليل المكي فاذا ناوله يقول
له ادع يا سيدي محمد ولدي فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيوخ لاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه
علما غزيرا والفرائض عن الشيخ السطري والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن
الحباب والنحو والمنطق والجدل عن ابن الحباب والحساب وسائر المعقول عن
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والفقهاء

(١) في رواية جد

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن هارون والسطي واما جده واجتهاده في الطاعات من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجمعه وابحاثه الرشيقية وحدوده الانيقة وتأليفه المنطقي فيه من القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصلين الديني والفقهي وغيرها من املائه الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعودا في دنياه مرضيا عنه في اخراهِ مع طول عمره هابته الملوك وقامت بحقه ومن سعادتِه انه لم يبتله الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى امانة الجامع الاعظم سنة ٧٥٠هـ وخمس مائة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين وللإفتاء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرض موته والا في وقت حجه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعثه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله له بين خيرَي الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول والمعقول بقیة الراسخين آخر المتعبدين تواتر هديه وغازاة علمه وقوة فهمه القى الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حدة معظمين لقدرة مسلمين لفهمهم وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقتهم وديانته وكتبه جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزه ويفهمه يتفاخرون بذلك خلفا عن سلف انتهی كلام الرصاع ملخصا .

قال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه قرأ على ابن الجباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

(١) في نسخة سائبة

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
 واصول الفقه وغيرها مما تتوقف هذه المذكورات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة
 واجوبه وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظي كذلك الا يسيرا سمعته بقراءة غيره
 وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب
 وسمعت عليه سائرة ازيد من ختمة قراءة ببحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه لائمة وغير هذا مما
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاشتغال
 بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام
 الابي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
 وكان شديد الخوف من امر الخاتمة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام ممن
 يعتقد فيه خيرا اعطاني يوما شيئا مما يتصرف به الاولاد وقال اعطه للولد الذي
 عندك وكان ولدا سباعيا وقل له يدعو لي بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
 الصغير فلحققتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت
 على فوائد زائدة ولا فداى تحسين للكاغد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف الا على نقل ما في الكتب
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكاغد وهكذا كان يقول في حضور مجالس
 التدريس وانه ان لم يكن في مجلس الدرس التقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في
 حضور مجالسه بل الاولى لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في
 الكتب ان ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال

اذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة * وتقرير ايضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ او اشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * وإياك تركا فهو اقبح خلة
قال كلابي وقلت في جواب كلابيات المذكورة بهمه وكرمه
يمينا بمن ولائى ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكمل زينة
اجلسك لاعلى كفيل بكاها * على حين ما عنها المجالس ولت
فابقاى من ارقاى للخلق رحمة * وللدين سيفا قاطعا كل فتنة
ثم قال كلابي رحمه الله وإني لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد إلقائه
وفوائد ابدائه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والحديث والثلاث
في التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس في الكتب فإله المسؤول ان يقدر
روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه وناهيك بمختصرة في
الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع
الزيادة المكلمة والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال
وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندى عشرة دنائير ثم حبس
آخر عمره قبل موته من الربع ما يفرق من اكريته آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئي في الصيف لاصليين والمنطق
والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحو اربعين عاما
واخذنا عنه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في
تقييده اسئلة واجوبة في بعض الايات ما نصه وهذه الاسئلة واجوبتها وامثالها وكل
ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجلس شيخنا ابن عرفة او بينه
وبينهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعته ولذلك كان الحذاق يفضلونه على
غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) المحافظ ابن حجر في انباء الغمر هو

(١) في نيل الابتهاج باسقاط تلميذه

شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل وتمهر في العلوم واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب معظمها عند السلطان فمن دونه. مع الدين المتين والصلاح المكين له تصانيف منها المبسوط في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد الغموض ونظم قراءة يعقوب اجازي فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه ويدونه اولاً فاولاً وكلامه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامة برع في الاصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطن على ابن عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للشغل بالعلم رحل الناس اليه وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسيرة شهر وله تأليف مفيدة ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه الخ يعنى والله اعلم في آخر عمره او في بلاد افريقية فقط ولا فقد كان بالمغرب الاوسط والاقصى والانديلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجمعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام المغربي والقاضي ابو عثمان العقباني في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالانديلس والامام ابو العباس القباب بفاس فهؤلاء امثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف انه اعلم اهل وقته باجماع كما تقدم في ترجمته وكذكَر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلار وفي نسخة فلان وفي اخرى براء فليحمر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل الا ان هؤلاء ماتوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المقرئ بأزيد من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنة لا العقباني وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير ابوه بالمصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفر نصيب . وحاز في الاصول والفروع السهم والنصيب . ورمى الى هدى كل مكرمة بهمهم مصيب . وأطلعت سماه افادانه ذراري علم غيثة وابل ومرعاه خصيب . فمنفعته بعد موته دائمة . وبركانه برفقائه وتلامذته واقاربه (١) قائمة . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث (٢) جمع بين طرفي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها يهزل عمر ايامه بالصيام ولياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود على النوم والهجوم انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقاه مذهبه شرقا وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاركة مع خشونة جانبه وشدة عارضته وبراهته من المداهنة وحرز من المخاشنة انتهى وقال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية من اشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي لاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واوقاته — (٢) في رواية علمه لا من له تلامذة

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الققيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرا عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عاجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وسبعائة وسنه اذ ذاب سبع وسبعون سنة لان مولده ^{٧١٦} عام ستة عشر وسبعائة وتوفي عام ^{٨٠٢} ثلاثة وثمانائة قال قرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه الختمة جميع اعلام تونس وعلماؤها وطلبها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين بحجة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله ببجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشذائد فقري كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر السيد ابو مهدي بقراءته والامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادني الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقصادي البسطي نزيل غرناطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه ومما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ لامام ابن عرفة كان اماما في علوم

(١) في نيل لايتهاج وبعض النسخ الزلديوي

صنف فيها كثيرا والغالب على كتبه الاختصار واشتغل اخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافتاء كان معنيا بالمدونة غاية ملازما لنظرها قرأ القرآن بالسبع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصل الفقه على ابن علوان واصل الدين على ابن سلامة وابن عبد السلام والنحو على ابن يونس والمجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبد السلام والمعقولات بأسرها على الشيخ الآبلي وكان يثني عليه كثيرا ويقول انه لم ير ممن قرأ عليه مثله والشريف التلمساني ولي إمامة جامع الزيتونة عام ستة وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين والافتاء عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكماله عام ستة وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة قاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطرني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبه الى ان مات وكان مع ذلك محدودا في دنياه موسعا عليه فيها باعتبار الجاه ونفوذ الكلمة انتهى وقال تليذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ٧١٦م ستة عشر وسبعمائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى لاولى عام ٨٠٢م ثلاثة وثمانمائة فمدة حياته سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمانية ايام ومن نظمه رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزتها * فهان على النفس صعب الحام
 وآحاد (١) عصري مضوا جالته * وعادوا خيالا كطيف المنام
 وارجو به نيل صدر الحديث * بحسب اللقاء وكرة المقام
 وكانت حياتي بلطف جميل * لسبق دعاء ابي في المقام

وأشار بقوله وأرجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث
وصدره اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها * ونلت الرياسة بل حزتها
فهاى سنيني عددها * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب المجام

فلم تبق لى فى السورى رغبة * ولا فى العلى والنهى بغية
وكيف أرجيهما لحظة * وآحاد عصرى مضوا جلته
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث * وحث المطيعة كل المحثيث
وانى لسراج وحبى اثيث * وارجو به نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فيارب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارى عما قليل
فيسمى رجائى بموت كفيل * وكانت حياتى بلطف جيل
لسبق دعاء ابى فى المقام

قلت والتخميس هو للعلامة الابي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
القسنطيني شيخنا الامام ابن عرفة هو الامام المحجة ابو عبد الله له مصنفات
ارفعها المختصر الكبير فى المذهب قرأت عليه بعضه وانعم بمناولته فى سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهاد فى العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهى ومن نظم الشيخ
معارضاً به ما أنشده الزمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه
تليذه الفقيه الزكي الابي بقصيدة مطلعها

إياطالبين العلم يبنون حفظه * هلموا فإن العلم هانت سبيله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفته * اتاكم بوضع لم يشاهد مثيله
 فدونكم يغني عن الكتب كلها * وان قل جما والعيان دليله
 وحل من التحقيق أرفع رتبة * وهذب اقوالا (١) فصحت نقوله
 وأحكم من كل الحقايق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلولة
 ورد من التخريج والنقل واهيا (٢) * وأورد تنبيهها يحق قبوله
 كذا فليكن وضع التأليف أو يدع * ولا غروداى العلم هذا قليله
 فان جاء فرضا من يريد اعتراضه * فدع أمره إن التعسف قليله
 وما الناس الا مضعف ومكابر * فذاى مقرر لا خير جهوله (٣)
 وقال تلميذه محمد بن ابى القاسم عرف بابن الحفاء (٤) فى قصيدة طويلة نحو اربعة
 وخسين بيتا يمدحه بها

وعلامته من نعته العلم الفرد * وبعض سجاياه السماحة والرفد
 تفرد فى عليائه وذكائه * وفى خلق حلوحكى طعمه الشهد
 الى ان قال

وحسبك بالتعريف طودا مرفعا * هو الحج فضلا والمناسك من بعد
 اذا فسر التنزيل اعجز أو عزا * حديثا فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد
 ومهما نحا نحووا وفقها واصله * وعلم كلام سلمت ألسن لد (٦)
 وان قسم الميراث اوجز عادلا * بفرض يحلى وجه سنته الرشيد
 لقد حف بالحوفي منه مسدد * متى رامه حيف فبينهما سد

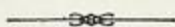
الى ان قال

(١) فى رواية مبناه - (٢) فى رواية هاريا - (٣) فى رواية مقرر لا خير الخ -
 (٤) فى نسخة الحوفي - (٥) فى رواية رهين وفى اخرى زهير - (٦) فى جميع النسخ
 سلمت له ألسن لد

عنيت برمز من كتاب انى به * محمد المحمود ليس له ند
 قليل جزيل فضله وغناؤه * جوع منوع الحد إن أهمل الحد
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
 فلو مالك العلم لآمام بطيبة * رآه لولاه وقدم لك العهد
 امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصباحا يصاحبه رشد
 فى ابيات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوى
 صاحب إكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني والامام
 الابي صاحب اكمال الاكمال ايضا والمخافى البرزلي وابن الخطيب القسطنطيني
 والامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
 القلشاني وواده القاضى ابو عبد الله القلشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس
 القلشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
 الوانوشي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الوانوشي فزيل الحرمين
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمريض والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم والامام
 المخافى ابو القاسم العبدوسى الفاسي وقاضى الجماعة الامام ابن عقاب الجذامي
 وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبى (١) والامير ابو عبد
 الله محمد عرف بالمحسن الحفصي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقيبة القفصي والامام الاديب ابو عبد
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطيب والامام العلامة الشريف العجيسى
 والامام المفتى قاضى الانكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خاق
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدماميني وابو

(١) فى نيل الابتهاج ابو يعقوب الزغبى

حامد بن طهيرة والمحافظ ابن حجر في جماعة كثيرة اجلاء ائمة لاسلام نفعنا الله بهم آمين



محمد ابو عبد الله القاضي التلساني المدعو حمو الشريف

اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه في مواضع من نوازله وقال ابو العباس
الونشريسي توفي سنة ٨٢٢ ثلث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسياتي بعد
ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلساني من شيوخ القصادي والظاهر انه غير
هذا لاختلاف وفاتهما كما سيأتي والله اعلم انتهى



محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
ابن مرزوق الحفيد العجيسي التلساني

لامام المشهور العلامة المحجة المحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع
النظار المصنف النقي الصالح الزاهد الورع البركة الخاشي لله الخاشع
الشيخ النبيله القدوة المجتهد الابرع الفقيه لاصولي المفسر المحدث المحافظ
المسند الراوية لاستاذ المقرئ المجود النحوي اللغوي البياني العروضي
الصوفي لاواب الولي الصالح العارف بالله لآخذ من كل فن باوفر نصيب . الراعى
في كل فن مرعاه الخصيب . حجة الله على خلقه المفتي الشهير السنّي السني

الرحلة الحاج فارس الكراسى والمنابر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء
 المجلة . و امام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الرسوخ الكرام . بدر
 التمام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ
 الشيوخ وآخر النظار الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . والاختراعات
 لاينقطة . والابحاث الغريبة . والفرائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدوة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والمناقب العديدة . والاحوال الصالحة
 العتيدة . شيخ الاسلام وامام المسلمين ومفتى الانام الذى له القدم الراسخ فى كل
 مقام صيق والرحب الواسع فى حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات
 والاستقامات السني لاسنى المحرير على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيف
 المسلول على اهل البدع والاهواء الزائفة الذى افاض الله تعالى على خلقه به
 بركته . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليفته به نحلته (١) .
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيماة السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه
 العالم ابى العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابى
 العباس احمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى الاحوال
 الصالحة والكرامات محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمساني كان رجه
 الله آية فى تحقيق العلوم والاطلاع المفرط على المنقول والقيام التام على الفنون
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالكة . ولازمة فروعه حائز ومالك . فلو رآه الامام
 مالك لقال له تقدم فلك العهد والولاية . وتكلم فمئتك يسمع فقهي بلا

فى رواية ووسع على الخافقين بعلمه نحلته

محالة . او رآه ابن القاسم لاقر به عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عينا وشينا . او رآه (١) المازري . لعلم انه من اقرانه الذي معه يبارى . او المحافظ ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشد . او اللخمي لا بصر منه محاسن التبصرة . او القراني لاستفاد منه قواعد المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير ودرره . ولاصطلاح بحقائق التأويل وغرره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه في علوم القرآن العزيز مجاهد . اولقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري لعلم انه كشاف الخفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تنج لهذا الجسر عن سلوك الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو حيان لاختمى منه ان امكنه في نهرة . ولم تسل له نقطة من بحره . الى ما انضم اليه من الاحاطة بالمحدث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه . ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة في رواياته ودرياته . وعليه المعول في حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما لاصول فالعقد ينقطع عند مناظرته ساعده . والسيف يكل عند بحثه حده . حتى يتروى ما عنده ويساعده . والبرهان لا يهتدى معه لهجة . والمقترح لا يقترح عنده بهجة . واما النحوفلو رآه الزمخشري لتلجلج في قراءته الفصل . واستقل ما عنده من القدر المحصل . او الرماني (٤) لاشتااق الى مفاكهم وارتاح . واستجنى من ثمار فوائده وامتاح . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجه لا يقوم بجواهره . وانه لا يجرى معه في هذا العلم الا في ظواهره . ولو رآه خليل . لاثنى عليه بكل جميل . وقال لفرسان النحو ما لكم الى الحوق عربيته من سبيل . واما البيان فالصباح .

(١) في روايه او ادرك الامام المازري لكان من اقرانه الخ — (٢) في رواية كشف النكت — (٣) في رواية ووصف فنونه — (٤) في بعض النسخ الدماميني وهو خطأ لانه توفي سنة ٨٢٨ — (٥) في رواية الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما فهمه فعنه تنحط الشهب الثواقب . وبرؤية تحقيقاته يتحير الناظر ويقول كم لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفضائل ماثورة عتيدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . وانفق على تفضيله وخيرته الثقلان . هو فاروق وقتله في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطقته الدر . وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفضله عصره لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادى . وارتوى من بحر تحقيقه الضمان والصادى

• حلف الزمان لياتين بمثله • حنثت يمينك يا زمان فكفر وربك الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم باسرها لكنسه بخسته الدار فالله يوجه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه فنكلمه مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبه الى قائل معين ومتى احتاجت شمس الضحى الى دليل ثم اتبرع ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابى يحيى الشريف التلمساني هو شيخنا الامام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر الدين بلسانه وبيانه وبالعلم . محيي السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية . والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه ويتحاطاه الخ

الائمة المحفوظين من البدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله الا من رحم . ذو
 همته عليه . ورتبة سنية . واخلاق مرضية . وفضل وكرم . ألهم (١) الائمة .
 وعالم الامة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخالصة
 مجد التقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعمل (٢)
 جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق
 فريقه . الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به
 فأريت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهي عليه . ومثلت بين
 يديه . فانزلني اعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للذم . وحفظا على الود الموروث
 من القدم . فأفادني من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة ويكل دونه القلم .
 فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة
 غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وابي داود بقراءتي والموطأ
 سماعا وتفقهنا والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديثية في علم
 الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة فيه تفقهنا ومن العربية نصف المغرب وجميع
 كتاب سيويه كذلك وألفية ابن مالك واوائل شرح لايضاح لابن ابي الربيع
 وبعض المغنى لابن هشام وفي الفقه التهذيب كله تفقهنا وابن الحاجب الفرعي وبعض
 مختصر خليل والتلقين وثلاثي الجلاب وجملة من المتبعية والبيان لابن رشد وبعض الرسالة
 تفقهنا وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي ووجيز الغزالي
 من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقهنا ومن
 كتب الحنابلة مختصر الحرقفي تفقهنا ومن اصول الفقه المحصول ومختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى الظلم — (٢) في رواية

المحاجب والتنقيح وكتاب المفتاح لمجدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد القراني وجملة من الاشباه والنظائر للصالح العلائي وارشاد العميري (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقها وفي القراءات قصيدة الشاطبي تفقها وابن بري وفي البيان التلخيص والايضاح والمصباح كلمها تفقها وفي التصوف كتاب الاحياء للغزالي سوى الربع الاخير منه والبسني خرقته التصوف كما ألبسه ابوه وعمه وهما ألبسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة تحته لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلني الله واياه ممن علم وعمل لآخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الثعالبي وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر ابن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعلوه خشوع وخضوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرأ وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُؤوا ذُكِرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس متشوفة الى ما يحكى عنه وكان في النواضع والانصاف والاعتراف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما علمت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا مما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدي الشيخ

(١) كذا في نيل الابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله الاصوب

— (٢) في رواية اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم

الامام الحبر الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلته النقاد وخلصتهم
ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب الابريز والعلم الذي نصبه
التمييز ابن البيت الكبير والفلك (٢) الاثير ومعدن الاكسير (٣) سيدي ابو عبد
الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد لاصيل جمال الفضلاء لسيل الاولياء ابى العباس
احد ابن العالم الكبير والعلم الشهير تاج المحدثين وقدوة المحققين ابى عبد
الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلم الصدر
الكبير المحدث الثقة المحقق بقية المحدثين وامام الحفاظ لاقدميين
والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاصل اقربانه اعجوبة
وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة
الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابى العباس احد ابن مرزوق انتهى
وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام الحافظ بسقية النظر والمجتهدين ذو
التأليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والمحقوق انتهى وقال تلميذه
الحافظ ابو عبد الله التنسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة
فقال في ست وثلاثين لا ادري بقوله وجنة العالم لا ادري ما نصه ولم نرفيم ادر كنا
من شيوخنا من تمرن على هذه الخصلة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام
العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابى عبد الله محمد بن احد ابن مرزوق
انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القلصادي في رحلته ادركت بتلمسان كثيرا من
الصلحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة
الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجيسي رضي الله عنه

(١) في رواية قادتهم وفي اخرى قاضيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية

حل كنف العلم والعلامة . وجل قدره في المجلة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا . وقطف من العلم زاهرا . فائمه واورق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلاكا كان المغرب مطلع . وسما في النفوس موضع . وموقعه . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشيخ الاكابر . وبقي حده مغترفا من بطون الكتب والسنة الاقلام وأفواه المحابر . كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والاخرة وكانت اوقاته كلها معمورة بالطاعة ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وفتيا وتصنيف وكانت له ايراد معلومة واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العمائة . ودراية تعصدها الرواية . ونزاهته تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض كتابه في الفرائض واواخر ابيصاح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت عليه اعراب القرآن وصحيح البخاري واكثر ابن الحاجب الفرعي والتلقين وتسهيل ابن مالك واللافية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض الرسالة وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢م اثنى واربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان فمن دونه لم ار مثلها قبل وتأسف الناس لفقدته وآخر بيت سمع منه عند موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسة الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي
محمد الورياجلي وممن لقي من شيوخ تلسان المحروسة الامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للاقطار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونباهته تكسب

لا و احد المحقق النظار المحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني
بكثير من مناقبه وصفته إقرائه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدته على
اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره من شيمه ومفاخره الكريمة
ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل
والشفقة والحلم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق
والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة اهلها في جميع الاحوال
مبغضا لاهل البدع ومحببا لسد الذرائع له كرامات انتهى واما شيوخه فاخذ
عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العلم السيد
الشريف التلمساني والامام عالم المغرب سعيد العقباني والولي الصالح ابو اسحاق
المصمودي وافرد ترجمته بتأليف والعلامة ابو الحسن الاشهب العماري وعن عمه وابيه
ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبتونس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس
القصار التونسي وبفاس عن الامام النحوي ابن حياطي الامام والشيخ الصالح ابي
زيد المكودي والمحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن
الشيخ سراج الدين البلقيني والمحافظ ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج
ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد
صاحب المغنى والشيخ نور الدين التويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة
ناصر الدين التنسي وغيرهم واخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي
وقاضي الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
الزوازي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي
الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوي وابي العباس
 احمد بن عبد الرحمن الندرومي والشيخ العلامة المؤلف علي بن ثابت وولده
 العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف والشهاب ابن كحيل التجاني والعلامة
 احمد بن يونس القسطيني والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ
 عيسى بن سلامة البسكري والمخالف التنسي التلمساني والامام ابن زكري وثيهرم وقال المخالف
 السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالمخفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ
 القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو
 القاسم محمد بن الخشاب ومحمد بن علي الحفار لانصاري ومحمد القيجاطي وحج
 قديما سنة تسعين وسبعمائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور
 العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في
 العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمانمائة ولقيه رضوان الزيني بمكة وكذا
 الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة
 الاكبر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية
 الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والواوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب
 لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية
 والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخزرجية وزجران في علم الحديث الكبير
 سماه الروضة جمع فيه بين الفيتي ابن ليون والغراقي واختصاره سماه الحديثية
 وارجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبعمائة بيت وشرحه لجمال
 الخونجي سماه نهاية الامل في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة
 عالم قفصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قفصة
 العلامة ابي يحيى ابن عقيبية فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن
 السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن
البدلاء. تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل السومي في ترجم
طهارة الكاغد الرومي والنصم الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص
في سبعة كراريس الفه في الرد على عصريه وبلديه لامام قاسم العقباني في فتواه
في مسألة الفقراء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها
مختصره الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيبي في
مسائل الخليلج في اوراق قلائد وانواع الدراري في مكررات البخاري
وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تاخيص المفتاح
وارجوزة نظم تاخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخونجي وارجوزة في اختصار
الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي
في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم
يكمل فتأليف منها المنجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح
الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضه الاربيب في شرح التهذيب والمنزح
النبل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الاقصية
الى آخره في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم
لاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله. ومجلد في شرح شواهد شراحتها الى باب
كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المنوعة فقد
سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضروا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جللة
وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح
المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكور
السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفري وشرح التسهيل انتهى ومولده

كما ذكره في شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الأول ٧٦٦م
 ستة وستين وسبعمائة قال وحدثتني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي
 احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجموعا في ادعية اختارتها
 وكانت لها قوة في تفسير الرويا اكتسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه
 اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابني انه لا يعيش
 لهما ولد الا نادرا وكانوا سموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها اجد
 المذكور فلما راى مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لاسموة ابا الفضل
 ما الذي رايتوه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموة محمدا لا اسمع احدا
 يناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سميناى محمدا ففرج
 الله عنك انتهى مخلصا وتوفي كما قاله القاصدي والشيخ زروق والسخاوي
 وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان ٨٤٢م اثنى واربعين وثمانمائة ودفن بالجمعة
 بالجامع الاعظم من تلسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكفيف
 وحفيده ابن ابنته محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى ﴿فائدة﴾ قال
 صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١)
 الزمان ابن عرفة رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرأ ومن يعش عن ذكر
 الرحمن فحرت بيننا مذاكرات رائقة وابحاث حسنة فائقة منها انه قال قرئ
 يعيش بالرفع ونقيض بالجزم ووجههما ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في النسخة
 تصحيفا وذكر بعض ذلك الكلام فاهتديت الى تمامه فقلت ياسيدي معني ما
 ذكر ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط
 واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بالشبه اولى بتلك المعاملة

فوافق رحمه الله وفرح لان كمال الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني بإثبات معاملة الموصول معاملة الشرط فقلت نصهم على ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي ياتيني فله درهم من ذلك فنازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذابي الذي يبغى علي الناس ظالما * تصبه على رغم عواقب ما صنع
فجاء الشاهد موافقا للحال انتهى بنقل تليذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن غازي الحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلنسقه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه وجده يفسر هذه الآية فكان اول ما فاتحه ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة فقال ابن عرفة كيف وقد جازمت فقال له تشبيها لها بالشرط فقال ابن عرفة انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق اما النص بقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرن بثرا تريد أخا بها * فانك فيها انت من دونه تقع
كذاك الذي يبغى علي الناس ظالما * تصبه على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفة فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم ورايت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بصياغته لما انفصل المجلس انتهى (فائدة اخرى) ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابى هريرة رضي الله عنه وان الشيوخ الفاسيين بلغهم ذلك فخالفة فيه قال والى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو القوري

لوجوه طال بحثى معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس
التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصراف
واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (١)

الإمام العلامة المجمع علي إمامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولية قال تلميذه
العلامة المقرئ هو الإمام نسيج وحده ورحلته وقته في القيام على الفنون المعقولية
وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من الاندلس من اهل ابله
من بلاد الجوف ومنها انتقل ابوه وعمه فاستخدمهما يغمراسن صاحب تلمسان واصهر
ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلمسان في
كفالة جده القاضي فمال الى انتحال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه
محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلمها فلما اخذ يوسف بن
يعقوب بلد تلمسان استخدمه فكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت
البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من
كثرة لاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاختلطت
وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي

(١) الابلي بالباء الموحدة كما في جذوة لاقتباس ونيل لا بهتجاج ونفح الطيب
وبغية الرواد وابلة بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر
فسكون في نواحي قرطبة: (٢) في رواية عن منتحل

والتبريزي وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم حججت
ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من الاختلاط وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق
والاصليين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمو صاحب تلمسان اكرامه على
العمل ففر منه الى فاس فاختمنى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي
فاخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراکش في حدود عشر وسبعائة ونزل على الامام
ابن البناء شيخ المعقول والمنقول المبرز في التصوف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في
علم المعقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ الهسكرة علي بن محمد فقرا عليه
مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه
ويعظمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر
علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام
ذكره له باطيب الذكر ووصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء
لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم
ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت
عنه فونونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهلك ابيه من صاحب تونس فاسلمه وارتحل الى
بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب الاصلي ثم قدم
على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك
بفاس سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة ٦٨١ احدي
وثمانين وستمائة انتهى قال تلميذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي
وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز
والعراق ثم قفل الى المغرب فاقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء
فاخذ عنه مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير
ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

جبال المرحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلسان لقيته بها فأخذت عنه
﴿فائدة﴾ قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
الباهلي عرف بابن المسفر رسولا عن صاحب بجاية زاره الطلبة فكان فيما حدثهم
انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
من الفصل فاخبروا بذلك الشيخ لابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم تأمله فقال
فهتمته وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الحس والبسيط قبل المركب
في العقل وان الحس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فليج فقال لهم
الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب
في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ لابلي ان عبد الله ابن ابراهيم
الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

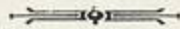
محصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصياله علم بلا دين
اصل الضلالة والافك المبين فما * فيه فأكثره وحي الشياطين
قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيت لضربته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
ووضعه انتهى قال المقرئ وسمعت لابلي يقول ما في لامة المحمدية أشعر من ابن
الفاض وقال المقرئ سمعت لابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذهب
بنيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لكما قال بيد
ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفح الطيب ونيل لايتهاج فاس - (٢) في نفح الطيب وكان

لان عنايته على قدر مشقته في طلبه ثم صار يشتري اكبر ديوان بابخس ثمن فلا يقع منه اكبر من موقع ما عوض عنه فلم يزل الامر كذلك حتى نسي الاول بالآخر وأفضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما يرتب فيه من الجرايات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاسة للاجراء والاقراء منهم او من يرصى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغربية اربابها ونسبوا ظواهر ما فيها الى امهاتها وقد نهد عبد الحق في تعقيب التهذيب على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسائله اجمع ثم تركوا الرواية فكثرت النسخة وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوي تنقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلت الكشف عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدور السابعة لا يسوغون الفتيا من تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مولفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان من هذا النمط ثم انضاف الى ذلك عدم الاعتبار بالناقلين فصار يؤخذ من كتب المسخوطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذي على نبلها ولم يستعمل منها على كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقته في اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فافتصروا على حفظ ما قل لفظه ونزرر حظه وافنوا اعمازهم في حمل لغوزه وفهم رموزه ولم يصلوا الى رد ما فيه الى اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح بل هو حل نقل وفهم امر مجمل ومطالعة تقييدات زعموا انها تستنهض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدول عن كتب لائمة الى كتب الشيوخ اتاحت لنا تقييدات للجبهة بل مسودات الموسوخ فاننا لله واننا اليه راجعون فهذه جلة تهديك الى اصل العلم وتريك ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسمعت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لاننا اتينا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه لائمة على اكثر مما افتترقت عليه بنو اسرائيل واشتهار باسمهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع اقطارهم واختلاف انسابهم وعرائدهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا آخر لانم اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع ستره الجميل عنا فمن اشد من ذلك ائتلافا لغرضنا تحريف الكلم عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وا حملت لاي والاخبار من التأويلات الضعاف قيل لما لك لم يختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلفوا اين هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيي ذيف وبعض ذلك انحرف عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول لاية من سبب او حكم او غيرها وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحثهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير لاية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الابهام المطلق فذكروا ما ذكره على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشركة
 والمخصوصية مع جواز ان يكون هو المراد بحسب المخصوصية ثم اختلط الامران والحق
 ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدام عليه جراءة وقد قال الحسين لابن
 سيرين تعبر الرويا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت
 التنزيل وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات
 معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير
 المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ
 والمنسوخ لا بنقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تفهمه العرب
 بطباعتها من لغة واعراب وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان اول هذا
 الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمله وكذا الكلام السابق
 والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ المكناسي
 والشريف التلمساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجدي والغزواني العقباني وابن
 عرفة وابن خلدون والربلي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خلق كثير من الاجلاء انتهى



سيدي محمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني الشهير بالحجاسي

الشيخ الفقيه العالم العلامة: لاجل الصالح العدل الفرصي العددي احد شيوخ الامام
 محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تليذه الملاي كثيرا من علم الاسطرلاب
 وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء
 من فوائد هذا العلم وله الارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالته

الصفار في لاسطرلاب وتوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ م سبعم وستين وثمانمائة ..
وقال ايضا وله شرح على التلمسانية في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسن بن معظوف الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلدين
وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد
انتهى وله تقييد يسمى بالثاقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي
سنة ٨٦٨ م ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام
ابو الفضل التلمساني

لامام العلامة الحجة النظار المحقق العارف اللوذجي الرحلة احد اقران الامام ابن
مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين واعجوبة

(١) في نيل لا بتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بالعالم
(٢) في نيل لا بتهاج وله توالييف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين
سماه الغنية ذكرها التلمساني المذكور في طالعة شرحه وله ايضا تعاليق رجال ابن
الحاجب وغيرها

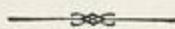
الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس عليه بدمشق حين علوا فضله واجلوه ذكره القريزي في عقود (١) وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم الا ويشارك فيه مشاركة جيدة انتهى وقال الشيخ ابو العباس الونشريسي ولاي الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهرام وشرح المختصر له وحواشي التفتازاني على العضد وابن هلال على ابن الحاجب الفري وغيرها من الكتب الغريبة وتوفي عام^{٨٤٥} خمسة واربعين وثمانمائة قلت واكثر من النقل عنه في المعيار وله كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام المقرئ في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ ابن مرزوق الكفيف وقال هو شيخنا الامام العالم النظار المحجة ابو الفضل ابن الامام انتهى واخذ عنه الشيخ المحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقى الدين الشمي شارح المغني وذكره ابو الحسن القلصادي في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن احمد بن النجار التلسانی

العلامة الفقيه لاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابي الحسن القلصادي وعرف به

(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفنون سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصفي الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصيل وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجل الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القراني وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والجمل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦م ستة واربعين وثمانمائة انتهى



سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التلهساني

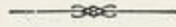
قال القاصدي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيب لاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابن حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التلهساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاجي وتنقيح القراني وتوفي عام ٨٤٧م سبعة واربعين وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التلهساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان



سيدي محمد بن يوسف القيسي التلهساني عرف بالشغري

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة لاديب الاريب

الكاتب ابي عبد الله اخذ عن الامام الشريف التلمساني وغيره ولم اف على تاريخ وفاته انتهى



سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير
بابن العباس التلمساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفنن المحصل القدوة الحجة المفتي الصالح المحافظ
المتقن البركة هكذا وصفه بعضهم وقال القاصدي في رحلته كان اماما فقيها
متفنا في علوم وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ المتفنن بقیة
الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا
ومفيدنا العالم المطلق الامام الشهير الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال
الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الوري اجلي قال ومن شيوخه
العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل
لمولفه وبعض جل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصلته
مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كناشته هو شيخ الشيوخ في وقته
بتلمسان انتهى وبالجملة فهو من اكابر علماء تلمسان احد اوعية العلم بها اخذ عنه
جماعة كالحافظ التنسي والكفيف ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري
والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله
تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه
الانبياء عن فريفة الالقاء في كرايس وله عدة فتاوى نقل المازوني والونشريسي

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر ^{٨٧١}م احد وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباني التلساني

الفقيه العالم العلامة الحاج الرحامة المتقن البارع ولي قضاء الجماعة بتلسان اخذ
عن جده الامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشريسي واحمد بن حاتم وغيرهما
وقال سيدي احمد زروق في كناشته كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة في التصوف
انتهى وتوفي سنة ^{٨٧١}م احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي
الحجة رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن عيسى ابو عبد الله

من سكان اجادير حج خسا وشرين حجة وكان من اهل الكشف والدين وكان
يزوره وهو في داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محله التماسا لدعائه
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر الاولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة
نفعا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن عمر بن خیس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلا بغرناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه اصابته من يد قدرة الله تعالى طعنة ومات بهما من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى



سیدی محمد بن منصور بن علي بن هديّة القرشي ابو عبد الله

هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان ولادب ذوبصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك لاوائل من بني يغماسن بن زيان وولي قضاء
بلده ومات بها في اواسط سنة ٧٢٥ خمس وثلاثين وسبعماية



سیدی محمد بن عيسى

من قدماء التلمسانيين المنظورين تارة في زي الرهبان وتارة في زي الملوك فلما مات
حمل الى قبره فتنساقطت الطيور عايه كالذباب على الشهداكثرها الخطاطيف
تختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع المحافرين من العمل رضي الله عنه
ونفغنا به انتهى



سیدی محمد بن ابی بکر بن مرزوق بن الحاج التلمسانی

القیروانی الاصل مولده فی حدود تسع وعشرین وستمائه ومرزوق جده هو السدی
استوطن تلمسان ونشأ بنوه بها وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا الفقيه
ابو عبد الله من الصلحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى



سیدی محمد بن البناء

كان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورحمى عنه



سیدی محمد بن عبد الحق بن ياسين

من اعيان العباد ولي قضاء تلمسان وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقتل رجلا حدا
في قضائه بتلمسان قبرة عند باب زيري داخل البلد انتهى



سیدی محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزىل تلهسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقفل الى مرسية وقد اختلفت
امورها فارتحل الى تلهسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمراسن بن زيان وتوفي
سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة رجه الله تعالى



سیدی محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة لاشبيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابى الحسن شريح وابى العباس بن حرب المسيلي
وابى بكر بن العربي كان مجودا للقرآن صابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل
تلهسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ٦٠٠ ستمائة انتهى



سیدی محمد بن يحيى الباهلي البجائي

عروف بالمسفر كان فقيها عالما صالحا توفي سنة ٧٤٣ ثلاث واربعين وسبعمائة انتهى



سیدی محمد بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابی عمرو التميمي

له همة عظيمة وعلم وشان كبير تحجب للسلطان ابی عنان وتوفي ببجاية رحمه
الله اميرا عليها سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة وسيقت جنازته الى تلمسان
فدفن فيها بزوايته الكائنة بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى



سیدی محمد بن عمر الهواري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة شرقا
وغربا برا وبحرا اخذ بفاس عن موسى العبدوسي والقباب وبجاية عن شيخه احمد
ابن ادريس وعبدالرحمن الوغليسي وكان يثني على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرباء
والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل
مصر فلقي من بها واخذ عنهم كالقراي وثيرة وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة
والمدينة ثم سافر للقدس لرؤية بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان
في جامع بنى امية يأوي في سياحته لغيضة ملتفة فتأوى اليه السباع والوحوش
العادية ثم استقر بوهران بعد ذلك مشابرا على العلم والعمل والصدق في الاحوال
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه التبشير
بسعة رحمة الله وعفوه قال بعضهم كان مقطوعا بولايته واخذ عنه ابراهيم التازي وهو
صاحب التنبيه المتقدم وتوفي بوهران سنة ٨٤٢ ثلاث واربعين وثمانمائة قال ابو
عبد الله ابن لازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشهير ابا

عبد الله الهواري نزيل وهران لما ألف السهو الذي عمل عليه التنبيه اخذه
 الفقيه ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء
 فأتى به الشيخ وقال له يا سيدي انى اصاحت سهوى فقال له الشيخ هذا
 السهو يقال له سهو المقلش واما سهوى فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى
 المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهواري بل سهوى يبقى على ما هو عليه
 انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع لاعراب ان لم تكن تنقى * وما ضر ذا النقوى لسان معجم
 ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدي
 محمد الهواري نفعنا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام
 والخاص اشتهاً عظيماً وقد أجمع على تعظيمه وتسليمه التقديم له في الولاية كل من
 عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف
 لزيارته من تلمسان حافياً راجلاً من باب البلد الى ان بلغه نادبا معه وانما
 يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئاً من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به
 الشيخ الولي العلامة العلم سيدي سليمان بن عيسى بحذاء داره بقلعة هواة قال
 كتبت للشيخ سيدي محمد الهواري كتاباً فيه نحو السبعين سطراً اشكو اليه فيه
 بأمور واسأله عن امور فلما ذهب رسولي بالكتاب بدا لي وقلت لعلي الرسول لا
 يضبط جواب الشيخ فتبعته الرسول فسبقني الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له
 هذا كتاب سيدي سليمان بن عيسى الذي بهواة فقال له الشيخ انت سقت
 الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفور
 فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب ام صاحبه والرجل يراجعه ويقول له
 ياسيدي هذا كتاب سيدي سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل
 وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركنى بهواة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى اتى على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به المخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلتسى ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الخوارق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابيانا منها وقد طلبناها منه فبحث عنها فلم يجدها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقض له ببعثها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدي عبد الحميد العصوني نفعنا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينة هيران فسلمت عليه وجلست فسأله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانا اعرف ان الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجنث الى تلمسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه واردت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حروقائلة فجنث الى مدرسة منشار الجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل اتبرد في هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما انا كذلك واذا الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق قد جاذبني من ورائي ورفعني الى جهة مجاز ائمة الجامع ثم قال لي اذكر ما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكاشفة سيدي محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدمي ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سیدی محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سیدی محمد الهواري قال الحمد لله الذي اراحني منهما يعني من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي وأخبرني اخي سیدی علي التالوتي ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلافة السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سیدی الحسن بن مخاوف وقال له يا سیدی ان هذا الانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرني علي ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاء في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب الى هنين فاركب منها البحر الى لاندلس فقال له الشيخ لا اذري ما اقول لك ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سیدی محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه. كتابك تربيه فيه امرئ قال فبعث الشيخ سیدی الحسن لخديم الشيخ سیدی محمد الهواري فحضر والسلطان جالس وقال له السلطان أحب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتوبه ودفع الكتاب الى الشيخ سیدی بختي خديم الشيخ سیدی محمد الهواري قال سیدی بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يرى الكتاب وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشي . يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سیدی ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ سیدی الحسن فلم احمد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سیدی الحسن في القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سیدی بختي على الفور ووقف على الشيخ سیدی الحسن اولاً فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سیدی محمد الهواري فمنعه وقال له اكنتم السر فانه امانة حتى يجي . صاحبها فبعث

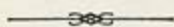
الشيخ سيدي الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والتقى مع سيدي
بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري فأعلمه بما قال الشيخ سيدي محمد الهواري
ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدي بختي عشرين ديناراً على تبليغ البشارة
وتُسببها فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عنه
ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله
بالقهر رجع على الفور الى تونس في شر حال ومات في يوم عيد بلا تقدم مرض
والفقهاء ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدي محمد الهواري
رحم الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين واخبرني ايضا اخي سيدي علي ان
الشيخ عثمان بن موسى المسعودي العامري وكان طاغيا جدا لا يبالي بأخذ الاموال
وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمي الى الشيخ سيدي
محمد الهواري فبعث الشيخ للشيخ سيدي الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال
له ان الشيخ يقول لك انا لا اعرف هذا الانسان وانت تعرفه فاكتب له
ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدي الحسن لاخيه سليمان بن موسى
ووكد عليه وقال له اذهب بنفسك للهبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن
تتعدي عليه الا من ينتسب للشيخ سيدي محمد الهواري وسترى عاقبة امرى
ان لم ترد ما اخذت له في الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدي محمد
الهواري كتب كتابا للص عثمان بن موسى يأمره برد ما اخذ لذلك لانسان
الذي ينتمي اليه فزاد وتوا واخذ خديم الشيخ الذي ساق اليه الكتاب وكبله فحكى
بعضهم عن الشيخ سيدي ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالسا في معتاد
جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذي بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى
فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة
وسمعه يقول مفرطخ مفرطخ كأنه يبين لماور باهلاكه صفة هلاكه فانفق انه كان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراها في ملعب فاشتهر عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وضرب به الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخل في جوفه فقال سيدي علي اخي لامي فدخل علينا الشيخ سيدي الحسن في غدوة ذلك اليوم الذي يلي هلاكه ونحن ننتظره في المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى الله الحاجة فيه امس وقد اهلكه الله هلاكاً غريباً فاحشا قد عجل عليه الشيخ يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدي الحسن مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول في قضاء الحاجة منه برفق وينفس ما اهلك الله اللص اطلقت النساء خديم الشيخ سيدي محمد الهواري وردوا المال على من انتمى الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله الا بسبب الشيخ وكانت امه تصيح عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من اغصاب الشيخ والهلاكي بسببه فلم يلتفت الى كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشيخ لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله من اذايته اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرني الشيخ الصابر على خدمة الفقير وملازمة العبادة الى ان توفي سيدي احمد بن عمر التالوتي لانصاري قال لي كنت في ابتداء امرى اقرأ عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة وهران فذهب المشائخ اصحابي الى الشيخ سيدي محمد الهواري فذهبت تابعا لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من الغباوة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت وسلطت عليه فسألني عن حرفتي فذكرت له معاشره العرب وصحبتى لهم فقال لي فارقمهم تريح ربعا عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الي ويقول لي ما اعظم الخير الذي يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الي ويعيد مقالته مرارا عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم ففرق الله بيني وبينهم من غير اختيار مني لمرض اصابني واتفق ان اصحابي خالفوا على السلطان وخرجوا الى

الصحراء وتولى اعداؤهم فلم يمكني من اجل خوفي منهم ان اقيم ببلد نالوت
فاضطرنى القضاء الى دخول تلمسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج
الى الجبل الذى أعلى تلمسان واطلب الكنوز مدة وظننت ان الخير الذى وعدنى
به الشيخ سيدى محمد الهوارى عند مفارقة العرب هو الخير الدنيارى بجهلي
واستغراق قلبى فى محبة الدنيا فلم اقدر خيرا سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى
بيدى فصرت اهبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعنا الله به فكان
ذلك سبب الفتح فى حب الخير الاخروي وفى حب العلم النافع وخدمته الى
المات فحتمت عليه رسالة الشيخ ابن ابي زيد مرارا كثيرة بقراءته المحققة
التى لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قال وبعد
ان عرفت هذا الخير الاخروي واتضح لى خسة الدنيا وشهوتها اتضح لى مراد الشيخ
سيدى محمد الهوارى نفعنا الله به أمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي التالوتى
انه اتى يوما رجل من مدينة وهران واستأذن على الشيخ سيدى الحسن فأذن له
ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهودا فيها فناولنيها وقرأتها على الشيخ ومضمونها ان
الشهود الموضوعة اسماءهم عقب تاريخه يشهدون على الشيخ الوالى الصالح القطب
وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهوارى انه ضمن فلان بن فلان
يعنون ذلك الرجل فى سلامة ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد
الهوارى بيده انه موافق على ما فى الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بمقيت انا
وحدى عند الشيخ وصرت اتعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لى الشيخ سيدى
الحسن ان سيدى محمد الهوارى من الكوامل يعنى انه لا يستغرب وقوع هذا
منه لانه اهل له بخلاف غيره ممن لم يصل الى رتبته نفعنا الله به وبامثاله
أمين واخبرنى الشيخ الصالح الحاج الابرك سيدى منصور بن عمر الديلمى رضى
الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهوارى فلما سألتنى عن

حالى وعرف ان لى زاوية وان الناس يتعلقون بى طلبا للامان على انفسهم واموالهم قال لى الشيخ لا ينبغي ان يتخذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمه وادنى الامور ان يكون الوجع عنده فى طرف ثوبه يعنى الظالمين والمتعدين على من يتعلق به. ولا كان غارًا بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ سعدت فى زاويته الى الشيخ سيدى ابراهيم التازي لازوره فلما سلمت عليه وقد كان سمع من غرفته ما قال لى الشيخ من شأن الوجع فقال لى قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتمها فقلت له ما هذه الفرصة التى فرطت فيها فقال كان حقك حين قال لك الشيخ ادنى ما يكون عند من يتعلق به الناس الوجع يكون فى طرف ثوبه لكل من يتعرض لهتك حرمه ان تقول له حينئذ منك ياسيدى اطلب هذا الامر وعليك اعتمد فيه فقلت له ياسيدى غباوتى منعنى الفطنة لذلك فقال لى الشيخ سيدى ابراهيم حيث فانك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدى منصور ثم لشدة غباوتى وعظم بلاذتى سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدى ابراهيم التازي نفعنا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من الحكم الربانية ووصل بسببه الى الرسوخ فى مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من لسان حاله تمكينه فى رتبة الولاية ورسوخه فى مقام اهل التصرف والمعرفة ولقد شاهدت عجائب وذلك انه لما اردنا السفر من عنده الى تلمسان مع الفقراء سيدى يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك فى اواخر دجنبر او اوائل يناير وظهرت ايام طيبة فاردنا ان نغتم فيها السفر الى تلمسان خوفا من حدوث الامطار ونحوها مما يعطل عن السفر فى تلك الايام الطيبة اغتناما لها فاستأذنه سيدى يحيى ومن معه فى السفر فلم يأذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك مرارا فلم يأذن لنا فى السفر وصرنا جميعا ننتظر اذن الشيخ بنفسه من غير استئذان

فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واطلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس محلا للسفر اصلا ولا يتوهم فيه فاذا بالشيخ بعث وراانا مع الفقراء ان نودعه للسفر فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ربح معها ولا برد فجننا نتقلب في نعم الله تعالى وبتنا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسننا برد كأنه ربيع او صيف ولقينا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فججزناهم ولم نلتفت اليهم فَعَلَّ اللهُ تعالى ايديهم وبقوا باهتين ينظرون الينا حتى غبنا عنهم فلما وصلنا الى تلمسان تغيمت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلة فتعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه وافاض علينا بركاته آمين انتهى صح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي



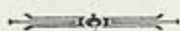
سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني

الفقيه العالم احد شيوخ ابي العباس الونشريسي والامام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في نوازلهما وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل الحافظ الجلاب يعنى صاحب الترجمة في سنة ^{٨٧٥} خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في نوازلهم وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن قاسم بن تومرت (١) التلمسان

قال تليذه السنوسي كان شيخنا صالحا عالما بالمنقول والمعقول والنحو والحساب والفرائض والادواق والخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيت قط نظير في كتاب الا مرة واحدة استشكلت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبا كثيرة اياما فلم يجد ما قال هكذا أتعب نفسي بالمطالعة فتركها وتدبر المسألة بعقله حتى اتقنها قال وكان شيخنا حسن لاخلق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للقراءة اقرأ في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى للسعاة من الديار قال وكنت احضره مع شبان لهم فهم ثاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فهموه وحصلوه وانا لا افهم شيئا فتخلفت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لي تعبت عنا فقلت له ياسيدي انا لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأنتي وحدتي بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فيأكل منها حتى يكتفي فاذا صليت العشاء يقول لي اقرأ فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت اقرأ عليه جل الليل ولم اراه يرقد الا في بعض الليالي ينام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدي محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الامام السنوسي

وبه اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابيه الحسيني نسبة الى الحسن

(١) في نيل لابتهاج توزت

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من قبل امه علي ما قاله تلميذه الملاي
 التلساني عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المتقن (١) الولي الصالح
 ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم لاسناذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف
 السنوسي نشأ خيرا فاضلا مباركنا صالنا اخذ كما قال تلميذه الملاي عن
 جماعة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن
 تومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس اجد بن
 محمد الشريف الحسيني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن اجد
 ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الحباي اخذ عنه علم
 لاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه لاصول والمنطق والبيان والفقهاء والحافظ
 ابو الحسن علي بن محمد التالوتي لانصاري اخوه لانه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير
 الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزبلي الراشدي حضر عنده كثيرا
 وانتفع به وببركاته وكان يحبه ويوثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه
 والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لانه
 سينى علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه أخذ التوحيد والشيخ
 الامام الحجة الصالح الورع ابو زيد الثعالب قرأ عليه الصحيحين وغيرهما
 من كتب الحديث واجازة ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة
 الولي الزاهد الناصح ابراهيم التازي نزيل هيران البسه الخرقة وحديثه
 بها عن شيوخه وبصق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم لاجل
 الصالح ابو الحسن القلصادي لاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب
 واجازة جميع ما يرويه عنه وعن غيرهم كان رحمه الله آية في علمه وهديه وصلانه

وسيرته وزهده وورعه وتوقيه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كراسا سماه بالمواعظ القدسية في المناقب السنوية واختصرته في جزء فيه نحو ثلاثة كرايس فلنذكر هنا طرفا من ذلك قال اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب . وجمع من فروعها واصولها السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما علم التوحيد والمعقول شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء معرفة حل المشكلات لاسيما في التوحيد لا يقرئ في علم الظاهر الا خرج منها الى علوم الاخرة لاسيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله تعالى كانه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعته يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى قدر معرفته بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفته الى الغاية وعقائده كافية فيه خصوصا الصغرى لا يقابلها شي . من العقائد كما اشار اليه وسمعته يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل لسعة فهمه وعلمه وحسن تحقيقه فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فوائده ولما مات فقد من يتصف بها وان كان العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالحشية وهو في علوم الباطن قطب رحاها . وشمس صحاها . من سمع كلامه فيها علم انه غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوالع انواره فيؤثر حب مولاه ويراقبه ولا يأنس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكرة في معرفته حتى انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من ورثة الانبياء عليهم السلام جامعا بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجه له لطائف الاحوال . وصحائف الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه هداية لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازيم من شدة خوفه

مستغرقا في الذكر حتى لا يشعر بمن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب
رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم الاطفال على تقبيل
اطرافه لينا هينا حتى في مشيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم
نفسا واعطف قلبا واحفظ عهدا منه يوقر الكبير ويقف مع الصغير ويتواضع للضعفاء
معظما جانب النبوة غاية لا يعارضه احد الا افحمه جمع له العلم والعمل والولاية
الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على
اذايتهم وضع له من القبول والهيبة والاجلال في القلوب ما لم ينله غيره من علماء
عصره وزهاده ارتحل الناس اليه وتبركوا به وسمعتة آخر عمره يقول من الغرائب في
زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث ينتفع
به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندور فمن وجده فقد وجد كنزا عظيما
دنيا واخرى فليشد عليه يده لنلا يصيغ عن قريب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابد
انتهى وكأنه اشار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكانه كاشفنا بذلك ولا
شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهده واعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافة
بعث له السلطان في اخذ شي من غلات مدرسة سيدى الحسن ابركان فامتنع
فألحوا عليه فكتب في الاعتذار كتابة مطولة فقبل منه وسمعتة يقول الولي الحقيقي
من لو كشف له عن الجنة وحوارها لم يلتفت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة
العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع الاسماع وتقشعر منه الجلود وكل
من حضر يقول معنى يتكلم وايي يعنى جله في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا
يخلو مجلسه منه مع حلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
رايته قط الا وشفته متحركشان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسمعتة يقول حقيقة العبودية امتثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذلّة والخضوع انتهى كان اورع اهل زمانه يبغض الاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فتعوذ بالله ثم رجع الى طريق اخرى ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للحائط وغطاه حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير الى سورة الاخلاص وعزم على قراءتها يوما وقراءة الموعودتين يوما سمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلبه السلطان ان يطلع اليه ويقرا التفسير بحضرته على عادة المفسرين فامتنع فالحوا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر على التكلم هناسى فآيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكليّة حتى تجوز ايام الوليمة وربما تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لاذ به وربما تأتى لداره وهو غائب فاذا جاء وزجدها انكر على اهل داره وتغير كثيرا ويستقبل عطية غيرهم ويدعو لهم وكان رفيع الهمّة عن اهل الدنيا يتطرحون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن الخليفة يوما ومعه عين فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسّم في وجهه ودعا له وأبى فلما آيس منه قال له تصدق بها يا سيدى على من شئت من الفقراء فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياء بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للامراء فاذا طولب بذلك كتب لهم حياء وقد عاتبه اخوه سيدى علي النالوتى يوما وقال له لاي شيء تكسر الكتب للسلطان وغيره فقال له كلفت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله يا اخي يمنعنى منه غلبة الحياء ولا أقدر أن اقول لا اكتب فقال له لا تستحى من احد فقال له اذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالجملّة همته عن

الخلق معلومة عند الخاص والعام لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته ويود الا يراه
 احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو أمكنتني ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل
 وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعي فقد سلمت لهم فيه ولا حاجة
 لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حلما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره
 فتبعامى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضبه لا يلقي
 له بالا بوجه ومع ذلك لا يحقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه يفانح
 من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه
 وقع له وقائع ممن يدعى انه اعلم اهل الارض ينقصه وما بالي به ولما ألف بعض
 عقائده انكر عليه كثير من علماء وقته وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا
 وبقي محزون اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه
 بيده سيف او عصا فهزها على رأسه وهدده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس
 فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ أسننتهم وعفا
 عنهم وسمح فرجعوا مقرين بفضلهم وبلغ من شفقتهم انه مر به ذئب يجري معه
 الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى
 وقال لا اله الا الله اين الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغي للانسان ان
 يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حجارا
 ضربا عنيفا ويقول للصارب ارفق يا مبارك وينهي المؤذنين عن ضرب الصبيان
 وسمعتهم يقول ان لله مائة رحمة واحدة لا مطمع فيها لاحد الا لمن اتسم برحمة
 جميع الخلق والشفقة عليهم وما رايتهم قط دعا على احد الا مرة رأى في مسكن
 منكر لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة
 واتاه في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه أن يسمح له في اسائه
 فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعتة يشنى كثيرا على رجلين من علماء عصره ممن يذمونه ويسيتون اليه وكان يصلح بين الخصمين ويقضى الحوائج ذكر لي انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلغنى بها انسان وما قدرت على رده قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر باسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفرط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حقوق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا اعار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا ضخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعها يوما واحدا ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصوصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصدق بيده وكان يكثر الخروج للخلاوات ومواضع الخراب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متقنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فاتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتنعمون وسمعتة يقول كم من ضاحك مع الناس وقلبه يبكى من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء يتلون وجهك ويتغير كثيرا مع الانقباض فأجابه بعد تمنع بشرط ألا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ أطلعني الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صرت أتغير وأحزن الى الان فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالقاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعتة يقول طفت بهذه العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ار منها ما يسرنى فلم أمل لشيء منها بالكلية انتهت وكان لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يبحث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو يزيد لا يأكل ولا يشرب إن أني بطعام أكل

والا بقي كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلمنا بفطرك فيتبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيره الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان رجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحبسه كله الى الفجر حتى اثرف وجهه انتهى وكان لكثرة انقباضه لا ينسط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرها وقالت له ابنته تمشى وتتركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واحبنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى الاخرة عام ٨٩٥م وخسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبه (١) فخاف من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهله اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

(١) في رواية في قفة

لعله لحم شارف فباتوا يوقدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الولي الصالح اجد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورضي عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليقدمنا وروي ان امرأة ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفرخة وناذت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته وانحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصى ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحوقية سماه المقرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر باخفائه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لثلا يصاب بالعين ويقول له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمولفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسيس وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيته قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فرايته في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي يدرسونها في الالواح ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك أن لانظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى التازي

(١) كذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزواري

بابيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كراريس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جرما وشرحها في خمسة كراريس وشرح الاسماء الحسنی في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التسبيح الذي يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة الحوضي في خمسة كراريس وشرحه الكبير على قصيدة الجزائر وفيه نكت نفيسة ومختصر الابي على مسلم في سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايسافوجي في المنطق وشرح (١) تاليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصرة العجيب في المنطق فيه زوائد على الحونجي وشرحه العجيب جدا وشرح قصيدة الحباي في الاطرلاب شرح جليل وشرح الابيات المنسوبة للإمام الالبيري في التصوف وابيات بعض العارفين اولها تطهر بما الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى في دلائل قطعية يرد على من اثبت التأثير للاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين وشرحه العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري ومختصر حاشية التفتازاني على الكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جل الحونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لي ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حله لصعوبته الى الغاية لا استعين عليه الا بالحلوة انتهى وشرح رجز ابن سينا في الطب لم يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبي ومختصر الروض لانف للسهيبي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم
للصدي في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن
لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كراريس في
القلب الكبير الى قوله تعالى اولائك هم المفلحون واراد التنفرغ له فما تفكس
وتفسير سورة ص وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث
المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى
والوصايا والرسائل والمواظ مع كثرة الاوراد وقضاء الحوائج وتعليم العلم ومن عاداته اذا
صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف
مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الصبحى مقدار قراءة عشرة اجزاب ثم اشتغل
بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو فى الصبحى فاذا زالت
خرج الى الخلووات فلا يرجع الا للغروب او يبقى فى داره فيتوضأ ويصلى اربع
ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلى بالناس الظهر ثم يتنفل بربع ركعات ويقرأ
ثم يتنفل وقت العصر اربعا ثم يصلى العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالورد الى
الغروب ثم يخرج للمغرب فيصلبها ثم يتنفل بثلاث تسليمات ويبقى هسناى
حتى يصلى العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او
النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلى ويبقى فيها او فى الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر
حاله واخبرنى قبل موته بنحو عامين ان سنه خمس وخمسون سنة انتهت كلام
الملاي ماخصا من الجزء الذى اختصرته من تأليفه المذكور قلت ورأيت مقيدا عن
بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث
وستين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فري ابن الحاجب
وغیره نفعنا الله به قلت اخذ عنه اعلام كابن سعد وابي القاسم الزواوي وابن
ابى مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاجب اليبدرى وابن العباس الصغير وولي

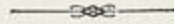
الله محمد القلعي ربحانة زمانه و ابراهيم الوجديجي وابن ملوكتة وغيرهم من الفضلاء
وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغانمي في الابيات التي مدح
بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله * علينا بنجم آخر الدهر لائحا
فأبدى لنا التوحيد عذبا مخلصا * وبالغ في التبيين للخلق ناصحا
وذاى السنوسي عم فضله غاية * وحاز فخارا في البرية واصحا
فخار تلسان عليك بكتبه * فقد فاقت التبر المخلص طافحا

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلساني

الفقيه الجليل المحافظ لاديب المطلع كان من الكابر علماء تلسان المجلة ومحققها اخذ
عن الامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد والامام العالم ابي الفضل
ابن الامام والامام قاسم العقباني والامام الاصولي محمد بن النجار والسوي الصالح
ابراهيم التازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي
احمد بن داود لاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ قدوة لادباء العالم الجليل ابن الامام
العلامة ابي محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود لاندلسي
انه سئل حين خرج من تلسان عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصلاح مع
السنوسي والرئاسة مع ابن زكري انتهى وله تأليف منها نظم الدر والعقيان
في دولة آل زبان وتاليف في الضبط اي في رسم الخراز سماه الطراز وله راج الارواح
فيما قاله ابو جود وقيل فيه من الامداح وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

الفرعي وله جواب مطول عن مسألة يهود توات ايمان فيه عن سعة الدائرة في
الحفظ والتحقيق واثنى عليه عصريه لامام السنوسي غاية فمما قال لقد وفق
لاجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة
ولم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوع ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من
مداهنة بعض من تتقى شوكته ويخشى وقوع ضرره منه سوى الشيخ لامام
القدوة علم الاعلام العالم الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد
سد باعه في إبانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في
ذلك حتى ابدى من نور ايمانه الماحي ظلمات الكفر اعظم قبس انتهى ماخصا
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب
حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن لامام ابن العباس قال
لازمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدى التنسي عشرة اعوام وحضرت
إقراءه تفسيراً وحديثاً وفقهاً وعربيةً وغيرها انتهى والشيخ بالقاسم الزواوي والشيخ
عبد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الونشربسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه
بصاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب
والتأريخ والشعر توفي سنة ١٩٩ تسع وتسعين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد
ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلساني عرف بالكفيف

ولد لامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

صاحب الترجمة اماما عالما علامة قال سيدى احمد بن داود البلوي هو شيخنا
الامام . علم الاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلالة الاولياء . وخلف لانقياء
لارضياء . المسند الراوية . المحدث العلامة . المتقن القدوة . الحامل الكامل
ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء الاعلام . الخبر البحر
النافذ الناقد التحرير المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانظار
السديدة . ابى عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابوه شيخ
لاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرهما كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه
واجازة ماتجوز له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار المحجة ابنو الفضل ابن
ابراهيم بن ابى زيد بن الامام والامام العلامة قاضى الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
قاسم بن سعيد العباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ
ابى العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجائي الفاسي والامام العالم الولي الصالح
المحدث ابى زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابى عبد
الله محمد بن ابى القاسم المشدالي البجائي والامام قاضى الجماعة العالم المحقق ابى
عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي التونسي والامام العالم الراوية
الرحال قاضى لانكحة ابى محمد عبد الله ابن ابى الربيع سليمان بن قاسم
البحيري التونسي وشيخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة عامة سمع وقرأ عليهم الا الحافظ ابن حجر
فانما اجازة مكاتبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام
ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيره قال الحافظ السخاوي
قدم صاحب الترجمة مكتة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه فى الفقه واصوله

(١) فى رواية فحضر على ابن ظهيرة

والعربية والمنطق في سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين
وثمانمائة انه من لاجياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كافي العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) هو شيخنا ومفيدنا علم الاعلام . وجمته
لاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصيلي والفري وحضرت عليه جلسته من التهذيب
وبعض الخرنجبي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصريه المازوني في نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بهوجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب المؤرخ حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٩٠١م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده الخفيد ابن مرزوق وترجمة
ولده احمد بن الكفيف وستاتي ترجمة ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبه عرف التليساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لا يلباه الله
من المناقب وناليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضته النسرين

(١) في نسخة ترجمته

في مناقب الاربعة المتأخرين وهم الهواري و ابراهيم التازي والحسن ابركان واحمد بن
الحسن الغماري وفيه يقول بعض فضلاء لاندلس وهو محمد العربي الغرناطي

اذا جئت لتلمسان * فقل لصنديدها ابن سعد
علمك فاق كل علم * مجدى فاق كل مجد

في ابيات اخذ عن جماعة منهم الامام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمخافظ
التنسي والامام السنوسي وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة ٩١٠ هـ
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

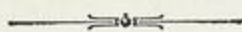
سيدى محمد بن عبد الرحمن الحوضي الفقيه التلمساني

العالم لاصولي الشاعر المكثر له نظم في العقائد شرحه الامام السنوسي وله غيره
ووقع اسمه في المعيار قال الونشريسي في وفياته توفي في ذي القعدة سنة ٩١٠ هـ
عشرة وتسعمائة بتلمسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن ابى العيش الخزرجي التلمساني

الفقيه لاصولي ابو عبد الله من فقهاؤها الاجلة وعلائها الاهلته له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وتأليف كبير في الاسماء الحسنی في سفرین وتوفي في صفر
سنة ٩١١ احدى عشرة وتسعمائة انتهى



سیدی محمد بن عبد الکریم بن محمد (١) المغیلي التلیسانی

خاتمة المحققين لامام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الخبير
احد اذكياء العالم وافراد العلماء الذين اوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة
في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض اعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشاحنة وامور وسبب ذلك انه قام على يهود توات وألزهم
الذل والهوان بل نازلهم وقاتلهم وهدم كنائسهم ونازعه في ذلك عصره
عبد الله العصفوني قاضي توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتليسان
في ذلك العصر فكتب في ذلك المحافظ التنسي كتابته مطولة كما تقدم في
ترجمته ووافقه لامام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة
في ذلك انه من عبید الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الانسام بالذكورة العليسة والغيرة
الاسلامية وعمارة القلب بشرف الايمان السيد ابي عبد الله محمد بن عبد الکریم
المغیلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودنياه وختم لنا ولله وللسائر المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواية الفهم

بالسعادة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد بلغنا ايها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الايمانية والشجاعة العلية من تغييركم احداث اليهود اذ لهم الله تعالى واخذ كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرصتم اهل تمنظيطه على هدمها فتوقفوا من جهة من عارضكم في ذلك من اهل الاهواء فبعثتم لذلك أسئلة تستنهضون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم اني لم ار من وفق لاجابة هذا المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفاء غليل اهل الايمان في المسألة ولم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوح ايقانه لما يشير اليه الوهم الشيطاني من مداخنة بعض من تتقى شوكته ونخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ الامام القدوة المحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي أمتع الله به المسلمين الى آخر كلامه المتقدم بعضه وممن اجاب عن المسألة ابو عبد الله الرضا مفتي تونس وابو مهدي عيسى الماوسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان والقاضي ابو زكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع التلمسانيان وحين وصل جواب التنسي ومعه كلام السنوسي لتوات امر صاحب الترجمة جماعته فأخذوا آلات الحرب وقصدوا تلك الكنائس مشمرين للقتال وقد امرهم بقتل من عارضهم دونها فهدموها ولم يعارضهم فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فله علي سبعة مثاقيل وجرى في ذلك امور وله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد أصير ودخل بلدة تكدة واجتمع بسطانها وقرأ عليه اهلها وانتفعوا به ثم دخل بلاد وكش من بلاد السودان واجتمع بسطان كنو واستفاد عليه وكتب له رسالة في امور السلطنة

(١) في رواية ولم يتناطح فيها عنزان

يعضه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١) احكام الشرع وقواعده ثم ارتحل الى بلاد النكروور فوصل الى بلاد كاعو واجتمع بسطانها اسكيا الحاج محمد وجرى على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هنالك قتل ولده بتوات فانزعج لذلك وطلب من سلطانها قبض الشواتيين الذين في كاعو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحاسن محمود بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتوات فأدرسته المنية بها فتوفي هناك سنة ٩٠٩^{٩٠٩} وتسعمائة ويذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه فعمي مكانه وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا جزى القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقة ومصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي فأثريا عليه غاية قرصاه وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغني النبيل مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكيل مغني النبيل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسمعت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وله تأليف في المنهيات ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في التقريب وشرح جمل الخونجي في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها منح الوهاب وثلاثة شروح عليها وقد

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تنبيه الغافلين عن مكر
المبسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العربية
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجوبة للسلطان المنقدم وعدة قصائد منها
الميمية على وزن البردة ورويتها في مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها أخذ عن
الشيخ عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدير وغيرهما واخذ عنه جماعة
منهم الفقيه أئد احمد والشيخ العاقب الانصماني ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي
وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فمما كتب للسيوطي
في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثلته * وكل حديث حكمه حكم أصله
ايمكن ان المرء في العلم حجة * وينهى عن الفرقان في بعض قوله
هل المنطق المعنى لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كل الكلام فهل ترى * دليلا صحيحا لا يرد لشكله
اربنى هداى الله منه قضية * على غير هذا تنفيها عن محله
ودع عنك ما ابدى كفور وذمه * رجال وان اثبت صحة نقله
خذ الحق حتى من كفور ولا تقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين * به لا بهم إذ هم هداة لاجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم * وكم عالم بالشرع باح بفضلهم
هذا الذى وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجابته الجلال السيوطي بقوله
جدت اله العرش شكرا لفضلهم * واهدى صلاة للنبي واهله
عجبت لنظم ما سمعت بمثلته * اتاني عن جبراً قر بهبله
تعجب منى حين ألفت مبدعاً * كتابا جوعا فيه جم بنقله
اقرر فيه النهي عن علم منطق * وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يقل * فذا وصف قرآن كريم لفصله
وقد قال محتجا بغير رواية (١) * مقالا عجيبا نائيا عن محله
ودع عنك ما ابدى كفور وبعد ذا * خذ الحق حتى من كفور بختله
وقد جاءت الاثار في ذم من حوى * علوم يهود أو نصارى لاجله
يجوز به (٢) علما لديه وانه * يعذب تعذيبا يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لوحا بعد توراة أهله
وكم جاء من نهى اتباع لكافر * وان كان ذاك الامر حقا بأصله
اقمت دليلا بالحديث ولم اقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الامام فكم له * لدي ثناء واعتراى بفصله
انتهى رحمه الله جميعهم وافاض علينا بركاتهم بمنه وكرمه آمين

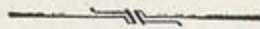
سيدي محمد بن ابي البركات (٢) النائي التليساني

احد المشهورين بها له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمه الله

(١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه - (٢) في رواية يعزز به - (٢) في
نسخة محمد بن احمد بن محمد بن ابي البركات

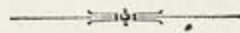
سیدی محمد بن احمد بن محمد بن ابی یحیی بن احمد بن الخطیب الشهیر ابن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابی یحیی بن احمد بن محمد بن محمد بن ابی
بکر ابن مرزوق العجیسی التلمسانی شهر بالخطیب سبط الامام
البحر قطب المغرب الحفید ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب
الترجمة احمد المذكور هو والد الحفید ابن مرزوق وفي احمد المذكور
يجتمع ابوه وامه فاعلمه قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس في صاحب
الترجمة هو آخر علماء قطرنا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الحائز قصب
السبق في ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفرض والتعصیب صدر
الحفاظ المبرزين وامام الجهابذة النقاد المتقنين السيد الافضل لاعدل الاكمل ابن
السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكملة الشرفاء العالم المطلق سیدی محمد ابن
مرزوق الحفید قرأت عليه أفاضاً من الشفا لعیاض والبردة والشقراطسية وشمائل
الترمذی وتألیف جده لاعلی الخطیب ابن مرزوق وهو الذي يجتمع فيه ابوه
وامه المسمى بعجالة المستوفز والمستحيز وحضرت عليه تفسير القرآن وقراءته
صحيح البخاري وسمعت عليه ايضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة
منهم السيد خاله اخو امه محمد ابن مرزوق الكفیف المتقدم والشيخ العلامة محمد
ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنسنة ثمانی عشرة وتسعمائة ودخل فاس واجاز
عبد الوهاب الزقاق ولم اقف على وفاته انتهى



سيدي محمد بن ابي مدين التلساني

تليذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس هو شيخنا الفقيه الامام محبي
ما درس من علوم الشريعة علم الاعلام الحائز قصب السبق في المنقول والمعقول
خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعقول بأسره بمغربنا
السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابي مدين تفقحت عليه بالدراية (١)
في مقدمة الشيخ السنوسي وفي عقيدته الكبرى والصغرى ومختصره المنطقي وسمعت
عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي في جادى الاخرة ٩١٥ هـ عام خمسة
عشر وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه



سيدي محمد بن محمد بن العباس التلساني الشهير بأبي عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه
الله تعالى عن علماء تلسان ولازم الامام السنوسي والكفيف ابن مرزوق والمافظ
التنسي والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق و ابا مدين وغيرهم ورحل
لفاس واخذ عن ابن غازي ورجع الى بلده تلسان وقد رايت مجموعا فيه فوائد
ومرويات وعمديات وابحاث في النحو وله شرح في المسائل المشكلات في مورد
الضمان اجاب عنها وكذلك في النحو وكان حيا في حدود (٢) العشرين وتسعمائة

(١) في نسخة بالرواية — (٢) في نيل الابتهاج وكان حيا قرب ٩٢٠ هـ (٣) في
نيل الابتهاج بعد

سیدی محمد بن موسی الوجدیجی التلیسانی

فقیه تلهسان وعالمها ومفتیها من اکابر اولیائها وعلیائها لا یخاف فی الله لومة لائم
اخذ عن الشیخ الامام العالم المفتی فی بلد تلهسان سیدی محمد بن عیسی وسیدی
عبد الله بن جلال الوعزانی ادرک السنوسی وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
الحاجب الفرعی مفتیا به (١) لقیه سیدی ابو العباس الرقاق وباحثه وكان حیا
قرب الثلاثین وتسعمائة واخذ عنه ولده سیدی عبد الرحمن المدفون بصریح سیدی
ابراهیم المصودی من تلهسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولی الصالح احمد
البجائی وشیخنا الفقیه المتفنن محمد بن یحیی ابو السادات المدیونی والفقیه
المتفنن فی المعقول والمنقول یحیی بن عمر الزواوی والفقیه سیدی یحیی
السنوسی ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزانی مفتی تلهسان وامامها ومجد
شقرون بن هبة الله الوجدیجی التلهسانی ومحمد بن احمد الکنانی المدعو بوزوبع
والفقیه علی البهلول ودفن فی مدشر بنی بوبلال قرب المنصورة حوز تلهسان هو
وولده الاتیة ترجمته رحمه الله تعالی



سیدی محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزانی التلهسانی

نزیل فاس ومفتیها قال سیدی احمد المنجور كان فقیها علامة مشارکا فی کل فن
موحدا مفتیا خطیبا استفدت منه فی العقائد والفقه والمحدث والادب وغيرها
ادرک فضلاء تلهسان واخذ عنهم كالفقیه المحصل الصالح المفتی ابی عثمان سعید

(١) فی روایة معتنیا به

المنوي ولاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن أطاع الله من تلامذة الشيخ ابن غاري
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره
وكان ذا تودة وسكون وهمة وسخاء توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان عام ٩٨١
احد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة انتهى



سيدي محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التنجيني التلمساني

نزىل فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطبعها
معها يكنى بمالك الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماما بتلمسان ومفتيا
تأته الفتاوى شرقا وغربا وقبله مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق
والتفسير توطن فاسا سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ٩٨٢
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهى وله شرح
على التلمسانية واخذ عنه سعيد المقرئ ومحمد بن احمد الهواري ومحمد بن عبد الله
ابن قونزغ التلمسانيون واخذ عنه ابراهيم الشاري انتهى



سيدي محمد بن يحيى المديوني المدعوا ابا السادات

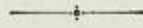
الفقيه العالم الولي الصالح ذو المآثر السنية والاحوال المرصية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدى محمد بن موسى الوجديجي مفتى تلمسان وعالمها صاحب كرامات
وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفرعي واذا كان يقرئ
ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد
ابن موسى تخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقراً عليه سعيد
المقري وعلي العطافي واخذ عنه محمد بن خاملة الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن
ستي الراشدي وعبد الرحمن بن الحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكرطي
الراشدي واحمد بن جوهر الوجديجي واحمد اعراب بن سهلة الراشدي وجماعة
كثيرة لا تحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن
يوسف السنوسي رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الوهراني التلمساني

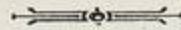
يدرس الرسالة بالجامع لا اعظم بتلمسان ينقل شراحها ويوم الخميس والجمعة يدرس
المحراز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القرآن والفقه عن
الشيخ محمد بن موسى الوجديجي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي
الى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له ابى محمد ابنى هذا يريد ان يقرأ عليك
الرسالة فسكت ساعة ثم قال لابي بشرط ان ينقل علي دويلته فقلت نعم
يا سيدى فقال لي ما عندك من الشراح فقلت له ابو عمران الزناتي فقال لي
نعم فكنت أقرأ عليه وانقل له الزناتي قائما كعرض الصبي اللوح فيقول لي اعد
فأعارد النقل فيقول للطالبة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

الله عنه صاحب كرامات الا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدي يوسف المدفون في طريق الحارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الريح ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما قال رضي الله عنه انتهى .



سيدي محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير
العبادي التلسماني

الفقيه الامام العالم اخذ عن الوالي الصالح الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكتيني الجاديري مختصر ابن الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد وألفية ابن مالك والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفننا في العلوم مشاركا في جميعها متصوفا صاحب مآثر سنية واحوال مرضية واخذ ذلك عن شيخته سيدي علي بن يحيى له قدم في المنقول والمعقول نفعا الله به وبشيخه نخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك وعاشور والمقدودي (٢) وعبد الرحمن بن تخطايط وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١ هـ احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن عمر بن الفتوح التلساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازي في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى
 عن بعض اشياخه ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلمسان انه كان من
 نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فمرت به امرأة جميلة فصار
 يصرف النظر الى محاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتوح
 الذى يعلم خائنته لاعين وما تخفي الصدور فنفعه الله بكلامها فزهد في
 الدنيا وكان من تمام خروجه من تلمسان انه لحق بفاس وهو اول من اشاع فيها
 مختصر خليل انتهى وقال في الروض الهمتون اول من ادخل المختصر لفاس هو
 عام ٨٠٥ خمس وثمانمائة انتقل لفاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى
 عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفيتة ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم
 حاله بمرتبها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها
 ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن محمد واصابه الطاعون وهو يقرأ
 البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ٨١٨ ثمانية عشر وثمانمائة
 فحمل لبيته في المدرسة فلحق عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور
 غفلة انتهى



سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدعو بالصغير

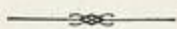
الفقيه العالم المتفنن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة الجليل الرحلة احد فحول

اكابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ومختصر خليل وبعض
شامل بهرام والفيتة ابن مالك والاجرومية وعقائد السنوسي والحراز والضبط
وابن بري وتاخيص المفتاح وابن السبكي والخزرجية اخذ عن الشيخ محمد بن
عبد الرحمن الوهراني الحراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقراً
القرآن على عثمان الشاوي واخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقيه عن محمد ابي
السادات الصغير والاصول والبيان والمنطق والعروض عن شقرون بن هبة الوجديجي
والعروض عن محمد بن احمد الكناني عرف ببوزوبع ستمة عشر تاليفاً يحفظها
ينتهي اليد حل المشكلات في الفروع والاصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك
توفي في الربيع سنة ٩٨١م احد وثمانين وتسعمائة وله كرامات لا تحصى ويوم
دفنه عند ضريح ابيه في بني بوبلان قرب المنصورة حوز تلسان سمع بعض
الحاضرين دويماً في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته
وكان رضي الله عنه شاباً تائباً نشأ في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء
مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن يحيى السنوسي عرف بالوجديجي

الفقيه العالم الحجة لا عرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه
في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الفرعي وفي التوحيد كذلك اخذ
عن الشيخ مفتي تلسان وعالمها محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجديجي واخذ
عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى وله قدم في

الولاية حدثني تليذه سيدي عبد القادر بن عين الخوت قال لي اتيت يوما أقبل يده فمنعني من تقبيلها ثم ذهبت عنه متغيرا وقلت في نفسي انظر ما راعى في الى يوم آخر جلست عند ضريح سيدي احمد بن الحسن فاذا به خرج من باب المسجد المقابل لسيدي احمد بن الحسن فلما رأيته تبسم في وجهي وبسط يده وجعلت اقبلها حتى قضيت شهوتي منها ثم ذهبت ودعا لي بخير رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفيقير العالم الشهير الوالي الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١) ابن الحاج الفقيه والاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا يخاف في الله لومة لائم ثقف السلطان ابو عبد الله الثابتي ولد الشيخ الفيقيه ابا عبد الله قيل للشيخ ابعث للسلطان ابني عبد الله يخرج ولدك سيدي ابا عبد الله فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابني عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله قتله اخوته فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدي محمد بن الحاج واخذ عنه سيدي محمد الادغم واخذ عنه سيدي احمد ابركان الزكوطي واخذ عنه ريان العطايفي واناس كثيرون لا يحصون وكان رضي الله عنه يقول الفية ابن مالک عندنا كخبز الجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان تليذ صاحب الترجمة انه كان يقول لهم هذا الذي نملئ عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظا للمذهب رضي

الله عنه متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتياً استاذاً في القراءات صائماً
بالنهار قائماً بالليل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله في حدود سنة ٩٥٥ هـ
وخمسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدي احمد ابن الحاج البيدري رحمه الله
تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن سعيد

ولد صاحب الترجمة المتقدمه الفقيه العالم النبيه المحافظ الاعرف يحفظ مختصر
ابن الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد والفية ابن مالك والتلسانية وعقائد السنوسي
والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً بالحق
فظاً غايظاً على كل مبتدع لا تاخذه في الله لومة لائم اخذ عنه ولده محمد الصغير وولد
اخيه محمد امقران ابن ابي عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن تلي التواتي واخذ
عنه اخوه حُدُّ بن الحاج زرتة مرة ففرح بي فرحاً شديداً ودعا لي بخير وانصرف
ولم يتحقق عندي وقت وفاته انتهى

سيدي محمد بن احمد بن محمد الشريف المليتي

بَرَّدَ اللهُ صَريحه اخذ القرآن عن سيدي ابن عامر المغيثي العامري واخذ العلم عن

سیدی محمد بن موسی الوجدیجی عالم تلمسان وفتیہا واخذ عن محمد البوری قاضی تلمسان هكذا سمعت من والدي مشافهته ولوالدي كرامات رضي الله عنه آخر كراماته قال لي رحمه الله كان معلما للصبيان في آخر عمره في المكتب وتخرج عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسين افعده الكبير صار يقرئ الاولاد في داره فلما كان اليوم الذي توفي فيه دخلت عليه فوجدته يقول للاولاد ارفعوا الواحكم بارئ الله فيكم هذا اليوم آخر ما ترونني فيه فقلت له يا سيدي ما هذا الذي تقول قال لهم بيني وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشي ليس به مرض ولا شكاية فقال لي اما صليت العصر فقلت له لا فقال لي نصلي العصر فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركته جالسا مع امي واختي واولادي وزوجتي ثم رجعت فوجدته شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضي الله عنه يختم القرآن في كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعد صلاة العصر (١) وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده وبناته واولادنا وازواجنا ويدعو لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة اجتمعنا عنده انا واخوتي واولادنا بعد صلاة العشاء فألهمني الله فقلت له يا والدي الله يرحم لآلته مريم ترضى عني وتحلل لي ما خدمت علي وما أقرأتني فنظر الي اخي احمد رحمه الله وقال لي لماذا قلت له هذا قلت لآخي وماذا علي في هذا ما يصر فلما سمع مني اخي هذا الكلام قال وانا يا والدي حلل لي وارضى عني وقالت له امي كذلك ثم حلل لنا ورضي عنا وشفر لنا والحمد لله على نعمه التي لا تحصى ومن كراماته رضي الله عنه ما حدثني به بعض اصحابنا كان ابي يقرئ الاولاد في المكتب وكان هذا الصاحب يصلي مع ابي ويقرأ معه الوظيفة التازية

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطر في باله ان ابى افعده
الكبر والمكتب قليل العمارة فبنفس ما خطر الحاطر في نفس صاحبنا تبسم والدى
وقال لصاحبنا والله والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرا فيه القرآن ثم انه قال
له من يعمره يا سيدى قال له تراه فكرر عليه فقال له ولدى محمد وانا ادرس
العلم بالجامع لا اعظم واحضر عند سيدى ابى السادات وانا من صدور المجلس
لا احدث نفسى بهذا ولا ارضاه ثم ان ابى مرض وقال لى يا ولدى اذهب اقرئ
الاولاد فى المكتب فذهبت ولم اعصه واقرأت لاولاد خمسة ايام اوستة ايام
وعلمتهم فرائض الصوم وسننه وفرائض الصلاة وسننها وفرائض الغسل وسننه وفرائض
التيمم وسننه وفرائض الزكاة وسننها وفرائض الصوم وسننه وفرائض الحج وسننه
وقلت فى نفسى لو كان ابى يتركنى أعلم الصبيان وقال لى يا ولدى علمهم ان
اردت اولادى يحفظون القرآن والعلم علم الاولاد فإنه أحسن ما عندى سمعت
منه ذلك وتماديت على ذلك فتخرج عليّ والحمد لله بدعاء والدى وبركته
ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم فى كل فن
من العلوم الظاهرة والباطنة والحمد لله ومن كراماته ايضا قلت له يا ولدى كل
من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لى وانت يا ولدى كذلك ثم دعا لى وكان
لامر كما قال رضى الله عنه ومن كراماته ايضا ان اختى عائشة غسلت حوائجها
مع العشي ونشرتها فى وسط الدار ودخل رجل ورفع رداءها وذهب به ليلا لدرج
اليهود وانزله عند يهودية مبلولا لم يبس فقال ابى لاختى رداوى غدا ان
شاء الله ياتيك على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد صبيا
صغيرا كان سارقا يسرق الحوانيت فحبسه وقال له لا اطلقك حتى تعطينى ردا
اختى الذى سرق البارحة ثم انه ضربه فقال له يا سيدى تراه فى درب اليهود
عند اليهودية الفلانية فذهب معه وكان اخى يعرف اليهودية سبقه الى

اليهودية فاعطته الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والدى رحمه الله ومن
كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
وفيه بيت وغرفة لاضيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل
فوجد تلاليس الخيل فاخذها وجعلها في شاميته وخرج على باب الدرب فوجد
جماعة من اهل دربنا جالسين فالتهمهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا
عندنا هذا سارق فعرفوه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
الدرب من فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطالب التلاليس
فلم يجدها فقال له والدى اخرج تجد تلاليسك فخرج فسأل في الدرب ما
دخل احد هنا في الدرب براني فقيل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
ظهره فطلبه فوجد التلاليس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
السرج والسرج على ظهر الفرس وقال اخي لوالدى سرق لنا دير السرج فقال له
تجده ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارنا في منشار الجلد يبيعه
ومن كراماته انه سرق لنا اللجام لبعض اضيافنا فدخل هناى رجل فوجد
الباب مفتوحا فسرق اللجام وذهب به لسيدى ابي جعة يبيعه يوم الاربعاء
فوجده رب اللجام في السوق فعرف لجامه وازاله منه واخذ عن سيدى عبد الرحمن
الكفيف (١) واخذ عن سيدى محمد العطافي وتوفي رحمه الله وغفر له صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيره
ووقانا شره انتهى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيف

الفقيه العالم الولي الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ كلام العارف بالله تعالى سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان فقيها عالما سنيا موحدا متصوفا كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السني المواظب (١) على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيف المسلول على اهل البدع والاهواء الزائغة الذي افاض الله تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البريئة محله ودرجته ووسع على خليقته بنخلته معدن العلم وشعلة الفهم وكيمياء السعادة وكنز الافادة سيد العلماء لاجلة وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر التمام الجامع بين المعقول والمنقول والشريعة والحقيقة باوفر محصول شيخ الشيوخ وآخر النظائر الفحول صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات الانيقة والابحاث الغريبة والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهديه السيد الفهامة القدوة الذي لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب العديدة والاحوال الصالحة المرضية صاحب كرامات كثيرة وله أسئلة تزيد على الخمسين مسألة تسمى بالقلعية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى مدينة فلس فأجاب عنها احمد بن يحيى الونشريسي وكان رضي الله عنه ذا كرامات مجاب الدعوة اتاه رجل فقال له يا سيدي اردت ان تخبرني بموضع (٤) من الحبس فأغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا اوافق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة ذوى الرسوخ - (٣) في نسخة

المتفق - (٤) في نسخة ان اجزي موضعا

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتر موضعاً واغرس فيه فقال له يا سيدى ما عندى شيء فقال له امدد يدي نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه مد يديه ودعا له وانصرف لاهله والرجل رحوي بالقلعة وله بقر وبازاء مسكنه عرصة لرجل يدخل فيها بقر ذلك الرجل ويتبرأ منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العرصة وتكلم معه في البقر وقال له ضرني بقرك ثم انه قال له اشتر مني تلك العرصة فقال له ما عندى ما اعطيك قال له اصبر عليك ثم انه اشتراها منه بستين ديناراً وصاحب البقر عنده ثلاثة اثوار يعلمهم فبقي اياماً ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشترون الثور المعلوم في يناير فسال اهل الصفيصيف عن المعلوم فقيل لهم ان فلانا عنده ثلاثة اثوار معاليف فجاوزه واشتروا منه واحداً بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً برداء وآلة الطرب فسمع اهل اوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل الثور الثاني بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً وآلة الطرب فسمع اهل الحنايا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور الثور الثالث بعشرين ديناراً فلم يكن (١) الا والرجل دفع ستين ديناراً لرب العرصة وهذا كله ببركة سيدى محمد القلعي ودعائه للرجل ووفائه في مشهده مع اصحابه في ضريح الشيخ السنوسي رحمهم الله انتهى

سیدی محمد بن محمد بن عیسیٰ البطویو نسبا التلسانی دارا

الولي الصالح الفقيه المحدث المتصوف صاحب الكرامات العلية والاحوال

(١) في نسخة ما بقي

المرضية كان فقيها في علم الحديث وفي علم التصوف قيل له من شيخك في التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركته انت متأخر وهو متقدم فقال نعم قرأت الحكم وقرأت ابن عباد شارحها فهو شيعي بلا شك ولا ريب حدثنا بذلك صاحبنا الفقيه سيدي احمد بن موسى المديوني رحمه الله تعالى قال لنا قال سيدي محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ الحكم لابن عطاء الله الا ولي أو من ترحى ولا ينتم هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يفتر عن ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آناه الليل واطراف النهار وهو رضي الله عنه محباب الدعوة لا تأخذه في الله لومة لائم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا سيدي سعيد المقرئ وهو ابن خالته يقول له في كتابه ارم تلسان قبل ان ترميك وكان يخلف لسيدي سعيد في كتبه له ويقول له بالله الذي لا اله الا هو ما من يوم وليلة الا ويدخل علي نوره صلى الله عليه وسلم وانا في بيتي وكان عارفا بالبخاري يقرأه للناس في الجامع الاعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع عيالهما وكان يقول لسيدي سعيد مما من الله به علي دفنت والدي بالقيس وكان رضي الله عنه من اهل الخير والصلاح والسلامة وحسن العهد والصون والعفة قليل التصنع مؤثرا في الاقتصاد منقبضا عن الناس مكفوف اللسان واليد مشتغلا بشأنه عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن منصف في المذاكرة حريصا على الافادة والاستفادة مثابرا على تعلم العلم وتعليمه غير آنف من حلمه عن دنه جملة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدرا من صدور الاولياء له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقييد ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعنا الله به وحكايات الاولياء قائما بالليل صائما بالنهار وكان يسيح بالنهار ولا يدري احد اين ذهب يجتاز علي صباحا ويرجع مساء وانا في المكتب أعلم الصبيان في باب علي من مدينة تلسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدي سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لي سيدي محمد بن محمد بن عيسى كنت في دارنا التي تحت الجامع الاعظم فجاءني انسان فاخذ بيدي وقمت معه ويسده في يدي فدخلنا الجامع الاعظم ومشينا في صحن المسجد فوقف ذلك لانسان ورمى رجله فوق السطح واعطاني يده فرفعنسي وجلسنا فوق سطح المسجد نتحدث فقال لي انت تليق بك قراءة التنوير في اسقاط التدبير وارت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت لك كتابا قبل هذا فقلت في نفسي اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو ففتشت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدي محمد بن محمد بن عيسى وسيدي محمد ازجاج (١) وسيدي محمد بن مرزوق زاروا سيدي سليمان فقالوا الدعاء عند قبر سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات في محلة ابن العوراء قتله العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدي محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويكون الثواب لصاحبها وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد موت صاحبيه وكان يودي كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان في ابتداء امره يتعبد في مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد في غيران بوحنائق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الاوراد واما وعظه فكان

يقرع الاسماع وتتشعر منه المجلود وكل من حضره يقول معي يتكلم وكلامه كله في الخوف والمراقبة واحوال الآخرة لا يخلو مجلسه منه مع حلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل واحد بحسب حاله وما رايته قط الا وشفناه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسعته يقول حقيقة العبودية امثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلسان ومفتيها الوالي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجديجي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابي السادات في التوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارئي الوالي الصالح سيدي محمد بن زائد القبلي الجباديري نفعنا الله به كان يخطبها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الوالي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يؤم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم اتحقق وقت وفاته انتهى

سیدی محمد بن عیاد الكبير الراشدي العمراني الشریف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سیدی محمد بن يحيى ابي السادات مختصرا بن
 الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب
 والتلسانية والعروض كان شاعرا ماهرا في الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا
 على الشيخ سیدی محمد ابي السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسي ثم رسالة ابن ابي
 زيد ثم مختصر ابن الحاجب الفري دولا وكان فقيها عالما نحويا اصوليا منطقيا
 متصوفا وقرأ على سیدی شقرون الفقه والتوحيد والتصوف والبيان والمنطق والحساب
 والفرائض وقرأ على سیدی محمد بن يحيى السلكسني ألفية ابن مالك وتأخيص
 ابن البناء والتلسانية وتوفي عام ٩٦٤م اربعة وستين وتسعمائة في الوباء وهو
 شاب تائب رضي الله عنه وارضاه انتهى

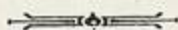
سیدی محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التلساني

ثم الراشدي دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تلسان هو ومحمد بن يحيى
 المديوني وعمر العطافي وأخذوا عن السنوسي وهم الذين اوصلوا التوحيد لبني راشد *
 محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصوف الورع ذو
 الكرامات العلية والاحوال المرضية اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب وجمع
 من فروعها واصولها السهم والتعصيب لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا
 يحسن غيره لاسيما علم التوحيد اخذ عن الشيخ الامام السنوسي المنقول والمعقول

هاترك غيرة في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة
حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ علم الظاهر الا خرج منه لعلوم الاخرة
لا سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين
يديه وسمعته يقول سمعت شيخنا الامام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر
يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى
قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى اخذ عن الشيخ الامام
ابى عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبا التوحيد والفقه والاصول والبيان
والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على ارجوزة ابى زيد عبد الرحمن
السنوسي نسبا الرقعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن ابى جرة رضي الله عنه يقول
لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعنى هذه الامة
قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ليثس للانسان في هذا
الزمان من ان يجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا الاياس او كما قال لكنهم
في القلعة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة
اهل العلم ويحتمل ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما اخبر به في قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله في كل قرن خمسمائة من الاخيار واربعين من البدلاء
لا يزالون الى يوم القيامة ولا ينقصون فاذا مات من الابدال واحد بدل الله على
صفته واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجعون وبهم
يمطرون فقالوا دلنا على اعمالهم يا رسول الله فقال لهم يعفون عن ظلمهم ويحسنون
لمن اساء اليهم ويتواسون فيما رزقهم الله اذ ما قاله ذو النون المصري النقباء والنجباء
والبدلاء والاخيار والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون الى يوم

القيامة فالنقباء خمسمائة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبديلاء اربعون بالشام
والاخيار سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى
التقيت مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان
كبيرهم سيدى عيسى الاقرع ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد اعنى عيد الفطر
والامام يخطب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فتبعتهم وسلمت عليهم فدعوتهم
الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فتبعتهم فلما انفصلوا عن قريتنا
استودعونى واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عنى ولم اراهم واما
العمد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة وهو
الغوث فاذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد لاربعة ومكان ذلك الرابع واحد
من الاخيار السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البديلاء لاربعة ومكان ذلك
واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر
ومكان ذلك واحد من النقباء الخمسمائة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من
سائر الخلق او ما روي عن ابن مسعود انه قال لله من عبادة المسلمين في كل قرن
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعة قلوبهم على قلب موسى عليه
السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه ممن قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات
واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يطر ويهم يحيى وبهم
يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى وبهم ويميت فقال اذا دعوا الله على
الجبابة هلكوا واذا دعوا الله على تكثير الامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا
يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى
ابو محمد عبد الله ابن ابي جرة لكنهم في القلعة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلعة بحيث لا يعرفون فطوبى لمن عرف (١) واحدا منهم وراه بعين التعظيم فهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم بمنه وكرمه أمين انتهى فقد قال شيخنا سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله به هذا ما قاله هؤلاء لائمة الاعلام في ازمنتهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود امثالهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور اهله وقد اغنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته ويبكي على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يخرق له العادة بفضله (٢) من هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدار بموته انتهى ولم اقف على وفاته وكان من اكابر العلماء والاولياء يقرئ الجان رضي الله عنه وله مكاشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٢) الذئب فقال لهم ياخذها النصارى هنا النصارى يحبسون المسلمين رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن احمد بن داود العطائي التلمساني

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا اخذ عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدي ابن عامر

(١) في نسخة فطوبى لمن عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه
(٢) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس

المغيثي وسيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
تلامذته ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطائي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدي وسيدى محمد الوجديجي وسيدى محمد بن شقرون رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطائي
وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن رُحُو الزكوطي الورنيدي مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبُو الورنيدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب لامام لاستاذ المحافظ المدرس اخذ عن
سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا
ودارا واخذ عن سيدى علي بن عامر المغيثي وسيدى منصور القيرواني وله باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن الشرقي

الفقيه العالم المدرس الامام المفتي الخطيب العدل القاضي اخذ عن سيدي محمد ابن موسى الوجديجي وسيدي سعيد المناوي كان رحمه الله يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله باع في الفقه ومشاركة في كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو شيخنا ومفيدنا علم للاعلام وحجة لاسلام آخرحفاظ المغرب المسند الراوية المحدث العلامة المتفنن القدوة الحافل الكافل (١) شيخ لاسلام وخاتمة (٢) العلماء للاعلام الحبر البحر النافذ الناقد التحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل دون منطقته الدر وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضلاء عصره لا يرتقون الى صفاته فهو شيخ العلماء في اوانه وامام الائمة في عصره وزمانه شهد بنشر علمه العاكف والبادي وارثوى من بحر تحقيقاته الظمان والصادي توفي عام ٩٦٤م اربعة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن زائد القبلي الجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاخلاق السنية والاحوال المرضية اخذ عن الشيخ الفقيه سيدي محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) في نسختين الكامل — (٢) في رواية حاية

التوحيد وعقائد السنوسي نفعنا الله به كان صاحباً لسيدى محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مودباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الوباء عام ٩٨٢م اثنى عشر وثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن احمد الوجديجي

شيخنا وبركتنا نفعنا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذكار كان مودباً للصبيان
تخرج عليه بضع وثلاثون صبياً وله بركة عظيمة ما زاره ذو عاهة الا برئى ولا
ذو حاجة الا قضيت له بل اذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عزوز الديلمي (١)

الفقيه العالم المحافظ الامام المقرئ كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجديجي

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

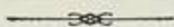
لا انه سكن بالبادية في اول عمره وفي آخر عمره ذهب بصرة وانتقل الى المحاصرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاص

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القلشاني
والمفتي عبد الله البحيري وغيرهم وألف تواليف كتذكرة المحبين في اسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتأليف في الكلام على
الايات الواقعة في شواهد المغني لابن هشام في سفرين وجزء في اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا لاخير وقصد بالفتاوى من
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعياري قال السخاوي الرصاص بمهملتين والتنشديد
لاحد ابائه اخذ عن الاخوان احمد وعمر القلشانيين وابن عقاب والبرزلي ولي رحمه
الله قضاء المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة المريني واقتصر
على امامة جامع الزيتونة وخطابتها متصدرا للافتاء والاقراء في الفقه واصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجع شرحا في الاسماء النبوية وآخر في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من مغني اللبيب لابن هشام ورتبها
على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ^{٨٩٤} اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سيدي محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامقران الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ
عن الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب
الفرعي وألفية ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعقائد السنوسي
والتصوف واخذ عن الشيخ سيدي محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب
الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن
والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والفرجه الله انتهى



سيدي محمد بن محمد بن الحاج المكنى بامزيان

الفقيه العالم التحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن
ابي زيد وألفية ابن مالك والتلمسانية والفرائض والاجرومية قرأ القرآن على ابيه
واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواتي وتفقه على الشيخ سيدي
محمد ابي السادات المديوني واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدي علي بن يحيى
السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض
والحساب توفي عام ٩٦٤ اربعة وستين وتسعمائة في الوباء وهو شاب تائب رحمه
الله تعالى



سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن رحمة

المطغري اصلا الجادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدي محمد ابن رحمة سيدي علي بن يحيى يجلس مع سيدي اجد بن نصر الداودي يتحدثان معا فقال له وانت ثالثهما فضحك وقال سيدي محمد بن عيسى البطيوي كنت اتعبد في بوهناق فالتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي فقال لي عليك بابن رحمة اخذ عن سيدي علي بن يحيى السالكيني الرسالة وعقائد السنوسي والاجرومية والجزائريسة واخذ عن ولده سيدي محمد عاشور والشيخ الولي الصالح ابي يعقوب يوسف العطايفي تلميذ الشيخ السنوسي وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدي علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله مداوما على الوظائف والاذكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي صحوة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة ١٠٠١ هـ والى زرتته في مرضه الذي مات فيه ودعا لي بخير وانصرفت رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن اجد الكناني المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه النحوي العالم العلامة العروضي الاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابي

سعيد عثمان العروبي (١) وعن الشيخ ابي العباس احمد بن اطاع الله والفقهاء
عن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها والاصول والبيان والمنطق والعربية
والعروض عن احمد بن تخرسانت الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رحمه الله
تعالى انتهى



سيدي محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني .

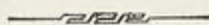
حفيد سيدي يحيى

الفقيه العالم المدرس الحافظ المحجة النظر لاعرف السيد الفهامة القدوة الذي
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات الانيقة
والابحاث الغربية الجامع بين المعقول والمنقول الذي له القدم في كل مقام ضيق
والرحب الواسع في كل مشكل مقفل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن
سعيد الكفيف الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن سني الراشدي والمؤذن الراشدي واحد
الشريف الزواوي واحد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي
وخليفة الراشدي وسعيد البوزيدي الراشدي وخلق كثير لا يحصون وتوفي هو
وتلميذه محمد الصغير ابن موسى الوجديجي التلمساني في الرباط سنة ٩٨١ هـ
وثمانين وتسعمائة رحمهما الله تعالى



سيدي محمد عاشور بن علي بن يحيى السلكسيني الجادري التلمساني

الفقيه العالم الخطيب المحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدي ابي العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم في الحساب والفرائض والعريضة والبيان والمنطق وله باع في الفقه والتصوف والمحدث واخذ عنه مسعود ابن سيدي الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدي اسماعيل توفي عام ١٠١٤م اربعة عشر والفا (١) انتهى

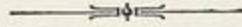


سيدي محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعودي الفجيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كُتِبَ عنه مجلد كبير في مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدي احمد بن يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي واحمد الحاج النميش العامري وله زاوية في وطنه المعروف بحدوش من تالسالة كان قد بنى مسجدا على عين وبيتا للفقراء المريدين ينفق عليهم ويمونهم وكان قد باع جميع ما له من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله على الدوام لا يفترون عن القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثني من يوثق به انه

(١) في نسختين عام عشرة والفا

جاءه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بتليس قمح على حمار وقصعة سمن ومعزة فوقف على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عندكم تليس افرغوه وادخلوا القصعة وارتبطوا المعزة ثم امر الشيخ يطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ٩٥٠^{٩٥٠} خمسين وتسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتهي



سيدي محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي

الفقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابي عبد الله الشامي التلمساني الوالي الصالح المتبرك به حيا وميتا وله كرامات حدثني والدي انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤون القرآن ويقرؤون ابن الحاجب والرسالة وكان لامر كما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبي في زمان الحريف والمؤذن يؤذن الظهر في الشريعة وسط السدوار وقلت لصاحبي ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألني عن ابني وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهيرة وصار يومئ للحاضرين لا تجبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جئت يا بغل تختبرني بسباطك وشفارة صفراء وجسدي كله اعين فاغناظ وقال والله ثم والله لولا خوفي من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخى وهو تلميذه لا يفارقه سيدى محمد العطاى قال لى اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازيز وحدثنى تلميذه الولى الصالح محمد بن مسعود العبدالسلامى البوزبدي قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي فى حدود سنة ٩٤٥ خمس واربعين وتسعمائة انتهى



سيدى محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السويدي

الفقيه الجليل الولى الصالح العارف بالله الذى لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفيا محدثا عروصيا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بوزوبع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء وله زرع فوجد فيه صجولا صغارا من دوار لادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته ولم يكلم احدا ثم ان لاعرابي صار ينتفخ ويصبح ارفعونى الى لادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطمر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطمورة لولد لادغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار لمن هذه
المطمورة فقال له لولد سيدى محمد لادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن الا انا
فيها فخرن وذهب والترى هناءى نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف
من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقاتلون مع التركى فاخذ ذلك
العربى الذى قال عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها ننظر ما يعمل لى صريرة
برصاصة فمات من ساعتة وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب
ويكف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله فى حدود الثمانين
وتسعمائة انتهى

سیدی محمد بن علي بن رُحُو الزكوطي

الفقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى
احمد ابركان وسيدى الحاج اليبدرى وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا
بالحساب والفرائض والوظائف والاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن
آناء الليل وطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا فى وقت
الصلاة يؤم الناس كان شابا تائبا فى حال شبابه حتى توفي فى حدود التسعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

﴿ ٢٩١ ﴾

سيدي محمد بن يوسف الزواوي

كان من اكبر الاولياء بتلمسان

سيدي محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله في حدود سنة ٧٤٥
خمس واربعين وسبعمائة وله تاليف كثيرة منها ترتيب كتاب الاخمي على المدونة
وهو تاليف حسن انتهى

سيدي محمد بن بلال

الفقيه العالم الولي الصالح المقرئ اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج صاحب كرامات
عديدة لاسناذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها
له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره في بلاد تاسالته ومات
بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سیدی منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي فزيل تلمسان

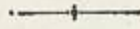
قال لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفوف اللسان واليد مشغول بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة ماثب على تعلم العلم وتعليمه غير أنف من حلمه (٢) عن دونه جملة من جل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقييد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم الى الاندلس عام ثلاثه وخمسين وسبعمائة فلقى رحبا وعرف قدره فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جبراية نبيهة (٤) وحلق للناس متكلمة على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضرته (٥) وصحبته فنلت منه (٦) ديننا وانصافا وحسن عشرة

(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جمله — (٣) في نسختين ويد طولى —
(٤) في رواية نهية وفي اخرى سنية — (٥) في رواية جربته وفي اخرى عرفته —
(٦) في رواية فبلوت منه وفي اخرى فرأيت

ثم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه
لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله
وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باشراكه في التكفير ولحقه منهم اذى
بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن
لاندرلس في عام^{٧٦٥} خمسة وستين وسبعمائة اخذ عن جماعة منهم والده علي
ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور المشدائي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن
ابن المسفر وابي علي بن الحسين قرأ عليه جملة من الحاصل والمعالم الدينية
والفقهية والايات البيئات وعن الخونجي وعن ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي
الجماعة ببغاية وعن ابي العباس احمد بن عمران وبتلمسان عن الامام المجمع علي
جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث
ابى العباس ابن يربوع والقاضي ابي اسحاق ابن يحيى وبالاندرلس عن امام
الصنعة ابن الفضا البيهقي لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق
بموضع تدريسه وقاضي الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيج وحده لازمه
واخذ عنه تآليفه وقرأ عليه تسهيل ابن مالك وروى عن ابي البركات
ابن الحاج والخطيب ابي جعفر الطنجالي وهو الان بالحال الموصوفة اعانه
الله وأمتعه وهو من حين ازعج عن الاندرلس مقيم بتلمسان يقرئ ويدرس
انتهى ماخصا من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا
الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور
كان شيخا فاضلا فقيها نظارا معدودا في اهل الشورى له مشاركة في
كثير من العلوم النقلية والعقلية واطلاع وتقييم ونظر في الاصول والمنطق
وعلم الكلام حريصا على الافادة والاستفادة مشابرا على تعلم العلم وتعليمه سألته
عن مولده فقال في حدود عشرة وسبعمائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

﴿ ٢٩٤ ﴾

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة ووقع النقل عنه
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى



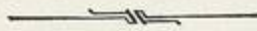
سيدي ميمون بن جبارة

من اعيان الفقهاء التلمسانيين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن
بتلمسان انتهى



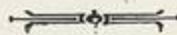
سيدي موسى النجار

من فقهاء تلمسان المحدثين في عصره انتهى



سيدي موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى



﴿ حرف النون ﴾

سيدي نصر الزواوي

قال الشيخ الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا ناصحا من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية ولازمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهى عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول يجي . متعنت كثيرا (١) الى العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له انه غير صحيح او ضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لئلا يعطى الحكمة لغير اهلهما انتهى قلت ومن هذا المعنى ما ذكره القاضى ابن الازرق ونصه قال وكان سيدي نصر ينهى عن كتب القرآن العزيز في المحروز التي تساق الينا وسببه انه مر يوما بمزبلة فاذا بكاغد مطوي ملقى على المزبلة قال فرغته ونظرته فاذا هو بخطى فيه آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب رجه الله تعالى انتهى

(١) في نسخ يجي . كثير — (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم

﴿ ٢٩٦ ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

سيدي هرون بن موسى التنسي

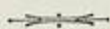
الشيخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق
وغيره وتوفي سنة ٧٢٤ هـ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سيدي يعقوب التفريسي

من الاولياء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئ الانس والجن بمسجده
والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من
باب المسجد حنش ففر المحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فقربه فناوله
من فيه براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القلم والدواة وكتب باسفل البطاقة
وردها اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعا من حيث اتى فقال الطلبة
للشيخ ما هذا الامر الذى لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثته قبيلة من المجن من
ارض العراق سالونى فاجبتهم عن مسالتهم وكان خطاب الشيخ رضى الله عنه
للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبره رضى الله عنه
بباب وهب بن منبه معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين



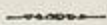
سيدى يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتلسان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انتهى



من اسمه يوسف

ان يوسف بن عمر الانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من
اهل تلسان لكن اذكرهما تبركا بهما رحمهما الله تعالى واوداهما بالتقديم
يوسف بن عمر الانفاسي



سيدى يوسف بن عمر الانفاسي ابو الحجاج

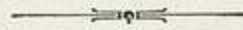
قال ابن الخطيب القسطنطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) فى رواية للمستفيد وفى اخرى للمستعين

بقاس ويحى فيه ما بين العشائين ابدا وله ايراد متعددة ومجالس لقراءة العلم
 والتصوف توفي سنة ٧٦١^{٧٦١} احدى وستين وسبعمائة وقد بلغ من السن مائة
 سنة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره من كثرة الازدحام
 عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم
 الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر
 الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانقطع لنفسه واخذ عليه (١) في
 ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراره من الطاعة فبينما انا أتكلم على
 ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل وبسده كتاب فقلت له
 ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فارل وقوى
 على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماه من امامة جامع القرويين قال وسببه
 ان رجلا من صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما
 قلت السلام عليكم بضمه واحدة على الميم واشهدكم انى تائب من هذه الامامة
 فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله
 فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهرلى ان هذه كرامة له وقصد السلطان
 عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في
 جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد لاوربي ان يجتمع
 به فقام باحثا عنه فلم يوافقه على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى
 سليمان موافقا لاسمه وهو من الاخير فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل
 مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضى سياسة حسنة
 وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له براءة فقنع بها عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه - (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هلا رأى السلطان ففى رويته له تفريج كرب فقال لى قال والله لا
رايته ابدا وكانت له البركة التامة فى انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن
قراءة واسرع منه فهما للحديث وتوفى على اكمل حال وابلغ مآل وحيد سيرة
سنة ٧٧٩^{٧٧٩} تسع وسبعين وسبعمائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما
ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير
قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه
من قبلى فرفع ابو الربيع راسه اليه وقال له اترى ان تكافى بما كوفي به من
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لى خوف شديد منه حتى كادت
الارض تبلعنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى ماخصا (فائدة) ^{٧٧٩}
والشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق
فاما الجزولي وابن عمر ومن فى معناهما فليس ما ينسب اليهم بتاليف وانما هو تقييد
للطلبة فى زمان قراءتهم فهو يهدى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افنى
بان من افنى بالتقايد يودب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ
زروق فيهما اذا ذكرا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعد فلا يعتمد عليها
والله اعلم فتامله انتهى



سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل المعروف بابن النحوي

قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن الاخمي واخذ عن ابى عبد الله المازري
وابى زكرياء الشقراسي وعبد الجليل الربعي ولما لقي الاخمي ساله ما جاء بك

فقال له جنت لانسخ تأليفك التبصرة فقال انما تريد ان تحملنى في كفتك الى المغرب اوكلاما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقه يميل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حدث واخذ عنه وروى عنه القاضى ابو عمران موسى بن حاد الصنهاجي وتوفي بقلعة بنى حاد في محرم ٥١٢م ثلاثة عشر وخسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بنى حاد اصله من توزر دخل سجلماسة وصحب ابا الحسن اللخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاصرا مع الله في غالب امره له اعتناء تام باحياء الغزالي دخل قاضى الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضى عن الحلقة فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اماتة مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فتبعه ولد القاضى وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اياه قتل صبورا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي اهمة تنفرجي * قد آذن ليلىك بالبلج

قال الامام ابو العباس النقاوسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة المجادية سنة ٥١٢م ثلاث عشرة وخسمائة وقبره لان بها مشهور وبالبركة المذكور كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضى ابو عبد الله محمد بن علي بن حاد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضى عياض اخذ هو والمازري عن اللخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية إهانة العلم — (٢) في نيل الابتهاج كالغزالي في العراق علما وعملا

غالب احواله كثير المحذور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئا انما يكمل ما ياتيه من تزور له

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب * ومن له ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل منفردا * كبيت حسان في ديوان سخزون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سراة بنى لوي * حريق بالبويصرة مستطير
وكان يصلى فاكثر من في داره اللغظ وارتفعت الاصوات فقال صيف لابنه اما تشغلون
خاطر الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادنى السراج من عينيه
فلم يشعر لحضوره مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلماسة لاصليين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراجه
من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان
لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهجة وجرى له بفاس كذلك مع
قاصيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلت في قرن (٢) رأسه فاتتهت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتى الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق
في صحن مراكش ووصل كتاب علي بن يوسف اللمتوني بذلك وتحليف
الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندهم الاحياء انتصروا كتب الى السلطان وافتى
بعدم لزوم تلك الايمان وانتسخ الاحياء في ثلاثين جزوا يقرأ منه كل يوم جزوا في
رمضان وقال وددت اني لم انظر في عمري سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيه من

(١) في رواية فقيد — (٢) في رواية المساد — (٣) في رواية بمفرق

يلاده واحتاج بدعاء الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطفت في
 عظمتك دون اللطفاء . وعلوت بعظمتك على العظماء . وعلمت ما تحت ارضك
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وسواس الصدور كالعلانية عندى .
 وعلانية القول كالسر في علمك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخضع كل ذى سلطان
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والاخرة كله بيدي . اجعل لى من كل هم امسيت
 فيه فرجا ومخرجا . اللهم ان عفوى عن ذنوبى . وتجاوزك عن خطيئتي
 وسترك عن قبيح عملى . اطمئنى ان اسالك مما قصرت فيه ادعوى آمناء .
 واسالك مستانسا . فانك المحسن الى . وانا المسىء الى نفسى فيما بينى وبينك .
 تتردد الى بالنعم . وأتبغض اليك بالمعاصى . ولكن الثقة منى بك جلتنى على
 الجرمه عليك . فلم ار مولى كرىما مثلك . اعطف على عبد لثيم مثلى . وطولك
 ان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لى باب الفرج بقدرتك .
 وتحبس عنى باب الهم برجحتك . ولا تكلنى الى نفسى طرفه عين يا ذا الجلال
 والاکرام فأعجز . ولا الى الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين . يا ارحم
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكا اليه بعض اهل صيق الحال لفراق بلده
 فرارا من الظلام ورغبه فى رفع الامر لرئيس البلد ليأذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى فى تهجده ودعا بهذه الايات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا * فقمتم اشكو الى مولاي ما اجد
 وقت يا سيدى يا منتهى املى * يا من عليه بكشف الضر اعتمد
 اشكو اليك امورا انت تعلمها * ما لى على جملها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكيا * اليك يا خير من مدت اليه يد
وتلا (٢) المنفرجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ لامرأله فستري ان شاء الله وبعد
يسير ورد الكتاب من توزر بالتأطف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت
الحاجة ورأى الباغي في نومه فارسا يحمل عليه بيده حربة من نار فانتبه مذعورا
ولم يزل يتعوذ ثم ينام فيعاوده الى ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك
وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم الفاسي ورد
ابو الفضل فاسا فلانمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ^{٤٩٤} عام اربعة
وتسعين واربعمائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى
القلعة اخذ نفسه بالتقشف وهجر اللين ولبس خشن الصوف وكانت جنته الى
ركبته فمر يوما بالفقيه ابي عبد الله ابن عصمة المفتي فلم يسلم عليه لشغل
باله فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقرا له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له
يا توزري صفرت وجهك ورققت ساقيك وصرت تمر ولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل
وأغظ له في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاب
الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية في
الفرقة والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من لائمة الاعلام النظار كالفقيه ابي
عبد الله محمد بن علي عرف بابن الرمامة رئيس المفتين بفاس والاخوان الفقيهيين
الناظرين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابي عمران موسى
ابن حماد الصنهاجي قال المحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولولقيته في اليوم مائة
مرة فامرني يوما ان اذهب اليه ليدعولي فاتينته عند غروب الشمس فأذن واقام

(١) في نسخة بالضر — (٢) في نسخة ونظم

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفية فتحررت حركة
شديدة يسمع صوته من شدة الخوف ثم قرأ قراءة مبيّنة حرفا حرفا فلما سلم دعا الى
وانصرفت الى ابي وحدثته وقلت رايتك صلى عند المغرب قبل الوقت الذي
يصلي فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ويلي من اولياء الله تعالى وهل وقت
المغرب لا ذلك الوقت الذي صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال
لامى هذا صبي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركة ابي الفضل ولقد
دخل وعليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه
انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق المجرى على ثوبه وكان
ابيض فخل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبح به الثوب فالان اصبح
حزريا فنزعه وبعث به الى الصباغ انتهى ماخصا من النقاوسي (١)

سيدي يوسف بن احمد بن محمد الشريف الحسيني ابو الحجاج

قال الملايكي في مناقب شيخه السنوسي كان الشيخ ابو الحجاج المذكور فقيها
وجيها نزيها عالما ماملا استاذا مقرئا محققا ابن الشيخ الاجل الصالح الانسب
ابي العباس قرأ عليه شيخنا السنوسي القرآن ختمه عليه مرتين بالسبع واجازة
فيها وفي غيرها من سائر مروياته انتهى

سيدي يوسف بن اسماعيل الشهير بالزبدوري

قال القاصدي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضات
وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فنزه نفسه عن
دني المكاسب . ورغب بها عما يهين المطالب . وحقق ما وجهه عن التعرض لما
يحمد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير .
قرأت عليه تلخيص ابن البناء غير مرة والحوفي بطريق الصحيح والكسور وبعض
الاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت
عليه التلخيص والتلسانية والمقالات وجلل الحونجي توفي رحمه الله في الوباء
سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سيدي يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبره خارج
باب العقبة انتهى

سيدي يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلساني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

شيخه السنوسي قرأ عليه الفقه والاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
 توفي شيخه ولازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاتاه الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
 امر قلميذه يحيى بركوب تلك الفرس وامرته على تلك البغلة وسار السنوسي
 امامهما وهما خلفه الى بنى راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالبناء
 فيه ثم بعد ذلك بايام يسيرة واذا بنى راشد قادمين الى سيدى يحيى بفرس
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذى انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحسوا
 عليه ارضا الى زمان الحرث وحرثوا له تويضة كل مضمدا (١) يأتى بثوريه وزربعته
 وخاسه مائة مضمدا أو أزيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا
 منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسما ذلك الموضع
 زاوية سيدى يحيى ابي السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليج ونشروا القديد وهو
 جالس فاذا بالطائر المسمى بالمحداة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
 الشيخ عرصة فيها التين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالتين والعنب
 وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على
 الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فاتت الى
 الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاك نفعنا الله به ولم
انقضى على وفاته انتهى

سیدی یحیی بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الوالي الصالح الاستاذ الاعرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
لا تاخذه في الله لومة لائم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
قال لي عندنا هجري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانفلقت وبعث السلطان لاهل
البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدي يحيى انا
اعطيك جميع ما يختصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا
به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات الاخيار اهل تلمسان وفقهاؤها لا يقدر احد على
احصاء عددهم لكثرتهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكركم اضاعت الدفاتر عما
انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجعيب

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامة

من صحابي وتابعي و فقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليتميز من سبق
 ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
 فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج ايهما سبق
 بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال لآخر مالك سبق والصواب معه فان
 مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الامور
 يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
 لآخر قال ابن الخطيب القسطنطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
 مسلم اربعمائة رجل واربعه وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
 البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا (واعلم) ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من
 الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما القوة في حصر المسائل
 (١) قال ابن الخطيب وقد سألتني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في
 رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ولنسردها
 هنا تكملة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب
 في اختصار الجلاب . ومعونة (٢) الرائد في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في
 بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه المحافظ لاساتذ ابو عبد
 الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضرير من اهل بلدنا حفظه
 الله . ومنها تايخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وانس الفقير وعز الحقير في
 رجال من اهل التصوف كابي مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة
 وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفت في عصرى — (٢) في غير
 الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات
 مبادئ

قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
ألفية ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة العبدية . ومنها
سراج الثقات في علم الاوقاف . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة
واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .
ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يهتد احد من المتقدمين الى مثله .
وبسط الرموز في عروض الخزيرية . ومنها وقاية الموقث ونكاية المنكت . ومنها
القنفدية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب
وهو شرح تالخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكرياء (٢) لاندلسي وكان قد
اخذ من دكتابه نسخة عند جواره الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة . ومنها التالخيص في شرح التالخيص . ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .
وتفهم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قراءتي على الشيخ ابي محمد
عبد الحق الهسكوري بمسجد البلدة من مدينة فاس وكان الابداء في اول
سنة تسعين (٤) وسبعمائه . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بغية
الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية .
وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة الاسلام
بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر
الذي سميته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .
وكل ذلك بتوفيق الله واعانتة وقد اذنت لمن رأني او رأى من رأني وهما
درجتان ان يروني عنى ان شاء ما شاء . من مروياتي . او ما صح لديه من مصنفاتي .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٢) في بعض

النسخ من البستان ابا زكرياء — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومما يترزين به الطالب حفظ اليسير من الشعر وكان بعض المحدثين
ينشد من سأل منه الرواية

كل العلوم سوى القرآن زندقته * لا الحديث ولا الفقه في الدين
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذاكى وسواس الشياطين
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذنين احبهم * واودهم في الله ذى الالاه
اهلا بقوم صالحين ذوى تقى * خير الرجال وزين كل ملاه
يسعون فى طلب الحديث بعفته * وتوقر وسكينته وحياء
لهم المهابة والجلالة والتقى * وفصائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجرى به اقلامهم * اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء
يا طالبى علم النبى محمد * ما انتم وسواكم بسواء
وانشد ابو زرعة الرازى رحمه الله تعالى

دين النبى محمد وآثاره * نعم المطية للورى الاخيار
لا تغفلن عن الحديث واهله * فالراي ليل والحديث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريف الصوفى الفقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
اذا اقمنا على شوق وعن قدر * ومن اقام على شوق كمن راحا
[وقلت انا

يا من لهم قرب عهد بزيارة من * من طيب مثواه كل طيب قد فاحا

(١) فى رواية متبع وفى اخرى مستمع وفى اخرى مستشع - (٢) فى نسخة
من الوفيات اذكى وفى اخرى ازكى

لما حججتم وسرتم نحو طيبته * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)
 وجسوما داروا حالان في الاعراب وانشد ابو الحسن القاسمي لنفسه (٢)
 أنست بوحدتي فلزمت بيتي * وطاب العيش واتصل السرور
 ولست بسائل احدا اراه * اسار الجند ام ركب الامير
 وادبني الزمان فليت انى * تركت فلا ازار ولا ازور
 وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه
 انامن اهل الحديث * وهم وخير فئمه
 جزت تسعين وارجمو * ان اجوز المائمه
 وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنيتين وسبعين واربعمائة وتوفي سنة
 ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه
 انرك الهيم اذا ما طرقتك * وكهل الامر الى من خلقك
 واذا اتى قوم احدا * فالى ربك فامدد عنقك
 وانشد الفقيه ابن زرقون الاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه
 اصبححت عند الحسان زيفا * وغير الحاديات نقشي
 وكنت امشي ولست اعيبى * فصرت اعيبى ولست امشى
 وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه
 مضت لي ست بعد سبعين حجة * ولي حركات بعدها وسكون
 فياليت شعري اين او كيف او متى * يقدر ما لا بد ان سيكون
 ولي في هذا المعنى عند مضي ثمانمائة سنة
 مضت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهسو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات -- (٢) انظر هذه الابيات
 في ص ٤٢ -- (٣) في غير الوفيات ستون -- (٤) في الوفيات وقد

وقد أصبحت يوم حلول احدى * وثامنة على كسل وسهو
فكم لابن الخطيب من الخطايا * وفضل الله يشملهم بعفو
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء لاندلس (١)

رايت الانقباض أجل شيء * وادى في الامور الى السلامه
فهذا الخلق سالمهم ودعهم * فخطتهم تعود الى الندامه
وانشد الاستاذ ابو البساتين

مكب على النحو يعنى به * ليسلم في قوله من زال
يقول نقوم زيغ اللسان * فهلا يقوم زيغ العمل
وانشد سيويه رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه * فياليتهم من وقعت العرض يسلم
وهل ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وهل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد الغزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لى من بعدُ عود اليكم * قضيت لبانات الفسواد لديكم
وان تكن الاخرى ولم تك ابنة * وحن جامى فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجراي (٢) لنفسه رضي الله عنه

وبين صلوى للصبابة لوعة * بحكم الهوى تقضى علي ولا أفضى
جنى ناطرى منها على القلب ما جنى * فيا من رأى بعضا يعين على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الحمبول بعزاز * على امرئ ذى جلال
فليلته القدر تخفى * وتلك خير الليالى

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٢ - (٢) في رواية وما ينفع وما ضر - (٢) في ثلاث نسخ الحواري وفي واحدة الكواري وفي اخرى الجوازي فليحمر

وانشده الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم ترك
صيت هوى. نفسى صغيرا فعند ما * رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى * خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وانشد بعض الفضلاء فى مدح النحو فقال

من فاته النحو فذائى لاخرس * وفعله فى علمه مفلس
وقدره بين الورى موضوع * وان يناظر فهو المقطوع
لا يهتدى لحكمة فى الذكر * وما له فى غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين للفتى * يكرمه حيث اتى
من لم يكن يحسنه * فحقه ان يسكتا (١)
وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هينا يستفيد به * مواصل العيش إدبارا وإقبالا
فلينظرون الى من فوقه ادبا * ولينظرون الى من دونه مالا
وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس فى طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل
وانشد بعضهم

يبوح بسر الحق صاحب منطق * وكل إناء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس الا لاهله * وما كل إنسان بواديه يسرح
وانشد بعضهم

(١) لا يوجد ما بين المعكفين الا فى نسخة السيد مارصى

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى * تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا * تعمل بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه . على الوجه الذى بيناه . ولا حول ولا قوة
الا بالله . وفى سنة احدى عشرة والى بمدينته تلمسان وضعناه . ونسأله جلت
قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه . وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاواه . وعلى آله واصحابه الرفقاء له فى دنياه واخره .
وقد انتخبته من نيل لابتهاج بتطريز الديباج للشيخ احمد بابا السوداني ومن بغية
الرواد فى اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسي فى
مناقب الاربعة ومن روضة النسرين فى مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم
الثاقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبتهم من العلماء والصالحين القادة ومن
كتب عديدة وقد سألنى ولدى رضى الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه
عما وقع لى من التأليف ليكتب ذلك فأملت عليه ما صادف زمانه لحرصه
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكملة للغرض فمنها غنية المرید لشرح مسائل ابى
الوليد . ومنها تحفة الابرار وشعار الاختيار فى الوظائف والاذكار المستحبة فى
الليل والنهار . ومنها فتح الجليل فى أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسي المعروف
بالرقعي . ومنها فتح العلام لشره النصح التام للخاص والعام لسيدى ابراهيم التازي .
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد . ومنها التعليقة السنية على
الارجوزة القرطبية . ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن
ابى سماحة للنساء والعوام . ومنها تأليف حديث نبوي وحكايات الصالحين .

ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها . ومنها شرح المرادية للتازي . ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل . ومنها تفسير الحسام في ترتيب وظيفته التازي وما يحصل من لاجر لقارئها . ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد اولياء تلمسان وفقهائها في حوزها وعماليتها لآحياء منهم والاموات هذا ما امكفني جمعه واما الاحصاء فلا اقدر على احصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين * وعلى آله واصحابه ائمة الدين ﴿اما بعد﴾ فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا التأليف المستطاب * الملقب بالبستان * في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان * للعالم العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم المليتي المديوني التلمساني فانه ترجم الاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد واحد * ونشر على الافكار من اخبارهم ما يزرى بالقلائد * ولم يدع من انبائهم شيئا الا احصاه بأسبابه * ولا دقيقتة الا جمعها بوطابه * مع سلامة العبارة * ولطافة لاسلوب وحسن لاشارة * فجاء كما يرام على ابداع منوال * وابهج مثال * وقد بذلت العناية في التصحيح والمقابلة وفي أثناء الطبع قد أمدنا الشيخ بروفنسالي المدرس بكلية وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها الى النسخ المذكورة في صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالجزائر المحروسة المحمية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه في غرة شهر رجب الاصب سنة هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية امين —
١٢٢٧

﴿ ١ ﴾
﴿ فهارس الكتاب ﴾

* الفهرست الاول في التراجم *

الصحيفة	﴿ حرف الالف ﴾	الصحيفة
٧٠ ابو عبد الله الشامي		٥٥ ابراهيم بن ابي بكر الوشقي
..... ابو عبد الله الشوذني المعروف		٦٢ ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام
٦٨ بالحلوي		٥٧ ابراهيم بن علي الخياط
٧٠ ابو العلاء المديوني		٥٧ ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني
١٥٠ ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزلي	 ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي
١٥٢ ابو القاسم الكنباشي		٥٨ التازي
٥٤ احمد بن ابراهيم الوجديجي		٦٤ ابراهيم بن محمد المصمودي
..... احمد بن ابي يحيى بن محمد	 ابراهيم بن محمد بن يحيى
٤٤ الشريف		٦٦ لادريسي
..... احمد بن احمد البرنسي الشهير	 ابراهيم بن يخلف التنسي
٤٥ بزروق		٦٦ المطماطي
..... احمد بن احمد بن عبد الرحمن		٥٦ ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار
٤٤ الندرومي		٦٤ ابراهيم الوجديجي
٥٥ احمد بن حاتم السطي		٧٢ ابو جعة الكواش المطغري
٢١ احمد بن الحسن الغماري		٧٢ ابو سعيد الشريف
٢٧ احمد ابن محمد بن مرزوق الحفيد		
٢٠ احمد بن صالح بن ابراهيم		

﴿ ٢ ﴾

٢١	احمد (ابو العباس)	٥٢	احمد بن العباس الشهير بالمرضى
٢١	احمد القيسي		احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن
٢١	احمد المسيلي	٤١	زاغو
	﴿ حرف الباء ﴾	٢١	احمد بن عمران الباقوري
		٥١	احمد بن عيسى البطيوي
٧١	بلال الحبشي		احمد بن عيسى الوريدي الشهير
٧١	بالقاسم بن محمد الزواوي	٢٤	بأبركان
	﴿ حرف الجيم ﴾	٥١	احمد بن قاسم بن سعيد العبباني
		٢٨	احمد بن محمد بن زكري
٧٣	جعفر بن ابي يحيى الاندلسي		احمد بن محمد الشهير بابن الحاج
٧٢	جعفر الفقيه	٨	اليبدري
	﴿ حرف الحاء ﴾	١٢٢	احمد بن محمد الشريف المدعو جو
		٥١	احمد بن محمد المصمودي التاجوري
٩٦	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري		احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد
٩٥	حدو بن الحاج بن سعيد المناوي	٥٢	الحفيد
٩٢	حدوش بن تيرت العبدالوادي	٥٢	احمد بن محمد الشهير بابن جيدة
	الحسن بن مخلوف الراشدي	٤٤	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
٧٤	الشهير بأبركان	٥٦	احمد بن منصور الخزرجي
٩٤	حرة بن احمد المغراوي	٢٦	احمد بن موسى الشريف الادريسي
		٥٢	احمد بن يحيى الونشريسي
		٢١	احمد بن يربوع

﴿ حرف الشين ﴾

- شعيب بن احمد بن جعفر بن ...
 ١١٥ شعيب ابو مدين
 شعيب بن الحسن ابو مدين ...
 ١٠٨ الغوث
 ١١٥ شقرون بن محمد بن احمد المغراوي

﴿ حرف الصاد ﴾

- ١١٦ صالح بن محمد بن موسى الزواوي

﴿ حرف الطاء ﴾

- ١١٦ طاهر بن زيان الزواوي القسطيني

﴿ حرف العين ﴾

- عبد الله بن عبد الواحد المجاصي
 ١٢١ الشهير بالبكاء
 ١١٧ عبد الله بن محمد بن احمد الحسني
 عبد الله بن محمد الشريف المدعو
 ١٢٢ حمور
 ١٢٥ عبد الله بن منصور الحوتي

﴿ حرف الخاء ﴾

- ٩٦ خليل بن اسحاق صاحب المختصر

﴿ حرف الدال ﴾

- ١٠١ داود بن سليمان بن حسن النبي

﴿ حرف الراء ﴾

- ١٠١ ريان العطافي

﴿ حرف الزاي ﴾

- ١٠٢ زيان بن احمد بن يونس الميزي

﴿ حرف السين ﴾

- سعید بن احمد بن ابي يحيى ابن
 ١٠٤ ... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ
 ١٠٦ سعید بن محمد بن محمد العقباني
 ١٠٣ سعید البجائي
 ١٠٥ سليمان بن الحسن البوزيدي ...
 ١٠٧ سليمان المدعو اخدموم

- قاسم بن عيسى ابن ناجي ١٢٢ عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي
- ١٤٩ شارح المدونة..... ١٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن احمد
- الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٢٧
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
- ١٥٢ كريم الدين البرموني..... ١٢٢ ابن الامام ابو زيد
- ١٥٢ ابن الكروب..... ١٢٢ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
- موسى..... ١٢٩
- عبد السلام التونسي..... ١٢٢
- علي بن أبي يعقوب بن يوسف
- ٢٧١ محمد المعروف بالقلعي..... ١٤٤ ابن يحيى السيني
- ٢٠١ محمد ابو عبد الله المدعو حوال الشريف
- ٢٢٢ محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني
- ٢٥٧ محمد بن ابي البركات النافلي...
- ٢٢٦ محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج
- ٢٥٢ محمد بن ابي العيش الخزرجي ..
- ٢٥٩ محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي
- محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير
- ٢١٤ بالابلي..... ١٤٣
- محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
- ٢٢٠ ابن الامام ابو الفضل..... ١٤٥
- محمد بن احمد الكناني المعروف
- ٢٨٥ بيوزوبع..... ١٤٥
- محمد بن احمد الوجديجي..... ١٤٧
- عبد الرحمن بن محمد العقباني

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ حرف القاف ﴾

٢٩١	محمد بن بلال	محمد بن احمد بن ابي يحيى
٢٢٦	محمد بن البناء الشاعر	٢١٩ الشهير بالجبالي
	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	٢٧٩ محمد بن احمد بن دارد العطاقي
٢٢٠	بابر كان	محمد بن احمد بن ابي الفضل بن
٢٨١	محمد بن زائد القبلي الجادري	٢٥١ سعيد بن سعد
٢٦٦	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي	محمد بن احمد بن علي بن ابي
٢٩٢	محمد بن سليمان النجار	٢٩١ عمر التميمي
	محمد بن العباس بن محمد	محمد بن احمد بن علي بن يحيى
٢٢٣	العبادي الشهير بابن العباس الكبير	ابن علي بن ابي طالب
٢٦٢	محمد ابن العباس الصغير	١٦٤ الشريف التلمساني
٢٨٠	محمد بن عبدالورنيدي العبد السلامي	محمد بن احمد بن عيسى المغيلي
٢٨٠	محمد بن عبد الله المديوني	٢٢٦ الشهير بالجلاب
	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن	محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد
٢٨٤	سعيد المناوي	٢٢٤ العقباني
٢٢٧	محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب	محمد بن احمد بن محمد الشريف
	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل	٢٦٧ الملقبي والد المؤلف
٢٤٨	التنسي	محمد بن احمد بن محمد بن ابي
	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٥٨ يحيى .. ابن مرزوق الخطيب
٢٨٥	الشهير بابن رحمة	محمد بن احمد بن محمد بن احمد
	محمد بن عبد الجبار بن ميمون	٢٠١ ابن مرزوق الحفيد
٢٨٧	ابن هرون الفجيجي	١٨٤ محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الجدي
٢٢٦	محمد بن عبد الحق بن ياسين	٢٢١ محمد بن احمد بن النجار

محمد بن محمد بن احمد بن ابن بكر	٢٥٢	محمد بن عبد الرحمن الحوضي	٢٥٢
ابن يحيى بن عبد الرحمن		محمد بن عبد الرحمن الكفيف	
المقري	١٥٤	السويدي	٢٨٨
محمد بن محمد بن احمد بن علي بن		محمد بن عبد الرحمن الوهراني	٢٦٢
ابي عمرو التميمي	٢٢٨	محمد بن عبد الرحمن بن جلال	
محمد بن محمد بن احمد بن محمد		الوعزاني	٢٦٠
ابن مرزوق الكفيف	٢٤٩	محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي	٢٥٢
محمد بن محمد بن الحاج المكني		محمد بن عزوز الديلمي	٢٨٢
بامزيان	٢٨٤	محمد بن علي بن رحو الزكوطي	٢٩٠
محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج		محمد عاشور بن علي بن يحيى	
المنائي	٢٦٧	السلكسيني	٢٨٧
محمد بن محمد بن الشرقي	٢٨١	محمد بن عمر البهاري دفين وهران	٢٢٨
محمد بن محمد بن العباس الشهير		محمد بن عمر بن خميس ابو عبد الله	٢٢٥
بابي عبد الله	٢٥٩	محمد بن عمر بن الفتوح	٢٦٤
محمد بن محمد بن عبد الرحمن		محمد بن عياد الكبير	٢٧٦
المعروف بالادغم السويدي	٢٨٩	محمد بن عيسى	٢٢٥
محمد بن محمد بن عرفة الورغمي	١٩٠	محمد بن عيسى ابو عبد الله	٢٢٤
محمد بن محمد بن عيسى البطوي	٢٧٢	محمد ابن الغليظ المديوني	٢٧٥
محمد بن محمد بن موسى الوجديجي		محمد بن قاسم لانصاري الشهير	
المدعو بالصغير	٢٦٤	بالرصاع	٢٨٢
محمد بن محمد بن يحيى السنوسي		محمد بن قاسم بن تومرت	
عرف بالوجديجي	٢٦٥	التليساني	٢٢٧

٢٩٤	ميمون بن جبارة.....	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد
	﴿ حرف النون ﴾	٢٨٦ المديوني ابو السادات.....
٢٩٥	نصر الزواوي.....	محمد بن منصور بن علي بن
	﴿ حرف الهاء ﴾	٢٢٥ هدية القرشي.....
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي.....	٢٦٠ محمد بن موسى الوجديجي.....
	﴿ حرف الياء ﴾	٢٢٧ محمد بن يحيى الباهلي البجائي.
٢٠٥	يحيى بن الصقيل.....	محمد بن يحيى المديوني ابو
	يحيى بن عبد الله بن محمد بن	٢٦١ السادات.....
٢٠٧	عبد العزيز.....	١٥٢ محمد بن يحيى بن علي النجار..
	يحيى بن محمد المديوني ابو	٢٧٦ محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٢٠٥	السادات.....	محمد شقرور بن هبة الله
٢٩٦	يعقوب التفريسي.....	٢٦١ الوجديجي.....
	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد	٢٩١ محمد بن يوسف الزواوي.....
٢٩٧	المغراوي.....	محمد بن يوسف القيسي المعروف
	يوسف بن احمد بن محمد الشريف	٢٢٢ بالثغري.....
٢٠٤	أبو الحجاج.....	محمد بن يوسف بن شعيب الامام
٢٠٥	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزبدوري	٢٢٧ السنوسي.....
٢٩٧	يوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج	محمد بن يوسف بن مفرج بن
	يوسف بن محمد بن يوسف ابو	٢٢٧ سعادة لاشبيلي.....
٢٩٩	الفضل المعروف بابن النحوي..	٢٩٢ منصور بن علي بن عبد الله الزواوي
٢٠٧	﴿ خاتمة ﴾	٢٩٤ موسى المشدالي.....
		٢٩٤ موسى النجار.....

﴿ الفهرست الثاني ﴾

في أسماء الرجال والنساء

﴿ حرف الألف ﴾	
ابراهيم بن فائد الزواوي..... ٢١٠	ابن الابار..... ٢٩٩
ابراهيم بن علي الخياط..... (٥٧)	ابراهيم عليه السلام..... ٢٧٨ ٢٤٥
ابراهيم بن محمد بن يحيى لادريسي (٦٦)	ابراهيم اخو المؤلف..... ٢٦٩
ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان	ابراهيم الباجي..... ٥٥
اللاوسي..... ٦٨	ابراهيم التازي ١٤ ٤٦ ٥٢ (٥٨-٦٢) ١٤٠
ابن ابراهيم ابو عبد الله..... ٢١٢	١٤١ ٢٢٢ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٤٨
اللابلي محمد بن ابراهيم بن احمد .. ٥٦	٢٥٢ ٢١٤ ٢١٥
١٠٦ ١١٥ ١٥٢ ١٥٦ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦٥	ابراهيم الثغري..... ١٦٦
١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٤-٢١٩)	ابراهيم الحضرمي..... ٥٥
اللابي ٤٥ ١٤٩ ١٩٢ ١٩٢ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٤٦	ابراهيم الزوافي..... ٨٨
الاجمي ابو محمد..... ١٥٦	ابراهيم الشاوي..... ٢٦١
احمد ابو العباس..... (٢١)	ابراهيم الغوث..... (٥٦-٥٧)
احمد أبركان الزكوطي (٢٤-٢٦) ١٤٦ ١٤٧	ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٨٢ ١٠٦
٢٦٦ ٢٨٠ ٢٨٧ ٢٩٠	١٢٩ ١٣٠ ١٦٦ ٢٠٩ ٢١١ ٢٦٠
احمد [بن حنبل]..... ١٢١	ابراهيم الوجديجي..... (٦٤) ٢٤٨
احمد اخو المؤلف..... ٢٦٨	ابراهيم بن ابى بكر الوشقي... (٥٥-٥٦)
احمد (السلطان) ٢٢ ٧٦ ٨٠ ٨٧ ٨٨	ابراهيم بن حكيم الكناني السلاوي ١٥٦ ١٥٧
٢٢١ ٢٢٢	ابراهيم بن ردان..... ٧٥
احمد بايا السودانى..... ٤٧ ١٠١ ٢١٤	

اجد بن ابى عبد الله اليزناسني ١٠٤	اجد البجائي ابو العباس ٢٦٠ ١٤
اجد بن ابى مدين ٢٨٦ ١٠٤	اجد بالقاسم الهوارى التادلي ٢٤٥
اجد بن تخرسانت ٢٨٦	اجد الجبلي ٢٢
اجد بن جوهرة الوجديجي ٢٦٢	اجد الحاج النميش العامري ٢٨٧
اجد بن حاتم ٢٢٤	اجد المحصيني ٧٧ ٧٦
اجد ابن الحاج اليبدرى (٢٤-٨) ٢٦ ٢٤	اجد حلولو ١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ٥٥ ٤٦
٢٩١ ٢٨٠ ٢٦٧ ١٤٧ ١٤٦ ١٢٢ ٤١	اجد الداودى ١٢٦ ٨٧
اجد بن الحسن الغمارى (٢١-٢٨) ٨٦	اجد الزحافى ١٧
٢٨٨ ٢٦٦ ٢٥٢ ١٦٨ ١٢٥ ١١٨ ٨٨	اجد زروق ٩٩ ٦٠ ٥٧ (٥٠-٤٥) ٤١ ٣٨
اجد بن الحسن المديونى ٢١٢	٢٩٩ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢١٢ ١١٦
اجد بن حيدرة التوزرى ١٥١	اجد الشريف الزواوى ٢٨٦
اجد ابن داود لاندلسى ١٤٢ ١٤١	اجد قاضى مكنة ١٨٩
٢٥٠ ٢٤٨	اجد القيسى (٢١)
اجد بن رقية المديونى ١٠٤	اجد الماجرى ٥٩
اجد بن سعيد ١٠٠	اجد المستدراتى ٣٢
اجد اعراب بن سهلة الراشدى ٢٦٢ ١٤٦	اجد المستيرى ٧٠
اجد بن صالح بن ابراهيم (٢٠)	اجد المسيلى (٢١)
اجد بن العباس ٢٥٠	اجد بن ابراهيم الوجديجى (٥٤)
اجد بن العباس الشهير بالمريض (٥٢) ٢٠٠	اجد بن ابى يحيى بن محمد الشريف (٤٤)
اجد بن عبد الله بن عميرة ابو المطرف ٥٦	اجد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومى (٤٤)
احمد بن عبد الرحمن الندرومى ٢١٠	اجد بن ادريس ٢٢٨
احمد بن عقبة الحضرمى ٤٦	اجد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٨٦

٢٨٧ احمد بن يوسف الراشدي	٢٢٢ احمد بن عمر التالوتي
١٥٢ احمد بن يونس	٢٩٢ احمد بن عمران
٢١٠ احمد بن يونس القسطيني	٢١) احمد بن عمران الباقوري
١٦٧ ادريس بن عبد الله بن الحسن	١٥٦ احمد بن عمران الشاوي
٢٧٨ ١٢٠ ١١٢ ١١٠ آدم عليه السلام	٥١) احمد بن عيسى البطوي
١٦٥ ارسطو	١١٥ احمد بن القاضي المكناسي
١١٨ الارموي سراج الدين	٢٢ ١٩ ١٨ ١٧ احمد بن محمد بن زكري
١٦٣ ١٦٢ ١٤١ ابن لازرق ابو عبد الله	٢٤٨ ٢٢٢ ٢١٠ ١٤٩ ٥٢ ٤٦ (٤١-٢٨)
٢٩٥ ٢٢٩ ٢٢٨ ١٩٦ ١٩٥ ١٩١	٢٥٩ ٢٥٤
٢١٢ ٤٥ الاستاذ الصغير	٥٢) احمد بن محمد المصودي التاجوري
١٨٥ ابو اسحاق (سلطان تونس)	٤٤) احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
١١٨ ابن اسحاق صاحب السيرة	٢٤٨ ١٤٦ احمد بن ملوكة الدرومي
٩٩ الاشعافي تاج الدين	احمد بن منصور البلسي الشهير بابن
٢٥٥ اسكيا الحاج محمد	الحاجة
٢٨٧ اسماعيل (اولاد سيدي)	١٥١ احمد بن منصور الخزرجي
١٨٧ ١٨٠ ١٧٩ ٩٨ اشهب	٥٥) احمد بن موسى البجائي
٢٠٩ الاشهب العماري ابو الحسن	١١٩ احمد بن موسى الشريف الادريسي
١٨٢ ١٨٠ ٦٥ ٢٩ اصبع	٢٧-٢٦) احمد بن موسى المديوني
١٥٥ ٦٧ الاصهباني شمس الدين	٢٧٢ احمد بن نصر الداودي
١٢٨ ١٢٦ اعجور	٢٨٥ ١٤٦ احمد بن يربوع
٤٦ الافشيطي شهاب الدين	٢٩٢ (٢١) احمد بن يعقوب الخالدي
١٤٧ اقدار الراشدي	٨٩ احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي
	٧٦ ٧٥

(حرف الباء)

الباروني ابو عبد الله ابن الحسين	١٥٦	الافهسي جال الدين	١٠١
البحيري	٢٨٢	اقليدس	١١٨
البحيري عبد الله ابن ابى الربيع		الالبيري (الامام)	٢٤٦
سليمان بن قاسم	٢٥٠	امام الحرمين	٢٢٢
البخاري (صاحب الصحيح)	١٠٧ ١٠٥	ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم	٦٤
١١٧ ١٢٢ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢		١٠٦ (٢٢٠-٢٢١) ٢٤٨ ٢٥٠	
١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢٤٦ ٢٥٨		ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن	٢٧ ٦٤
٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٤ ٢٧٢ ٢٨٢ ٢٩٩ ٣٠٨		(١٢٣-١٢٧) ١٥٥ ١٥٧ ١٦٧ ١٦٨ ١٧١	
بختي خديم محمد السهوارى	٢٢٢ ٢٢١	ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد	٢٧
ابن براء احد القراء	١٩٧	١٥٦ ١٥٧ ١٦٨ ٢١٥	
البرادعي صاحب التهذيب	١٠٢ ٢١٧	ابن الامام عبد الله بن محمد بن	
البرزلي	١٤٩ ٥٤ (١٥٢-١٥٠) ١٩٢ ٢٠٠ ٢٨٢	احمد	(١١٧-١٢٠)
البرموني كرم الدين	(١٥٢)	ابنا الامام	١٨٤
برهان الدين الشامي الشافعي	١٥١	اولاد الامام	١٦٤
ابن بري	٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٦٢ ٢٦٥	ابن انداس	١٩٠
ابو البساتين (الاستاذ)	٢١٢	انس بن مالك	١٥٧
البساطي	١٠٠ ١٠١ ١٤٨	لانصمفي العاقب	٢٥٦
ابن يسام	٢٠١	الاوربي ابو محمد	٢٩٨
البسطامي ابو زيد	١١٢	اويس	١٢١
البسيلي ابو العباس	١٩٣ ١٩٧ ٢٠٠	اياس	١٩
		ايد احمد	٢٥٦

٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٧٣ ٤٧	ابن البناء	٢٦ ٢٥	البطحي محمد
٢٠٩ ٢٠٥ ٢٧٦		١١٨	بطر المحجزي
٢٦٥ ٢٢١	بهرام	١٢٢	البطرني
١١٨	البوري	١٥٠	البطرني ابو الحسن
٢٢	البوصيري صاحب البردة	١٩٧	البطرني ابو عبد الله
٢٧ ٢٦ ٣٥	بويدير بن السنوسي	١٢٢	ابن بطوطة
٢٢٢ ١٠٢	البيضاوي	٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٢	بالقاسم الزواوي



(حرف التاء)

١١١ ١٠٨ ٢٢	التادلي	١٩٤	ابن بلال
٧٥	ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان)	٤٢	البلاي
٨٩ ٧٩ ٧٦		٢٠٩	البلقيني سراج الدين
٥٢	ابن تاغزوت	١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٠	ابو بكر الصديق
١٨٥	ابن تافراكين ابو محمد	٢١٨ ١٨٧	
٢١٥ ١٥٧	التبريزي	٢١١	ابو بكر الزبيدي اللغوي
٩٨	التتائي	٥٥	ابو بكر بن دحمان
٢٩٠ ١٢٤ ١٢٠	التركي	١٤٤ ١٢٠	ابو بكر بن عاصم
٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥	الترمذي	٥٦	ابو بكر بن محرز
٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢	التفتازاني سعد الدين	٢١١	ابو بكر بن المنخل
١٥١	ابن التلساني	١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله
١٥٦	التميمي القاضي ابو عبد الله	٩٥	بليسع

الجزولي..... ٢٩٩ ٢٠١	التنسي الحافظ أبو عبد الله ٤٦ ٥٢ ٦٠
الجزولي أبو عبد الله محمد بن	٧٤ ١٤٧ ٢٠٧ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٢٢ ٢٤٨
عبد الرزاق..... ١٥٦ ١٥٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٩
ابن جزري أبو محمد..... ١٤٢ ١٦٤	التنسي أبو إسحاق..... ٢٩
ابن جعل أبو عبد الله..... ٢٠٠	التنسي أبو الحسن علي بن يخلف ٢٨
الجلاب أبو عبد الله محمد بن أحمد ٢٩ ١٢٢ ٢١٥
ابن عيسى المغيلي ٥٢ ٥٥ (٢٢٦) ٢٢٨	التنسي محمد بن عبد الجليل ٢٢١
ابن جلال..... ٢٦١	(٢٤٨-٢٤٩)
ابن جماعة..... ١٠٧ ١٢٢	التنسي ناصر الدين..... ٩٨ ٢٠٩
ابن أبي جرة (عبد الله) ٦ ١٨١ ٢٧٧ ٢٧٨	ابن قتيبة..... ١٢٢ ١٦١ ٢١٦
أبو جعة (سیدی)..... ٢٧٠
ابن جميل أبو عبد الله..... ٦٥
الجنيد..... ١١٠
ابن الحباب..... ١٥٦
ابن جيدة أحمد بن محمد..... (٥٢-٥٢)
الجيلي..... ٢٢١

(حرف الشاء)

أبو ثابت (السلطان)..... ١٢٦ ١٨٥
الثابتي أبو عبد الله (السلطان) ١٢٨ ٢٢٦

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)	الجدري (الشيخ)..... ١٢٠
الحاج اليبندري..... ١٠٢ ٢٩٠	الجاناتي عبد المؤمن..... ١٧٠
ابن الحاج..... ٨٠	الجراري أبو العباس..... ٢١٢
ابن الحاج أبو البركات..... ٢٩٢	الجزائري (أحمد بن عبد الله)..... ٢٤٦
ابن الحاج اليبندري..... ٢٤٧	الجزري..... ٢٤٠

١١٤	المجاشي ابو علي	ابن الحاج العبدري ابو عبد الله
٦٥	ابن حبيب	صاحب المدخل ٦٧
١١٠	حبيب العجمي	الحاج بن سعيد المناوي اليبدرى ٩
١٨٥	ابو المجاج (السلطان)	٢٨٤ ٩٥ ٢٤
١٢٢	المجارج	الحاج بن عامر العبد الوادي ... ٩٢ ٧٢
١٨٦ ١٥٢ ١٤٨ ١٤٢ ١٠٠ ٩٧	ابن حجر	الحاج بن مالك العبادي ابو عبد الله
٢٨٢ ٢٥٠ ٢١٠ ٢٠١ ١٩٢		٢٦٢ ١٠٤
(٩٦)	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى	ابن الحاجب ٢٤ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٤١ ٤٢ ٨٢
	حدو بن الحاج بن سعيد	١١٧ ١٠٦ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٥ ٨٧ ٨٢
٢٦٧ (٩٥)	المناوي	١٤٥ ١٤٢ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٦ ١١٩ ١١٨
	حدوش بن تيمرت	١٨٩ ١٦٩ ١٥٦ ١٥٤ ١٥١ ١٤٨ ١٤٦
(٩٤-٩٢)	العبد الوادي	٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٥ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥
٢٢٧	ابن حرب المسيلي ابو العباس ...	٨٢٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦٢
	ابن حرزهم ابو الحسن ابن	٢٠٩ ٢٩٢ ٢٨٨ ٢٨٦ ٢٨٤
٢٠٢ ١٠٨	اسماعيل	ابن الحاجة (احمد بن منصور
٢٠٥	الحرقى الحنبلي	البلنسي) ١٥١
١٤٢	الحريري	حاجي الوهراني ١٠٤
٢٠١	حسان [بن ثابت]	ابن ابي حامد (الحاجب) ٧٨
٢١٩ ١١٠	الحسن البصري	ابن الحباب ١٩٧ ١٩١ ١٩٠
٢٢	الحسن المستدراتي	المجاشي ابو عبد الله محمد بن احمد
٦٧	ابو الحسن	٢٤٦ ٢٢٨ (٢٢٠-٢١٩)
٢١٥	ابو الحسن الصغير	المجاشي احمد بن سعيد ٤٦

حلولو اطلب احمد حلولو	١٦٥ ١٢٦ ١٢٢ ٨٥	ابو الحسن المريني
الحلوي ابو عبد الله الشوذى	٢١٥ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤	
الاشيلى ٢٥ (٧٠-٦٨) ١٢٦		حسن بن ابراهيم بن سبع ابو
ابن حماد ١٢٥	١٧٧	علي
حمزة بن احمد المغراوي (٩٤-٩٥)	١٧٦ ٢٢	حسن بن باديس
حمو الشريف ٧٦ ٧٧ (٢٠١)	١٢٢ ١٢١	حسن بن خير الدين باشا
ابو حمور (السلطان) ١٢٦ ١٧٤ ٢١٥ ٢٤٨	١٢٥ ١٢٢	
الحوفي ١٢ ٧٦ ١٠٦ ١٠٧ ١٤١ ١٤٢ ١٤٨	١٥٦	حسن بن حسن ابو علي
٢٠٥ ١٩٩	٢٢٧ ١٦٢	الحسن بن علي بن ابي طالب
ابن حياتي ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩	٢٢	الحسن بن مخلوف الشهير بابركان
ابو حيان ١٥٥ ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٢	٢٢١ ٢٢٠ ٢٢٩ ٢٠٩ ١٤٠ ١٢٩ (٩٢-٧٤)	
	٢٥٢ ٢٤٥ ٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٢	

حرف الحاء

خارجة الصحابي ١٢٠	٢٨	ابن حسني
ابن خالد ١٨٢	١٥٦	حسين السبتي ابو علي
خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥	٢٩٣	ابن الحسين ابو علي
خديجة بنت ابن اسحاق التنسي ٢٩	٢٨٦	ابن حسين الراشدي ابو عبد الله
الخرزاز ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥	٢٩٩ ١٥٢	المخطاب محمد
الخضر عليه السلام ١١١ ٢٠٢	٤٧	المخطاب محمد بن بن عبد الرحمن
ابن الخطيب السلاني لسان الدين ١٢٥	١٠٠	المخطاب محمد بن محمد
١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤ ١٧٥ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢	١٩٩	ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم
ابن الخطيب القرطبي ٢١٢	٢٥٨	حفصة بنت ابن مرزوق الحفيد
	٥٥	ابن حفيد ابو عبد الله

٥٦	الدباج ابو الحسن بن طاهر	١٩٨ ١٨٧ ١٠٨	ابن الخطيب القسنطيني
	الدباغ ابو عبد الله المالقي	٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٩٧ ٢٠٠	
١٥٨	المتطبب	١٨٤ ١٦٦ ١٦٤ ١٢٧ ١٢٥	ابن خلدون
٢٠١	ابن دبوس قاضي فاس	٢١٩ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩	
٢١٤ ١٨٩	ابن دقيق العيد	٢٠٢	ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف
٢١٠ ٢٠٠	الدماميني بدر الدين	٢١٥	خلوف اليهودي
١٢١	الدمياطي شرف الدين	٢٨٦	خليفة الراشدي
٤٦	الدميري المحافظ	١٩٠ ١٨٩ ١٥٧	خليل المكي
		٢٠٢	الخليل [بن احمد]

﴿ حرف الذال ﴾

١٠٨	ابو ذر	١٤٨ ١٤٥ ١٤٣ ١٤٢ ١٠٢ (١٠٠-٩٦)	٧٣
٧٣	الذهبي (جعفر)	٢٦٥ ٢٦٤ ٢٥٥ ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٥ ١٥٢	
٢٧٧	ذو النون المصري	٢٨٦	
		١٥١ ١٢٨ ١١٨ ١٠٦ ٩٢ ٤٤	الحرونجي
		٢٢٢ ٢٢٢ ٢١١ ٢١٠ ١٧٣ ١٦٦ ١٦٢	

﴿ حرف الراء ﴾

٢١٠	الرازي ابو زرعة	٢٠٥ ٢٩٣ ٢٥٥ ٢٥١ ٢٤٦	
١٧٧	راشد الفقيه		
١٢١	ربيع		
٢٠٥	ابن ابي الربيع	١٩٧	الداني
١٥١	الرسال ابو اسحاق ابن صديق ...	٢٤٢	داود عليه السلام
١٥٤ ٨٧ ١٠	ابن رشد (ابو الوليد محمد)	٢٠٥	ابو داود صاحب السنن
٢٠٥ ٢٠٢ ٢٠٠ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٥		١٠١	داود بن حسن البنبني

٢٢٢ ١٤٣ ١٢٨ ١١٧	الزجاجي	٩٧	الرشيدى
٨١ ٨٠	الزردالي عمارة	(٢٨٣) ٢٥٤ ١٩١ ١٩٠ ١٥٢ ١٢٢ ٤٧	الرصاع
٢١١	ابن زرقون لاندلسي	٢١٠	رضوان الزيني
٢٤٦ ١١٥	الزركشي	١٢٨ ١١٩	ابن رضوان ابو القاسم
٤٥	الزرهوني	١٥٥	الرضي امام المقام
.....	زروق اطلب احمد زروق	١٠٢	الرضي شارح كافيته ابن الحاجب
٢٠٠ ١٤٩	الزغبى ابو يعقوب يوسف	٢١٤	ابن الرفعة
٢٦٠	الزقاق ابو العباس	١٥٩	ابن ابى الرفيع ابو الحسن
٢٥٨	الزقاق عبد الوهب	٢٠٢	ابن الرامة محمد بن علي
.....	ابن زكري اطلب احمد بن محمد	٢٠٢	الروماني
.....	ابن زكري	١٥٦	الزندي (الاستاذ)
٢٠٩	ابن زكرياء لاندلسي	٢١٩ ١٧٢ ١٠٠	الزهوني
٥٣	ابو زكرياء السوسي	١١٢	الزوم
٢٠٢ ١٩٨	الزوخشري	٢٦٦ (١٠١)	ريان العطايفي
١٦٦ ١٦٤	ابن زمرك ابو عبد الله	—————	
٢٦٢	الزناتي ابو عمران	(حرف الزاي)	
٢٠٢	ابن الزيات	ابن زاغو احمد بن محمد بن عبد	
٢٤٨	آل زيان	الرحمن ... ٢٨ ٢٩ (٤٢-٤١) ١٠٧ ١٣٠	
.....	زيان بن احمد بن يونس	١٤٨ ١٤٢	
(١٠٢-١٠٢)	الجيري	ابن الزاهد ابو صالح	٥٥
٥٠	زيتون (الشيخ)	الزجاج	٢٠٢
١٢٥	ابن زيتون		

٢٠١	سحنون	٢٩١	ابوزيتونة
٢١٠	السخاوي ٤٦ ٥٥ ١٠١ ١٤٣ ١٥٢	١١٨ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٢٤	ابن ابي زيد
	٢١١ ٢١٢ ٢٢١ ٢٥٠ ٢٨٣	٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦٣ ٢٢٤ ١٤٨ ١٤٥ ١٢٤	
٢١٠	ابن السراج الغرناطي	٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١	
٤٦	السراج الصغير	١١٧	ابن زيد ابو عبد الله
١٤٢	السرقي ابو عبد الله	١٢٥	زيوم ابن حماد
١١٠	سري السقطي		
١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧	السطي		
١٢١	السطي ابو عبد الله	٢٤٧ ٢٦	الساحلي
٢٢٤ (٥٥)	السطي احمد بن حاتم		ابو السادات الكبير محمد بن يحيى
٤٥	السطي علي	٢٦٠ ١٠٤ ٩٦ ٩٥ (٢٦٢-٢٦١)	المديني
١٢٠	سعد (الصحابي)	٢٠٦ ٢٨٤ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٦٩	
٨٤	سعد جد الحسن ابركان		ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن يحيى
١٢٠	سعيد (الصحابي)	٢٦٥ ٢٦٢ ٩٦ ٩٥ (٢٨٦)	المديني
٨٦	سعيد		ابو السادات يحيى بن محمد
(١٠٤-١٠٢)	سعيد البجائي	٢٦١ (٢٠٧-٢٠٥)	المديني
٢٨٦	سعيد البوزيدي الراشدي	١٢٠	سالم بن عمر بن الخطاب
٢٨٦	سعيد الكفيش الراشدي	١٥٧	ابن سالم شمس الدين
	سعيد المزبلي احد اجداد الحسن	١٨٥	ابو سالم (السلطان)
٨٣	ابن مخلوف	١٨٩	السبتي ابو العباس
٢٨١ ٢٦٠	سعيد المناوي ابو عثمان	٢٩٢	السبتي الشريف الحسيني
٢٩٨ ١٧٥	ابوسعيد (السلطان)	٢٦٥ ١٠٢	السبكي

(حرف السين)

سليمان بن موسى السعودي	١٦٦ ١٢٧
العاصري	١٩٧ ١٩٤ ١٩٠ ١٥٦
سليمان بن يوسف بن عمر لانفاسي	٢٠٠ ١٤٩
ابو الربيع	١٢٤ ...
السنهوري نور الدين	٢١١
السنوسي الامام محمد بن يوسف	٩٥
٥٢ ٥٢ ٤٦ ٤١ ٣٨ ٣٢ ٢٤ ١٨ ٩ ٨ ٦	٢٨٤ ٢٦٣ (١٤٦-١٤٥) ١٢٩ ١٠٤
١٤٥ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ٧٥ ٧٤ ٧١ ٦٠	٢٨٩ ٢٨٥
١٥٢ ٢١٩ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٦ ٢٢٧ (٢٢٧-٢٤٨)	السلكسيني محمد عاشور بن علي بن يحيى
٢٤٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦٠	يحيى ١٤٦ ٢٨٥ (٢٨٧)
٢٦٢ ٢٦٧ ٢٦٩ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٧٦	السلكسيني محمد بن يحيى ... ٢٧٦
٢٧٧ ٢٧٩ ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٥ ٣٠٤ ٣٠٦	ابن سلمة ١٨٠
ابن سهل بن مالك (ابو الحسن)	٤٦
السهيلي	١٦١
سيبويه	١٣٠
ابن سيرين	٢٩٨
سيف الدين الحنفي	١٦٢
ابن سينا	٢٨٤
السيوطي	١٩٠ ١٥٦
١٠٧ (١٠٧)	سليمان المدعو اخدموم
٨٧ (١٠٥-١٠٦)	سليمان بن الحسن البوزيدي
٢١٤	سليمان بن ابي سماحة
٢٢٩	سليمان بن عيسى

شعيب ابو مدين (١١٥)
 ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ... ١٢٥
 الشقراطسي ابو زكرياء ٢٩٩
 شقرون بن ابي جعة ١٤٦
 شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي
 ١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٦٦ ٢٦٥
 الشلوبين ابو الحسن ٥٦
 ابن الشماع ابو العباس ١١٧
 الشمني ٢٢١ ١٤٢
 الشنواني ١٤٩
 ابن شهاب ١٧٩
 الشيرازي ٢٠٢ ٢٠٥

﴿ حرف الصاد ﴾

صالح (ابو محمد) ١١٢
 صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد
 اليماني ١٥٨
 صالح بن شريف ١٤٢
 صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦)
 الصفار ٢٢٠
 ابن الصباغ المكناسي ٢١٩

﴿ حرف الشين ﴾

الشاذلي ابو الحسن ١٥٠ ٤٦
 ابن شاط ١٤٢
 الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٦
 ٢١١ ٢٩٢
 الشافعي (الامام) ١٧٩ ١٢١
 الشامي التلمساني ابو عبد الله ٢٨٨
 الشبيبي ابو محمد ١٤٩
 شريح ابو الحسن ٢٢٧
 ابن شريح ١٧٩ ١٩٧
 الشريف التلمساني ابو عبد الله
 محمد بن احمد ٢٥ ١٢٦ (١٦٤-١٨٤) ٢٠١
 ٢٠٩ ٢١٩ ٢٢٢
 الشريف التلمساني ابو محمد عبد
 الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥
 ١٧٧ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢)
 الشريف التلمساني ابو الفرج بن
 ابي يحيى ٢٠٤ ٢٠٦
 الششتري ٤٦
 شعبان الاشرف ١٨٦ ١٨٧
 شعيب بن احمد بن جعفر بن

﴿ حرف الظاء ﴾

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ٢٠١
٢٥٠

﴿ حرف العين ﴾

عائشة اخت المؤلف ٢٦٩
عائشة بنت احمد بن الحسن

المديوني ٢١٢

عاشور ٢٦٣

عامر ١٢١

ابن عباد شارح الحكم ٩ ٤٢ ١٤٨ ٢١٩
٢٧٣

عبادة (الزين) ١٠١

عباس ١٢٠

العباس ١٢٤

ابو العباس (السلطان) ١٨٥ ١٩١

ابن عباس ٢١٨ ٢١٩

ابن العباس الكبير ١٢٧ ١٤٨ ٢١٤
٢٤٨ (٢٢٤-٢٢٣)

ابن العباس الصغير ٢٤٧ (٢٦٣)

ابو الصبر ١٠٨

ابن صديق ٢١٠

ابن سعد ٥٨ ٥٩ ٦٤ ٦٦ ١٠٧ ١٠٨ ٢٤٧
٢٤٩ (٢٥٢-٢٥١)

الصفاقي برهان الدين ١٨٤

الصفى الهندي ٢١٤

الصقلي الطيب (الشريف) ٢٠٠

ابن الصلاح ١٥١ ٢٠٨

﴿ حرف الطاء ﴾

طالوت ١٦١

طاهر القسنطيني زين الدين ٤٧

طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني (١١٦)

الطبراني ١٨٧

طلحة (الصحابي) ١٢٠

اولاد طلحة ١٢٤

الطنجالي ابو جعفر ٢٩٣

الطوسي (هو الغزالي) ٤٥

الطيبار (سیدی) ٩٢

عبد الرحمن السنوسي ٢٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٧٩	عبد الله الفخار..... ٤٥
٢١٤ ٢٧٧	عبد الله القشيري ٢٨
عبد الرحمن السويدي ٧٠	عبد الله المستيري ٨١
عبد الرحمن الزكوطي ٢٤	ابو عبد الله (السلطان) ١٢٩
عبد الرحمن القصير ٢٢٦	عبد الله ابن ابراهيم الزموري ٢١٦
عبد الرحمن الكفيف ٢٧٠	عبد الله بن الجلال الوعزاني ٢٤٩ ٢٦٠
عبد الرحمن المجدولي ٤٥	عبد الله بن حد ٢٦٤
عبد الرحمن المعروف بالقلش ٢٢٩	عبد الله بن عبد الحق الصائم ١٥٩
عبد الرحمن الوغليسي ٨٥ ٢٢٨	عبد الله بن عبد الرحمن يعقوبي .. ١٦
عبد الرحمن بن ابي جو ابوتاشفين ١٢٤ ١٢٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٧
عبد الرحمن بن تومرت ٨٠	عبد الله بن عمرو بن العاص ١٨٧
عبد الرحمن بن تخطايط ٢٦٣	عبد الله بن محمد الشريف المدعوجو (١٢٢)
عبد الرحمن بن الحسن ٢٦٢	عبد الله بن منصور الحزتي ٢٧ (١٢٥-١٢٩)
عبد الرحمن بن رقية ٩٤	عبد الله بن هديّة ٢٧
عبد الرحمن بن سمع ٢٥٤	عبد الجليل الربيعي ٢٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله يعقوبي ٩	عبد الحق (القاضي) ٤٥ ١١٨ ١١٩ ٢١٧
١٦ (١٢٢-١٢٥)	عبد الحق الهسكوري ٢٠٩
عبد الرحمن بن محمد بن موسى	عبد الخالق التونسي ١١٢
الوجديجي ٧٠ (١٢٩-١٢٢) ١٢٤ ١٢٥	عبد الخالق ابو محمد ١٦٢
١٣٦ ٢١٠	عبد الدائم الجوراري ٢٨٦
عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي ١٥٦	عبد الرحمن الثعالبي ٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦
عبد الرحيم المغربي ١١٠	٢٠٩ ٢٣٨ ٢٥٠ ٢٥٦

٩٧	ابن عبد الهادي	٢٠٢	عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم
٨٨ ٨٧ ٧٦	عبد الواحد (السلطان)	١١١	عبد الرزاق ابو محمد
٢٧	عبد الواحد المستاري	٩٤	عبد السلام شيخ بنى ورنيد
٥٨	العبدوسي عبد الله	(١٢٢)	عبد السلام التونسي
٢٨٢ ٢٠٠	العبدوسي ابو القاسم	١٠٥ ٩٨ ٩٧	ابن عبد السلام ابو عبد الله
٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥	العبدوسي موسى	١٩٠ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦ ١١٥	
١٢٠	عبيد (الصحابي)	٢٥٥ ١٩٧ ١٩٤ ١٩١	
١٦	بنو عبيد	١٢٥	عبد الصمد
١٦٦	ابن عتاب	١١٩	عبد العزيز (السلطان)
١٦٢ ١٢٠	عثمان بن عفان	١٩٦	عبد العزيز ابو فارس
٢١٠	عثمان الزواوي	٢٩٨	عبد العزيز بن ابي الحسن المريني
٢٦٥	عثمان الشاوي	٧٩	ابن عبد العزيز
٢٨٦	عثمان العروبي	٧٢	عبد الغافر
١٠٠	عثمان المغربي	٢٦٦ ١١٠	عبد القادر
١٨٥ ١٦٥	عثمان بن عبد الرحمن (السلطان)	١٦٧	عبد الكريم
	عثمان بن موسى المسعودي	٥٢	عبد المسيح
٢٢٢ ٢٢٢	العامري	٢٦١	عبد الملك البرجي
١٥٧	ابن عثمان الفقيه	٢٦٢ ٥٦	عبد الملك بن عبد الملك
٢٠٠	العجيسي الشريف	٢٩٢ ١٥٦	عبد المهيمن الحضرمي
١٥٥	ابن عدلان	٧٠	بنو عبد المومن
٩٥	عدو	١٥١	المومنانى ابو العباس
٢٠١ ٢٠٩	العراقي ابو الفضل	٨٦	عبد الهادي

٢٣ العقباني	٢٢٧ ١٦٣ ابن العربي (ابو بكر)
العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد	٩٠ عرار القائد
١٤٨ (٥٨-٥٧) ٥٢ ابو سالم	١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ٩٩ ٥٢ ابن عرفة
العقباني احمد بن قاسم بن	٢١٢ ٢١٠ ٢٠٩ (٢٠١-١٩٠) ١٧٠ ١٥٢
سعيد (٥١)	٢٨٢ ٢٤٦ ٢١٩ ٢١٢
العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان	١٢٠ عروة الصحابي
١٤٨ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٠ (١٠٧-١٠٦) ٦٥	١٢٢ العروسي
٢٠٩ ١٩٥ ١٩٤	٢١٠ ابن العريف الصوفي ابو العباس
٢١٩ العقباني عثمان	٢٠٦ عز الدين صاحب القواعد
العقباني قاسم بن سعيد ٥١ ٥٢ ٨٢ ١٠١	٤٦ ابن عسكر
٢٢٤ ٢١١ (١٤٩-١٤٧) ١٤٢ ١٤٢ ١٠٦	١٢٨ ابن عصفور
٢٥٠ ٢٤٨	٢٠٢ ابن عصمة ابو عبد الله
العقباني محمد بن احمد بن قاسم ٥٢ ٥٥	٨٢ العصنوني
(٢٢٤) ١٤٨ ٥٧	٧٤ العصنوني سعد بن عبد المجيد
٢٢٥ عقبته بن نافع الفهري	٢٢٠ العصنوني عبد المجيد
٢١٠ ٢٠٠ ابن عقيبته ابو يحيى	٢٥٢ العصنوني عبد الله قاضي توات
٢١٠ العقيلي نور الدين	٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٢ ١٠٢ العصد
٢٠٦ العلائي صلاح الدين	١٤٢ ١٠٤ ٤٦ ٤٢ ٢٤ ٩ ٧ ابن عطاء الله
١٦٤ ابن علاق	٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨
٢٠٠ ١٩٧ ١٩٥ ابن علوان ابو الطيب	٢٠٢ ابن عطية المفسر
١٦٢ ١٢٠ ١٢٣ ١١٠ علي بن ابي طالب	ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي
٢٦٠ علي البهلول	٢٨٢ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٢ ١٤٢ ١٠٧ ١٠٥

علي بن التالوثي اخو الامام السنوسي	١٤١
لامه ٢٢ ٢٢ ٦٠ ٧٤ ٧٥ ٧٩ ٨٠ ٨٤	
علي بن نصر الشهير بالابكم	٢٢٥
علي بن يحيى	٢٩٠ ٢٨٥ ٩٦ ٢٤
علي بن يوسف الهمتوني	٢٠١
العمادي المالكي	١٥٧
ابن عمار المصري	٢٠٠ ١٩٥
عمر الراشدي	١٠٤
عمر العطايفي	٢٧٦
عمر المزوار	٨٧
عمر المستيري	٨١
عمر المسراتي	١٤٩
عمر بن الخطاب	١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٢ ١٢٠
	٢٤٢ ٢٠٧ ٢٠٤
عمر بن عبد الله الوزير	١٨٧ ١٨٥ ١٦٥
عمر بن عبد العزيز	١٦٢
ابن العميد ابو الفضل	٢١٢
العميدي	٢٠٦ ٦٧
ابو عنان المريني	١٦٢ ١٥٥ ١٢٢ ١٠٧ ١٠٦
	١٨٦ ١٨٥ ١٧٧ ١٧٥ ١٧٢ ١٧١ ١٦٥
	٢٢٨ ٢١٥
ابن العوراء	٢٧٤
علي التالوثي اخو الامام السنوسي	٨٤-٨٠ ٧٩ ٧٥ ٧٤ ٦٠ ٢٢ ٢٢
علي التواتي	٢٦٧
علي الجرائحي ابو جعة	١٦٠
علي العطايفي	٢٨٠ ٢٦٢ ١٤٦
علي الفاسي	١٢١
علي اللواتي	٢٨٤
علي المديوني	٧٥
علي المغربي ابو الحسن	١١٩
علي بن ابي يعقوب السيني	(١٤٤)
علي بن ثابت	٢١٠ ٢٢
علي بن رحو الزكوطي	٢٩٠ ٢٨٠ (١٤٧)
علي بن الرماح ابو الحسن	١٦٨
علي بن عامر المغيبي	٢٨٠ ٢٧٩ ٢٦٧
علي بن عبد الله الزواوي	٢٩٢
علي بن عبد الله السمهودي	١٤٠
علي بن عبد النور	(١٤٤)
علي بن صفور الهواري	٥٦
علي بن محمد	٢١٥
علي بن مزينة القرشي	١٧٧

العزالي ٤٢ ٤٦ ١١٨ ١٧٦ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٨	٥٦	العوفي
٢٢٢ ٢٠٠ ٢٢٢	٢١٢	ابن عياش ابو مروان
العماري ابو البركات	٢٠٠ ١٢٨ ١١٨	عياض (القاضي)
العماري شمس الدين	١٢١	عيسى عليه السلام



﴿حرف الفاء﴾

ابوفارس (السلطان) ٧٥ ٧٦ ٧٩ ٨٠ ٩٠ ١٢١	٢٧٨	عيسى لاقرع
الفارسي صاحب الايضاح ... ١٢٨ ٢٠٨	٨٦	عيسى امزيان
ابن الفارض	٢١٠	عيسى بن سلامة البسكري
فاطمة الزهراء	٢٦٤	عيسى بن علال المصمودي
الفاكهاني	١٢١	عيسى بن موسى الشباني



﴿حرف الغين﴾

ابن الفتوح بن ابي بكر القرشي ٥٨	٩٨ ٤٥ ٨	ابن غازي ابو عبد الله محمد ٨
ابن فتوح ابو اسحاق	١٤١ ١٤٢	٩٩ ١٠٦ ١١٠ ١١٥ ٢٠٨ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٥١
ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر .. (٢٦٤)		٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦١ ٢٩٤
ابن الفخار الالبيري	٢٩٢	آل غالب
فخر الدين [الرازي]	٢١٦	ابو غالب ابو الحسن
ابو الفرج بن ابي بكر العثماني ..	٥١	العبريني ابو العباس
ابن فرحون ٩٧ ١٠٠ ١٠٦ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤		العبريني ابو مهدي ١٤٩ ١٩٦ ١٩٧ ٢٠٠
الفشتالي	٢٩٨ ١٧١ ٥٤	ابو غبشان
ابو الفضل جد ابن سعد	٦٦	الغرابلي
الفيروز ابادي	٢٠٩	ابن الغريب
الفيلاي	٢٠٩	



(حرف القاف)

القلشاني عمر بن محمد ٢٠٦ ٢٠٩ ٢٨٢	القاسبي ابو الحسن ٢١١
القصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢	قاسم ١٢٠
٢٠١ ١٩٦ ١٤٨ (١٤٢-١٤١) ١٠٥ ٧٢ ٦٠	قاسم القسنطيني ١٤٩
٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧	ابن قاسم ١٢١ ٢٩
٢٠٥ ٢٢٨	ابن القاسم بن محمد الصنهاجي ... ١٥٨
ابن قليل الهم ابو عبد الله ... ١٤٩ ٢٠٠	القباب ابو العباس ١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ٢٢٨ ٢٩٩
القوري ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٢	ابن قداح ١٩١
الفونوي علاء الدين ١٢٢	القدوري الحنفي ٢٠٥
القيجاطي محمد ١٥٠ ١٦٤ ٢١٠	القرائي ٥٢ ٦٧ ١٠٢ ١٢٤ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٢
قيس ١٢١	٢٢٨ ٢٢٢ ٢٠٦
القيسي ابو عبد الله ١٢٠	القرموني ابو عبد الله ١٦٠
القيسي احمد (٢١)	قريش ١٦٣
ابن قيم الجوزية ١٥٥ ١٦٠	القزويني جلال الدين ١٢٢
—————	
(حرف الكاف)	
الكاروني جمال الدين المدني ٥١	القصار التونسي ابو العباس ٢٠٩
الكاواني ٩٨	القصار الفاسي محمد بن قاسم ٥٤
ابن كحيل التجاني ٢١٠	القطان ابو العباس ٢٩
ابن كحيل ٦٧	ابن القطان ١٢٢ ٦٧
ابن كروب (١٥٢)	ابن قطرال ابو عبد الله ١٥٩
الكلاعي ١٦ ١٠١	القلشاني ابو العباس احمد ١٤٢ ٢٠٠ ٢٨٢
ابن كنانة ١٨١ ١٨٢	القلشاني ابو عبد الله ٢٠٠

ابن مالك ٢٤ ٢٦ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢	الكنباشي ابو القاسم..... (١٥٢) ٢٢٨
١١٧ ١٢٩ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢	اهل الكهف..... ٢٢
٢٦٢-٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨٤ ٢٩٢ ٣٠٩	—*—
٥٦ مالک بن المرحل	﴿ حرف اللام ﴾
٢٥٤ ٤٦ ... الماواسي ابو مهدي عيسى	بنو لوي..... ٢٠١
١٥٧ ابن مثبت ابو عبد الله	ابن لب ابو سعيد فرج ١٧٥ ١٩٤ ١٩٥
١٦٨ ١٥٦ ٤٥ المجاصي ابو محمد عبد الله	اللجائي احمد بن محمد بن عيسى ٢٥٠
٢٠٢ مجاهد	اللخمي ابو الحسن ٨٧ ١١٩ ١٢٥ ٢٠٢
٢٤٦ المحاسبي صاحب الرعاية	٢١٧ ٢٩١ ٢٩٩ ٣٠٠
١٤٢ ١٠٢ المحلي جلال الدين	اللقاني شمس الدين..... ١٠٢ ٤٧
١٠٢ محمد (السلطان)	اللقاني ناصر الدين..... ١٥٢ ١٠٢ ٩٩
٨١ محمد ابو زينة المرابط	ابن لين..... ٢١٠
٢٩٠-٢٨٩) ٢٦٦ ١٤٦ محمد لادغم	—*—
٢٧٤ محمد ازجاج	﴿ حرف الميم ﴾
٢٦٨ محمد البوري	الموذن الراشدي..... ٢٨٦
٨١ محمد الجامعي	المومناني ابو زيد عبد الرحمن..... ١٥١
٢٠٠ محمد الحسن الحفصي ابو عبد الله	الماري ابو عبد الله..... ٢٠٢ ٢٩٩ ٢٠٠
(٢٠١) ١٤٢ محمد الشريف الشهير بحمو	ماضي بن سلطان..... ١٥٠
١٠٤ محمد الشمور	مالك لامام ١٠٥ ١٠٦ ١٠٨ ١١٨ ١٢٨
٢٥٢ محمد العربي الغرناطي	١٢١ ١٤٢ ١٧٨-١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٧
١٠٤ محمد العشوي الندرومي	٢١٨ ٢٠٨
٢٨٩ (٢٨٠-٢٧٩) ٢٧٠ محمد العطائي	مالك الصغير..... ٢٦١

محمد بن الحاج اليبدي..... ٩٦ ٢٦٦	محمد القلعي ٢٤٨ (٢٧١)
محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	ابن محمد الزواوي ٦٠
بأبركان (٢٢٠) ٢٦٢	ابن محمد اليماني ابو القاسم ١٥٧ ١٥٨
محمد بن حسن القرشي الزهري .. ١٥٦	ابو محمد ١١٩ ٢١٧
محمد بن حيدة..... ٢٤	محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني ١٤٩
محمد بن خاملة الصنهاجي ٢٦٢	محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاء ١٩٩
محمد بن الحشاش ابو القاسم ٢١٠	محمد بن ابي العيش الخزرجي (٢٥٢-٢٥٢)
محمد ابن رجته..... ١٤٢ (٢٨٥)	محمد بن احمد الكناني المعروف
محمد بن رشيد..... ١٥٩	بيوزوبع .. ٢٦٠ ٢٦٥ (٢٨٥-٢٨٦) ٢٨٩
محمد بن زائد القبلي ... ٢٧٥ (٢٨١-٢٨٢)	محمد بن احمد الوجديجي (٢٨٢)
محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي (٢٦٦)	محمد بن بلال المديوني ٩ (٢٩١)
محمد بن شقرون بن هبة الله بن	محمد بن البناء الشاعر (٢٢٦)
ابراهيم..... ٥٤ ٢٨٠	محمد بن بندار المرادي..... ١٤٩
محمد بن صالح الفاسي ١١٩	محمد بن نومرت ٢٤ (٢٢٧) ٢٢٨
محمد بن الغرديس التغلبي ٥٤	محمد امزيان بن محمد بن الحاج (٢٨٤)
محمد بن غلبون..... ٢١٤	محمد امقران ابن محمد بن الحاج ٢٦٧ (٢٨٤)
محمد بن قاسم الحويل..... ١٠٤	محمد بن احمد بن علي الحسيني ... ٥٨
محمد بن العباس الصغير..... (٢٦٢)	محمد بن احمد بن عيسى الوريدي ٢٤
محمد بن العباس الكبير ١٧ ٢٩ ٤٠ ٤١	محمد بن احمد الهواري..... ٢٦١
٥٢ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧	محمد بن احمد المليتي والد
٢٠٩ (٢٢٢-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢	المولف..... (٢٦٧-٢٧٠)
٢٥٨ ٢٥٩	محمد بن جوهرة الوجددي..... ١٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن رقية ٩٤	محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد القادر الكرطي الراشدي ٢٦٢	عبد النور ١٥٦ ١٦٨ ٢١١
محمد بن عبد الكريم المغيلي ١٤٩	محمد بن عبد الله العبد السلامي (٢٨٠)
(٢٥٧-٢٥٢)	محمد بن عبد الله المديوني (٢٨٠)
محمد بن عرفة والد الامام ١٩٠	محمد بن عبد الله بن داود بن
محمد بن عزوز الديلي (٢٨٢-٢٨٢)	الخطاب (٢٢٧)
محمد بن علي التلمساني ٢٢٠	محمد بن عبد الله بن قونزق ٢٦١
محمد بن علي الحفار ٢١٠	محمد بن عبد الجبار الفجيجي ٢٥٦ ٢٨٠
محمد بن علي بن رحو الزكوطي ١٤٧	(٢٨٨، ٢٨٧)
(٢٩٠)	محمد بن عبد الجبار الوتديري ... ٥٢
محمد بن علي عرف بابن الرمامة ٢٠٢	محمد بن عبد الحق بن ياسين ... (٢٢٦)
محمد بن علي المديوني ١٦٦	محمد بن عبد الرحمن الحوضي ... (٢٥٢)
محمد بن علي بن جاد ٢٠٠	محمد بن عبد الرحمن الكفيف
محمد بن عمر التميمي ١٦٨ (٢٩١)	السويدي ٢٧٩ ٢٨٧ (٢٨٩-٢٨٨)
محمد بن عمر الهواري ٢٨ ٥٢ ٥٨ ٦٠ ١١٤	محمد بن عبد الرحمن المراكشي
١٤٠ (٢٢٦-٢٢٨) ٢٥٢	الضرب ٢٠٨
محمد بن عمر بن خميس (٢٢٥)	محمد بن عبد الرحمن الوعزاني ١٠٤
محمد بن عياد (٢٢٥)	(٢٦١-٢٦٠)
محمد بن عيسى (٢٢٤) (٢٢٥) ٢٦٥ ٢٧٥	محمد بن عبد الرحمن الوهراني
محمد بن عيسى تليذ السنوسي ٥٢	(٢٦٢-٢٦٢) ٢٦٥
محمد بن عيسى البطيوي (٢٧٥-٢٧٢)	محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
٢٨٥ ٢٨٢	الخزرجي ١٥٩

محمد بن يحيى ١٠١	محمد ابن الغليظ المديوني (٢٧٥)
محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر]	محمد بن قاسم الحويل ١٠٤
١٥٦ (٢٢٧) ٢٩٢	محمد بن محمد البروني ١٦٨
محمد بن يحيى التازي ٢٤٥	محمد بن محمد بن بفرع ١٥٤
محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥	محمد بن محمد بن الشرقي ... (٢٨١)
محمد بن يحيى بن جابر الغساني . ١٥	محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥
محمد بن يحيى بن موسى المغراوي	١٩٦ ٢٠٠
(٢٧٦-٢٧٩)	محمد بن محمود بغيع ١٠٠
محمد بن يعقوب لاديب ٥٨ ٦٦ ٢٥١	محمد بن مخلوف بن خلف الله . ٢٠٢
محمد بن يعقوب الزواوي ١٥٦	محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩
محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١)	محمد بن مسعود العبدالسلامي .. ٢٨٩
محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٢	محمد بن مسعود الورنيدي ٢٨٠
محمد بن يوسف الثغوري .. (٢٢٢-٢٢٣)	محمد بن منصور المستغامي ٢٤٨
محمد بن يوسف بن مفرج الاشبيلي (٢٢٧)	محمد بن هبة الله الوجديجي .. (٢٦١)
محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢	محمد الوجديجي ١٨٠
محمود بن عمر ١٠٠ ٢٥٥	محمد بن موسى ١٤٦
مخلوف بن مسعود ٨٢ ٨٤	محمود بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩
ابو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١	(٢٦٤-٢٦٥) ٢٨٦
٥٩ ٧١ ٨٠ (١٠٨-١١٤) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦	محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦
١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٢٠٨	١٤٧ (٢٦٠) ٢٦٣ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨١ ٢٨٢
ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٢٠١ ٢٤٧ (٢٥٩)	محمد بن التجار ٨٧ ١٤٢ (١٥٢-١٥٤)
ابن المرارة ٦٨	١٥٦ ١٦٨ (٢٢٢-٢٢١) ٢٤٨ (٢٩٢)

١٤٣ ١٤٩ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٢ (٢٤٩)	المرادي شارح لالفية ٢٢٢
٢٥٩ ٢٥٨ (٢٥١)	المراغي ١٤٢ ٥٩
١١٠	المراكشي ابو عبد الله ٨٥
١٨٩ ١٨٨	المرجاني ١٢٢
٢٦٨ ١٢٨	مرزوق ١٢٨
١٦٥ ٢٧	مرزوق الجد ٢٢٦
١٧٩	ابن مرزوق ابو بكر ١٨٤
١٢١	ابن مرزوق محمد بن ابي بكر (٢٢٦)
٢٧٨	ابن مرزوق الجد ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦
٢٨٠	مسعود القيرواني ٢١٩ (١٩٠-١٨٤)
٢٨٧	ابن مرزوق احمد بن محمد الحفيد (٢٧-٢٠) ١٥٧
١٥١ ١٥٠ ١٢٨ ١٢٤	ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٢ ٥٢
٢٠٨ ٢٤٦ ٢٠٥ ١٩٢ ١٦٢ ١٦٠ ١٥٩	١٠٤ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٨٢ ٨٢ ٧٤ ٦٤ ٥٨
١٢١	ابن مرزوق احد بن محمد الحفيد (٢٧-٢٠) ١٥٧
١٧٩	ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٢ ٥٢
٤٦	المشدالي (٢١٤-٢٠١) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٤ ٢٤٩
١٦٨ ١٥٦	المشدالي ابو موسى عمران ٢٩٥ ٢٧٤
المشدالي ابو علي منصور	ابن مرزوق حفيد الحفيد ٤١ ٢٠
٢٩٢ ٦٧	ناصر الدين ٢٤٩ ٢٢٢ (٥٢)
٢٠٩	ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١
المشدالي محمد بن ابي القاسم ابو	٢١٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦
٢٥٠	ابن مرزوق الكفيف ٥٢ ٥٢ ١٤١ ١٤٢

٢٠٩	ابن الملقن	(٢٩٤)	المشدالي موسى
٨٨	المليثي (الشيخ)	٢١٠	مصر
٥٢	ابن مليح اللطفي ابو عبد الله ...	١٧١ ١٢٨	المطغري ابو يحيى
١٥٦	المنتصر ابو الحسن	١٦٢ ١٢٢ (ابن حرب)	معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب)
١٤٤	المنثوري	١٢١	معروف الكرخي
٢٦١ ٢٦٠ ٥٤ ٥٢	المنجور (احد)	٦٧	مغراوة
١٢٦	منديل الكناني	٢٠٢	مقاتل
١١٢	المنصور ابو يعقوب (السلطان)	٢٦٢	المقدودي
(٢٩٤-٢٩٢)	منصور بن علي الزواوي ...	١٤٢ ٢٤	ابو مقرع
٢٢٥ ٢٢٤	منصور بن عمر الديلمي	١٥٤ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢١ ٤٦	المقري ٤٦
١٧١	منصور بن هديّة القرشي	٢١٥ ٢١٤ ١٩٥ ١٩٤ ١٦٢ ١٥٩ ١٥٨	١٥٨ ١٥٩ ١٦٢ ١٩٤ ١٩٥ ٢١٤ ٢١٥
١٥٦	ابن منصور بن هديّة القرشي ...	٢٢١ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦	٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢٢١
١٤٢	ابن منظور ابو عمرو	١٧١ (١٦٤-١٥٤) ٩٢	المقري ابو عبد الله محمد ٩٢ (١٥٤-١٦٤) ١٧١
١٦٦	ابن المنير ناصر الدين	١٠٤	المقري احمد بن محمد
١٥٧ ١٠٠ ٩٧	المنوفي (الشيخ ابو عبد الله) ٩٧ ١٠٠ ١٥٧	١٤٦ (١٠٥-١٠٤) ٩٦ ٩٢	المقري سعيد ٩٢ ٩٦ (١٠٤-١٠٥) ١٤٦
١٦٩	المهتدي	٢٧٥ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦١	٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧٢ ٢٧٤ ٢٧٥
٢١٥ ١١٢	المهدي	٢٢١	المقريزي
٢٧٨	موسى عليه السلام	١٥٦	المكناسي ابو عبد الله
٢٨	موسى البطيوي	٢٠٩ ٨٧	المكودي ابو زيد
١١٢ ١١٢	موسى الطيار	١٨٧	الملائي ابو حفص
١٥٦	موسى الصمودي الشهير بالبخاري	٢٢٦ ٢١٩ ١٤١ ١٤٠ ١٢٩ ٧١ ٦٣	الملائي ٦٣ ٧١ ١٢٩ ١٤٠ ١٤١ ٢١٩ ٢٢٦
١٦٠ ١٥٩	١٥٩ ١٦٠	٢٠٤ ٢٩٥ ٢٤٧ ٢٢٩ ٢٢٨	٢٢٨ ٢٢٩ ٢٤٧ ٢٩٥ ٢٠٤

النويري طاهر زين الدين ١٤٢	موسى النجار (٢٩٤)
النويري نور الدين ٢٠٩	موسى الوجديجي ٢٨٦
النوي ٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١	موسى بن عمران ١٤٦

﴿ حرف الهاء ﴾

هارون بن موسى التنسي (٢٩٦)	ابن موسى ٢٠٢
ابن هرون ١٩١ ١٥٦	ميمون بن جبارة (٢٩٤)
آل هاشم ١٢٠	الميورقي ابو الحسن ٧٠
ابو هريرة ٢١٤ ٢١٢	
هرقل ١٢٢	
ابن هرمز ١٨٠	
ابن هشام ٢٨٢ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	
ابن هلال ١٢١	

﴿ حرف الواو ﴾

الرائق (السلطان) ٦٦	البركات (٢٥٧) ١٤٨ ١٠٥
ابن واصل ١٥١	ابن ناجي ٩٩ ١٤٠ (١٥٠-١٤٩) ١٥٢ ٢٠٠
الوانوغي ابو عبد الله محمد ... ٢٠٠ ١٤٩	ناصر الدين ٢١٦
الوانوغي ابو مهدي عيسى ٢٠٠	ناصر الدين البجائي ١٨٤
الورياجلي ابو محمد عبد الله ١٠٦ ٢٠٨ ٢٢٢	نافع احد القراء ٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥
ابن وضاح ١٥٤	نصر الزواوي (٢٩٥) ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢
ابو الوليد ٢٠٤	النعمان (ابو حنيفة) ١٧٩ ١٢١
	ابو نعيم صاحب الحلية ٢١١
	النقاوسي ابو العباس ٢٠٤ ٢٠٠
	آل النور ١١٠
	النويري ابو القاسم ١٤٢

يحيى بن ادريس المازوني صاحب	الونشريسي ابو العباس احمد بن
النوازل ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧ ١٤٨ ٢٠١	يحيى ٤١ ٤٤ ٤٢ ٥٨ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧
٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١	١٢٦ ١٤٩ ١٥٤ ١٥٥ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٦
يحيى بن ستي الراشدي ... ٢٦٢ ٢٨٦	٢٠١ ٢١١ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٢٦
يحيى بن الصقيل (٢٢٥)	٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٧١ ٢٩٤
يحيى بن عبد الله بن محمد بن	الونشريسي الحسن بن عطية ١١٨
عبد العزيز (٢٠٧) ٢٢٥	الونشريسي عبد الواحد بن احمد ٥٤
يحيى بن عمر الزواوي ١٢٩ ٢٦٠	الونشريسي علي بن موسى ٢٧
يحيى بن محمد ٢٤٧	
يحيى بن يدير ٢١٠ ٢٥٦	
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو العباس ٢٠٩	
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	ابن الياسمين ١٠٦ ١٤٢ ٢٤٦
ابو الفرج ٢١٠	اليحصبي ابو عبد الله ١٢٦
ابن يحيى ابو اسحاق ١٥٦ ٢٩٢	يحيى ابو زكرياء ٨٦
ابو يعزى ١٠٨ ١٠٩ ١١٠	يحيى السراج ٢٩٢
يعقوب عليه السلام ٢١٩	يحيى السنوسي ٢٦٠
يعقوب احد القراء ١٩٤	ابو يحيى الشريف ١٠٧ ٤٤ ٤٢
ابو يعقوب (الشيخ) ١٨٧	ابو يحيى (سلطان تونس) ١٨٥
يعقوب [بن اسحاق السكيت] ... ١٥٩	يحيى المطغري ٨٦
يعقوب التفريسي (٢٩٦-٢٩٧)	يحيى الوزاعي ابو زكرياء ٥٩
يعقوب بن طلحة ١٢٢	يحيى بن ابي البركات الغماري .. ٢٥٤

(حرف اليااء)

يوسف بن عبد الحق ابو يعقوب	١٧٦	يعقوب بن علي	١٧٦
١٦٠ (السلطان)	١٢٥ ١٢٢	ابو يعقوب (السلطان)	١٢٥ ١٢٢
يوسف بن عبد الرحمن ابو حمو ..	١٦٥	ابو يعقوب المريني	٢٠ ٢٧
٢٧ يوسف بن علي الصنهاجي	١٦٧	ابن يعقوب ابو زيد	١٦٧
يوسف بن علي الطرطوشي	(٢٩٧)	يعقوب بن يوسف المغراوي	(٢٩٧)
١٥٨ ابو الحجاج	٦٧ ٥٧	يغمراسن بن زيان ابو يحيى	٦٧ ٥٧
يوسف بن عمر لانفاسي ..	(٢٩٧-٢٩٩)	٢٢٧ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢١٤	
يوسف بن محمد المعروف بابن	١٧٩ ...	ابو يوسف صاحب ابى حنيفة ...	١٧٩ ...
النحوي	(٢٩٩-٢٠٤)	يوسف العطافي ابو يعقوب	٢٨٥
٥٦ يوسف بن موسى الغماري	٢٦٢	يوسف المدفون في طريق الحازة ..	٢٦٢
٢١٤ ١٢٦ (السلطان) يعقوب		يوسف بن احمد بن محمد الحسني	
يوسف بن يعقوب بن علي	(٢٠٤) ٢٢٨	ابو الحجاج	(٢٠٤) ٢٢٨
٢٧ الصنهاجي	(٢٠٥)	يوسف بن اسماعيل الزيدوري ..	(٢٠٥)
١٩٧ ١٦١ ابن يونس	١٤٢	يوسف بن سليمان التلمساني	١٤٢



(الفهرست الثالث)

في اسماء الاماكن والبلدان والمجبال والانهار (١)

(حرف الالف)	
باب الميزيين ٦٤	ابلة ٢١٤
باب الزاوية ١٢٧ ١٢٦	اثلاثن اوليلي ٨
باب زير ٢٢٦ ٨٢ ٨٢ ٧٧	اجادير ٢٢٤ ١٤٥ ١٢٠ ٨٠ ٧٩ ٢٤
باب الغرابين ١٤٦	اسكندرية ٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ ٩٨
باب العقبة ٢٠٥ ٢٢٤ ١٢٦ ٧٧	اشبيلية ٧١ ٧٠
باب علي ٢٧٢ ٧٠	أصير ٢٥٤
باب القرمدين ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ٧٢ ٦٩	افريقية ١٧١ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤
باب القسارية ٩٢	باب كشوط ١٢٦ ٧٢
باب وهب بن منبه ٢٩٧	لانديس ١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦ ٥٤
باجة (افريقية) ١٤٩ ١٤٢ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١
بجاية ١٥٦ ١١٢ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢ ٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٢١ ٢١٤ ١٩٤
..... ٢٩٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤	اوزيدان ٢٧٢
البدرية ١٠١	
برشك ١٢٥ ١٢٣	
برقة ٧٥	

(حرف الباء)

باب الحميات ٢٩٧ ٢٢٢ ١٢٦ ١٢١ ٨٥ ٢٧

(١) قد اسقطنا من هذا الفهرست المغرب والمشرق او الغرب والشرق وتليسان
للكثرة ورود هذه الاسماء

﴿ ٣٨ ﴾

١٧	تافرننت	١٠١	البرقوقية
٢٢٤	تالوت	٤٦	برنس
١٢٤	تواراة	١٤١	بسطة
٢٩١ ٢٨٧ ٧٩	تسالاة او تاسالاة	١١٢	بعداد
٢٥٤	تكداة	٢٧٥ ٢٧٢	البقيع
٢٥٥	التكرور	١٠١	بشب
٤٧	تكرين	٢٦	بنو ادريس
٢٥٤	تمنيطاة	٢٤ ٨	بنو اسماعيل او سميل
٦٧	تنس	٢٠٦ ٢٧٦ ٨٢	بنو راشد
٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٢	توات	١٠٧	بنو عدو
٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٧٢	توزر	٥٩	بنو لنت
١٢٥ ١٢٢ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠	تونس	٢٠	بنو محمد
١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ١٢٧ ١٢٦		٢٢	بنو مستار
١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦		٩٤	بنو ورنيد
٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦		٢٨٥ ٢٧٤	بو هناق
٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٢		٢٠١	البويرة

بيت المقدس ٢٢ ١١٢ ١٢٤ ١٥٧ ٢٢١
٢١٢ ٢٢٨

﴿ حرف الجيم ﴾

٢٤	الجامع الاكبر بتلسان
١٢٧ ١١٩ ١٠٤ ٧٦ ٥٤ ٤٢ ٤٠ ٢٨ ٢٦	
٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨	
١٩١	الجامع الاكبر بتونس

﴿ حرف التاء ﴾

٥٩	تازة
١٢٨	تاغزوت

﴿ حرف الحاء ﴾

٢١٢	الحجارة (طريق)	١٨٩	الجامع لاعظم بالاسكندرية
٢١٥ ٢٩	الحجاز	٢٢٨	جامع بني امية
٢٨٧	حدوش	٢٢	جامع الحلفاويين
١١٥	حاة	١٨٥	جامع الحمراء بغرناطة
٢٧٢ ١٢٩ ٢١	الحنايا	٢٢٢ ٢٢	جامع الخراطيين
		٩٤	جامع الرؤيا

﴿ حرف الدال ﴾

١٢٥	درب الاندلسيين	٢٩٦ ٢٨٢ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦	جامع الزيتونة
٧٩	درب مسوفة	٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩	جامع القرويين
٢٦٩	درب اليهود	١٨٥	جامع الموحدين بتونس
٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥	دمشق	١٩٦	جبل اوراس
٧٥	الدواميس	١٣٦	جبل الزان
٧٧ ٧٦	الدويرة	٢٩٢ ٢٨٠	جبل مديونة

﴿ حرف الراء ﴾

١٥٨	رباط الخليل	٢١٦	جبل الموحدين
٢٧٥	رحبة الزرع	٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣	جبل بني ورنيد
١٢٢	الرهبان	٢٢٦	جبل ونشريس
٦٦	روضه آل زيان	٢٤	جبل بيندر
		١٤٩ ٩٦	جربة
		١٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٢٥	المجزائر (مدينة)
		٨٤	الجمعة

طرابلس الغرب ٥٥ ٤٧
 طريف (واقعة) ٢١٥ ١٨٥ ١٢٦
 طيبة ٢١١ ٢٠٠

(حرف العين)

العباد ١٨٥ ١٨٤ ١٢٠ ١٢٢ ٧١ ٥٧ ٢٩ ٢٨
 ٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤

العباد السفلي ١٢١
 العباد الفوقي ١٢٤ ١١٤ ١١٢ ٧٠
 العراق ٢١٥ ١٨٢ ٨١
 عرفة ١١٠
 عقبان قرية بالاندلس ١٠٧
 العلويين (قرية) ١٦٤
 اولاد عيسى ٢٩١
 عين الحوت ٢٦٦ ١٢٨ ١٢٧
 عين السراق ١٠٢
 عين وانزوتة ٢٩٧ ١٢١ ٨٥

(حرف الغين)

غار بنت عامر ١٢٨
 غرناطة ١٧٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ٥٦
 ٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥

(حرف الزاي)

الزاب ١٥٥
 زاوية سيدي الملوحي ٢٧ ٢٥ ٢٢ ٢٥
 زواوة (بلاد) ١٢٩

(حرف السين)

سبتة ١٥٩ ٥٦
 سجلماسة ٢٠١ ٢٠٠ ١٦٩
 سلا ١٠٧
 السودان ٢٥٤ ١٢٥

(حرف الشين)

الشام ٢٧٨ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٥ ١٥٧ ٦٧
 الشط الظهراني ١٢٦
 الشيوخونية ١٨٧ ٩٧

(حرف الصاد)

الصفصيف ٢٧٢ ١٤٥
 الصرغتمسية ١٨٧
 صنهاجة المغرب ٦٤

(حرف الطاء)

٢١٠	قفصة
٢٠٢ ٢٠٠ ٢٧	قلعة بني حماد
٢٧٢	القلعة
٢٢٩	قلعة هواره
١٤٩	القيروان
٢١٥ ١٨٥ ١٦٥	القيروان (واقعة)



(حرف الكاف)

٢٥٥	كاغو
١٨٨	الكعبة
٢٥٤	كنو



(حرف الميم)

١٢٠ ٥٦ ٤٥	مالقة
٢٦٤	مدرسة ابي عنان
٢٦٤	مدرسة العطارين
١٢٦	مدرسة ابن الامام
٢٤٠	مدرسة الحسن ابركان
٦٥	المدرسة التاشفينية
٢٢٠	مدرسة منشار المجلد
٤٢	المدرسة اليعقوبية
٢٦	مدشر بنى ادريس

(حرف الفاء)

١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٢ ٢٩	فاس
١٥٥ ١٤٤ ١٤٢ ١٣٦ ١٢٥ ١٢٠ ١١٧ ١٠٨	
١٨٥ ١٧٦ ١٧٣ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢	
٢٥٤ ٢٥٢ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤	
٢٩٨ ٢٨٢ ٢٧١ ٢٦٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨	
٢٠٩ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٩٩	

٢٧٥	فندق المجارى
-----	--------------



(حرف القاف)

١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤	القاهرة
٢٢١ ١٨٧ ١٨٦	

٢٢٨	القدس
٧٥	قربة الجمعة
٩٠	القسارية
١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ٨٥	قسنطينة
١٨٥	قشتالة
٩٠ ٧٩	القصارين
١٩٠	القصبان
١٢٥	قصر تفورارين
٧١	قطيانه

١٠٢ ٩٢ ٨٦ ٦٧ ٥٩ ٥٨ ٤٧	مكة	٢٦٥ ١٦٠ ١٢٩	مدشربنى بوبلان
٢١٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٥٥ ١٥٢ ١٤٤ ١١٢		٢٧٩	مدشربنش الذئب
	٢٧٨ ٢٥٠ ٢٢٨	١٥٩ ١٢١ ١١٦ ١٠٢ ٥٨ ٥١	المدينة المنورة
٢٦٤ ٦٤	مكناسة	٢٧٥ ٢٢٨ ١٩٠	
١٠٢	ملاثة	٢٠١ ٢٩٤ ٢٦٢ ٢١٥ ١٠٧ ٩٩	مراكش
١٢٦	مليانة	٢٧	المرج
٢٧٠ ٢٢٠ ٧٩	منشار الجلد	٢٢٧ ٦٨	مرسية
٢٦٥ ٢٦٠ ٨٥	المنصورة (تليسان)	٨٢	مزيلة
١٠١ ^١	المنكوتمرية	١٤٥	مسجد اجادير
٦٩	المنية	٧٠	مسجد الرحة
— ❦ —		٢٧٤	مسجد ستي الوصيلة
﴿ حرف النون ﴾		٢٧٥	مسجد ابن البناء
٤٢	نجد	٢٠٩	مسجد البلدية بفاس
١٨٧	النجمية	٩٢	مسجد سيدى الطيار
٢٢ ٢١	ندرومة	٤٧	مسرانة
٩٨	النيل	١٢٨ ١٢٧	المشوار
— ❦ —		١٠٢ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٢٥	مصر
﴿ حرف الهاء ﴾		٢٧٨ ٢٢٨ ٢١٥ ٢٠٩ ١٥٦ ١٤٨	
٢١٥	الهساكرة	٧٢	مطغرة
٢٢١ ٢١	هنين	٩٤	المطمر
— ❦ —		٧٩	مقابر القصارين
		١٥٥	مقرة

١٢٧ ١١٢	وادي يسر		
٢٥	الواسطة		
٢٥٤	وكشن	١٤٦	وادي بويضان
٢٢٠ ٧٤	ونشريس	١٢٤	وادي تافنة
١٢٢ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤	وهران	٢٧٢ ١٤٥	وادي الصفيف
٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٠ ٢٢٩ ٢٢٨		١٢٥	وادي ملوية
١٠٢ ٨	يبرد	٨	وادي يبدر

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ الفهرست الرابع ﴾

في أسماء الكتب

١٥٠	احزاب الشاذلي		
١١٨ ٤٥	احكام عبد الحق الصغرى	٢٠٩	الابراهيمية في مبادئ العربية
١٨٩ ١١٩			الابيات التي اولها تطهر بماء
١٠٨ ٤٢	احياء علوم الدين للغزالي	٢٤٦	الغيب الخ
٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٦			الابيات المنسوبة للالبيري في
	اختصار شرح ابي حيان على التسهيل	٢٤٦	التصوف
٢٢٢	لابي عبد الله محمد الشريف	٢٨٥ ٢٨٤ ٢٦٥ ٢٤٧ ١٤٢ ٩٥	الاجزومية ١٧
	اختصار شرح ابن مرزوق الحفيد على	١٥٤ ١٢٥	لاحاطة في اخبار غرناطة
٤٤	جل الخونجي لاجد بن احمد الدرومي	٢٩٢ ٢٩٢ ٢١٦ ١٨٦ ١٥٧ ١٥٥	

﴿ حرف الالف ﴾

اختصار رعاية المحاسبي	٢٤٦	الاستيعاب لما في البردة من البيان
اختصار المحصل	١٦٢	والاعراب (شرح اصغر)
الاربعون حديثا	٢٠٦	إسماع الصم في اثبات الشرف من
ارجوزة ابي زيد عبدالرحمن السنوسي		قبل كلام
الرقعي	٢٧٧	لاشارات لابن سينا
ارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني	٢١١	لاشبهه والنظائر للصلاح العلائي ...
ارجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم		اشرف المسالك الى مذهب مالك ١٤٢
على الذكر	١٤٨	لاصلاح (اصلاح المنطق) لابن
ارجوزة في اختصار ألفية ابن مالك	٢١١	السكيت
ارجوزة في الفرائض	٨٢ ٥٦	لاصول في الفصول
الارجوزة القرطبية	٢١٤	إظهار صدق المودة في شرح قصيدة
ارجوزة نظم تالخيص ابن البناء ..	٢١١	البردة (شرح اكبر)
ارجوزة نظم التالخيص	٢١١	إعانة المتوجه المسكين على طريق
ارجوزة نظم جل الخرنجي	٢١١	الفتح والتمكين
لارشاد [في الكلام] لابي المعالي		إعراب كلمة الشهادة للرصاع
الشهير بامام الحرمين ... ١٥٢ ٢٢٢ ٢٢٨		اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة
لارشاد في علم الخلاف والمجدل		لاقتصاد في الاعتقاد
للعميدي	٢٠٦ ٦٧	إقليد التقليد
لارشاد في اصول الدين	٢٠٦	اكيل مغنى النبيل (حاشية على مختصر
لارشاد لابن عسكر	٤٦	خليل)
إزالة الحاجب لفروع ابن الحاجب	١٨٩	لاكمال
لاسئلة القلعية	٢٧١	إكمال الاكمال للابي

- ٢٠٨ ٢٠٥ ١٢٨ اجد الفارسي
 ٢٥٥ ايضا السبيل في بيوع آجال خليل
 ٢١١ ايضا المسالك على الفية ابن مالك
 ٢٠٨ ايضا المعاني في بيان المباني ...

﴿ حرف الباء ﴾

- ٢٠٢ البحرلابي حيان
 ٢٥٥ البدر المنير في علوم التفسير
 ٢٥٨ ٢١٢ ٢١٠ ١٤٢ ١٠٦ البردة للبوصيري
 ٢٠٢ [في اصول الفقه لامام الحرمين]
 ٢٠٩ بسط الرموز في عروض الخرجية ..
 بغية الرواد في اخبار الملوك من بني
 ٢١٤ ٧٠ ٥٧ ٥٦ ٢٠ عبد الواد
 ٢٤٦ بغية السالك في اشرف المسالك
 بغية الطالب شرح عقيدة ابن
 ٤١ الحاجب
 ٢١٩ بغية الطلاب في علم الاسطرلاب .
 ٢٠٩ بغية الفارض من الحساب والفرائض
 ٢٠٥ ٢٠٠ ١٨٢ البيان لابن رشد
- ٢٠٠ اكمال الاكمال لابى الفصل السلوي
 ٢١٠ ألفية العراقي في علم الحديث ...
 ٢١٠ ألفية ابن ليون في علم الحديث ..
 ٩٥ ٨٧ ٢٦ الفية ابن مالك في النحو
 ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٤٢ ١١٧ ١٠٢ ١٠١ ٩٨
 ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٦٥ ٢٦٤ ٢٦٣ ٢٢٢
 ٢٠٩ ٢٨٤
 ١٩٢ انباء الغمر [بأبناء العمر]
 ٢٠٩ أنس الحبيب عند عجز الطبيب ..
 أنس الفقير وعز الحقير في رجال من
 ٢٠٨ اهل التصوف
 لانصاف في ذكر ما في لفظ ابي
 ٢١٤ هريرة من لانصاف
 ٢٠٨ أنوار السعادة في اصول العبادة
 ١٤٢ لانوار السنية في الحديث
 ٢١١ انواع الدراري في مكررات البخاري
 ٢٩٢ الايات البيئات
 الايات الواضحات في وجه دلالة
 ٢١١ المعجزات
 ٢٤٦ ١٤٢ ايساغوجي
 ٢٠٦ ١١٨ الايضاح في المعاني والبيان ..
 الايضاح في النحو لابى الحسن بن

﴿ حرف التاء ﴾

تاريخ غرناطة اطلب لاحاطة

- | | | |
|-------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ١١ | تخميس قصيدة ابي مدين | تاريخ ابن خلدون اطلب العبر |
| ٢٨٢ | تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين | وديوان المبتدا والخبر النخ |
| | التذييل على تفسير الفاتحة في ختم | ٢٤٦ |
| ٤٢ | التفسير | تأليف البرهان البقاعي |
| | ترتيت كتاب اللخمي على المدونة | ٢١٤ |
| ٢٠٩ ٦٤ | ترجمة ابراهيم المصمودي | تأليف على المغفرة لابي يحيى |
| ٩٨ ٩٧ | ترجمة الشيخ المنوفي | ٤٢ |
| ١٩١ ١٢٩ ١١٧ | التسهيل لابن مالك | تأليف في الصلاة على النبي |
| ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٩٣ | | لابن صنع |
| ٢٠٩ | تسهيل العبارة في تعديل السيارة .. | ٤٦ |
| ٢١٧ | تعقيب التهذيب | تأليف في مسائل القضاء والفتيا ... |
| | تعليق على صحيح البخاري للشيخ | ٢١١ |
| ٤٧ | زروق | تأليف في المنهيات |
| | تعليق على مختصر ابن الحاجب | ١٤٢ |
| ٢٤٧ | الفرعي للسنوسي | التبصرة للقصادي |
| | تعليق على مختصر ابن الحاجب | ٢٠٠ ٢١٧ ٢٠٢ |
| ٢٤٨ | الفرعي للتنسي | التحف والطرف للقرني |
| | تعليق على مختصر ابن الحاجب | تحفة لابرار وشعار لاخياري في |
| ١٤٨ | الفرعي للعقباني | الوظائف والاذكار المستحبة في |
| | تعليق على مختصر ابن الحاجب | الليل والنهار |
| ٥٤ | للونشريسي | ٢١٤ |
| | تعليق مختصر على الرسالة | تحفة المرید |
| ٢١٥ | | تحفة الوارد في اختصاص الشرف من |
| | | ٢٠٩ |
| | | الوالد |

- التعليقة السنية على الأراجوزة ٢١٤
- القرطبية ٢١٦
- تفسير القرآن للرازي ٢٨٢
- تفسير القرآن للرصاص ٢٤٧
- تفسير القرآن السنوسي ١٠٧
- تفسير سورة الأنعام ١٠٧
- تفسير سورة الفتح ٢٤٧
- تفسير سورة ص ٢١١
- تفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء ٤٢
- تفسير سورة الفاتحة لابن زاغو ١٠٦
- تفسير سورة الفاتحة للعقباني ٢٥٥
- تفسير سورة الفاتحة للمغيلي ٢٨٢
- تفسير الآيات الواقعة في شواهد المغنى ٢٤٧
- تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ ٢١٥
- تفسير الحسام في ترتيب وظيفته التاريخي ٢١٥
- تفسير بعض ألفاظ الحكم ٢٠٩
- تفهيم الطالب اسائل ابن الحاجب ٩٧
- تقاييد خليل بن اسحاق ٥٩
- تقاييد في الفقه والاصول والحديث ٦٧
- تقييد على الارشاد للعيدي ٢٩٩
- تقييد على الرسالة للانفاسي ٨٦
- تقييد على فرائض الحوفي للحسن أبران ٨٦
- تقييد على فرائض الحوفي للسنوسي ٢١٤
- تقييد في مناقب الاربعة للسنوسي ٩٣ ٢٠٩
- تقييدات في مسائل مختلفات ... ٢٥٥
- التقريب للنووي ٢٠٨
- تقريب الدلالة في شرح الرسالة ... ٢٤٢
- تقريب المواريث ومنتهى العقول البواحث ١٢٨
- التقصي (كتاب) ١٥٠
- التكلمة للقيجاطي ١٦٥
- تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد .. ٢١١
- التاخيص لابن البناء ٧٢ ١٠٦ ١٤٢ ٢١١ ٢١٩ ٢٠٥ ٢٠٩
- تاخيص المفتاح في المعاني والبيان للقرزويني ١١٨ ١٢٢ ٢٠٦ ٢١١ ٢٢٢ ٢٦٥ ٢٥٥
- التخيص في شرح التاخيص ٢٠٨
- تلخيص العمل في شرح الجمل ... ١٤٢
- التلقين في الفقه ٧٢ ١١٧ ١٤٢ ٢٠٨ ٢٠٥

الجزائرية اطلب القصيد في علم التوحيد	١٤٢ ٧٢ ٤٢
الجلاب ١٤٩ ١٥١ ٢٠٥ ٣٠٨	٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦١ ٢٢٠
جمع الجوامع للسبكي ١٠٢	٢٠٥
المجل ١١٧ ٢٢٢	٢٠٥
المجل للخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨	٢٢٨ ١١٤
..... ١٥١ ١٦٣ ١٦٦ ١٧٢ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢	١٤٢
..... ٢٢٢ ٢٤٦ ٢٥٥ ٣٠٥ ٣٠٨	تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين
المجل للزجاجي ١١٧ ١٢٨ ١٤٢ ٢٢٢	بدعوى مقامات العارفين ٢٥٦
جواب عن مسألة يهود توات ٢٤٩	التنقيح للقرافي ١٢٤ ١٧٨ ٢٢٢
جواهر العقدين في فضل الشرفين .. ١٤٠	التنوير في اسقاط التدبير .. ٩ ٤٥ ٢٧٤
جواهر العلوم ٢٤٧	التهذيب للبرازعي ١٠٢ ١١٨ ١٥١ ١٩٢
الجيش الكمين في الكر على من يكفر	٢٠٥ ٢١١ ٢١٧ ٢٥١
عوام المسلمين ١١٥	التوضيح لخليل بن اسحاق ٥٢ ٩٧ ٩٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حاشية على الكشاف للتفتازاني ٢٤٦
حاشية على مختصر خليل للبرموني ١٥٢
حاشية على المدونة للوانوفي ... ٢٠٠
حاشية على المطول ١٠٢
الحاصل ٢٩٢
الحاوي ٩٧
الحاوي في الفتاوى ٢١١

توضيح الفية ابن مالك ١٠٢
تيسير المطالب في تعديل الكواكب ٢٠٩

﴿ حرف الشاء ﴾

الثاقب في لغة ابن الحاجب ٢٢٠

﴿ حرف الجيم ﴾

الجامع الصحيح للترمذي ٤٥ ١٠٨

الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن	المديقة في علم الحديث
اجروم ٢٤٧	(لارجوزة الصغرى) ٢٠٥
الدر والعقيان في دولة آل زيان . ٢٤٨	المديقة في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠
درر العقود الفريدة في تراجم لاعيان	حرز الاماني ٢١١ ١٥١
المفيدة ٢٢١	حزب البحر للشاذلي ٤٦
الدرر اللوامع ١٥٠	حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦
الدرر الكامنة لابن حجر ١١٥ ٩٧	الحسام في ترتيب وظيفة التازي .. ٢١٥
الدليل الموسى في ترجيح طهارة	حط النقاب عن وجوه اعمال
الكاغد الرومي ٢١١	الحساب ٢٠٩
الدليل الواضح المعلوم في طهارة	الحقائق والرقائق في التصوف
كاغد الروم ٢١١	للقرى ١٦٣ ١١٣ ٤٦
الديباج المذهب لابن فرحون	الحكم لابن عطاء الله ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢
١٩٠ ١٨٤ ١٥٥ ١٢٣ ٩٧	٢١٥ ٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨
ديوان سحنون ٢٠١	الحلية لابى نعيم ٢١١
الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ... ١٥٠	حواشى التفتازاني على العصد .. ٢٢١

(حرف الراء)

راح لارواح فيما قاله ابو حوقيل
فيه من الامداح ٢٤٨
رجز ابى اسحاق ابن فتوح في النجوم ١٤٢
رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦
رجز الشيرازي ١٤٢

(حرف الخاء)

الخزرجية ٢٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٢
خطب ابن مرزوق الحفيد ... ٢١١

(حرف الدال)

الدر اللامع ١٥١

الروض ١١١	رجز ابى عمرو بن منظور فى اسما
الروض لانف للسهيلى ٢٤٦	النبي ١٤٢
الروض البهيج فى مسائل الخليج ... ٢١١	رجز فى المنطق لمحمد بن عبد
الروض الهتون ٢٦٤	الرحن المراكشى ٢٠٨
الروضه للشيخ زروق ٤٧	رجز القرطبي ١٤٢
الروضه (الارجوزة الكبرى) ... ٢٠٥	رجز ابى مقرر ١٤٢
الروضه فى علم الحديث ٢١٠	رحلة ابن بطوطه ١٢٣
روضه لاريب فى شرح التهذيب . ٢١١	الرحلة العبدية ٢٠٩
روضه النسرين فى مناقب لاربعة	رحلة القصادي ٧٢ ١٠٥ ١٤٢ ١٤٨ ٢٠٧
المتأخرين ٢١٤ ٢٥١	٢٠٥ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢١



﴿حرف السين﴾

سراج الثقات فى علم لاوقات ... ٢٠٩	رسالة ابن ابى زيد القيروانى ٢٧ ٤٥
سراج المهتدين لابن العربي ١٦٢	١١٧ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٥ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٤٦
السلامية ٢٢٢	٢٠٠ ١٥١ ١٤٩ ١٤٥ ١٢٩ ١٢٤ ١١٨
السلم المرونق فى المنطق ٢٤	٢٦٧ ٢٦٢ ٢٦٢ ٢٢٨ ٢٢٤ ٢٠٨ ٢٠٥
سنن الترمذي ٢٠٥	٢٩٩ ٢٨٨ ٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦
سنن ابى داود ٢٠٥	٢١٥ ٢٠٨
السهور لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠	رسالة الصفار فى لاسطرلاب ... ٢١٩
السيرة لابن اسحاق ١٨	الرسالة القدسية ٤٦ ٤٥
السيرة لابى حفص الملايى ١٨٧	الرساله القشيرية ١٩٦ ١١٢
	رسائل فى التصوف للشيخ زروق . ٤٧
	رعاية المحاسبى ٢٤٦
	رفع الحجاب ٢٠٥

شرح ألفية ابن مالك للمرادي .. ٢٢٢
 شرح ألفية ابن مالك للمكودي .. ٨٧
 شرح لانوار السنية في الحديث .. ١٤٢
 شرح ايساغوجي للسنوسي ٢٤٦
 شرح ايساغوجي للقصادي ١٤٢
 شرح لايضاح لابن ابي الربيع .. ٢٠٥
 شرح البردة لاحد بن محمد ابن الحاج ٢٢
 شرح البردة للبقي المجد ١٤٤
 شرح البردة للقصادي ١٤٢
 شرح البردة للعقباني (سعيد) .. ٢٣ ١٠٦
 شرح البردة لعلي بن ثابت ٢٣
 شرح البردة لابن مرزوق الحفيد .. ٢٣
 شرح البردة لاولسطلابن مرزوق الحفيد ٢١٠
 شرح ابن بري للقصادي ١٤٢
 شرح بغية الطلاب في علم
 لاسطرلاب ٢١٩
 شرح بيوع الاجال من مختصر ابن
 الحاجب الفرعي ٢٥٥
 شرح تاليف البرهان البقاي للسنوسي ٢٤٦
 شرح التسبيح الذي يقال عند الصلاة ٢٤٦
 شرح التسهيل ٢٠٨
 شرح تسهيل ابن مالك لليولف ٢٢٢

(حرف الشين)

الشاطبية الصغرى ١٥٠ ٩٥
 الشاطبية الكبرى ... ١٥٠ ٩٥ ٢٤٦ ١٥١
 شامل بهرام ٢٦٥ ٢٢١
 شرح لآبيات التي اولها تطهر بقاء
 الغب الخ للسنوسي ٢٤٦
 شرح لآبيات المنسوبة للابيري
 في التصوف ٢٤٦
 شرح لاجرومية للقصادي ١٤٢
 شرح لاحكام الصغرى ١٨٩
 شرح ارجوزة التلمساني للعصونوي ٨٢
 شرح ارجوزة ابن ابي زيد السنوسي
 الرقعي ٢٧٧
 شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦
 شرح لاسماء الحسنى للشيخ زروق .. ٤٦
 شرح لاسماء الحسنى للسنوسي ... ٢٤٦
 شرح لاسماء الحسنى لابن ابي
 العيش الخزرجي ٢٥٢
 شرح ألفية ابن مالك لخليل بن
 اسحاق ٩٨
 شرح ألفية ابن مالك للقصادي ١٤٢

- شرح تسهيل ابن مالك لابن حيان ٢٢٢
 شرح تسهيل ابن مالك لابن
 مرزوق الحفيد ٢١١
 شرح تاختيخ لوالد ابن زاغو ٤٢
 شرح تاختيخ ابن البناء للحبائى ٢١٩
 شرح تاختيخ ابن البناء للعقباني ١٠٦
 شرح تاختيخ ابن البناء (الصغير
 والكبير) للقاصدي ١٤٢ ١٤١
 شرح التلقين لابراهيم التنسي ٦٧
 شرح التلقين للقاصدي ١٤٢
 شرح التلمسانية للحبائى ٢٢٠
 شرح التلمسانية لابن زاغو ٤٢
 شرح التلمسانية (الاصغر والاكبر)
 للقاصدي ١٤٢
 شرح التلمسانية لشقرون
 الوجديجي ٢٦١
 شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢
 شرح التنقيح للقرايى ١٧٨
 شرح الجلاب لابن ناجي ١٤٩
 شرح جمع الجوامع للمحلي ١٠٢
 شرح جل الخونجي للعقباني ١٠٦
 شرح جل الخونجي للسوسي ٢٤٦
 شرح جل الخونجي لابن العباس... ٢٢٢
 شرح جل الخونجي للشريف
 التلمساني ١٧٢ ١٦٦
 شرح جل الخونجي للمغيلي ٢٥٥
 شرح جل الخونجي للمقري ١٦٢
 شرح جل الخونجي لابن واصل ١٥١
 شرح جل الزجاجي للقاصدي ... ١٤٢
 شرح جواهر العلوم ٢٤٧
 شرح حدود ابن عرفة للرصاص ٢٨٢
 شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦
 شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦
 شرح الحقائق والرفائق ١٦٢ ٤٦
 شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٩ ٤٢
 ٢٧٢ ١٤٨
 شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق
 (اكثر من ٢٠ شرحا) ٤٦
 شرح حكم ابن عطاء الله للقاصدي ١٤٢
 شرح الحوفي للعقباني ١٠٧ ١٠٦
 شرح الخزرجية للقاصدي ١٤٢
 شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي ٢٥٦
 شرح رجز ابن فتوح فى النجوم
 للقاصدي ١٤٢

- ٢٤٦ شرح صحیح البخاری للسنوسي
- ٢٤٦ شرح صغرى الصغرى للسنوسي ..
- ١٠٢ شرح العقائد النسفية للعصدي
- ٢٤٥ شرح العقيدة الصغرى للسنوسي ..
- ٢٤٦ شرح عقيدة الحوضي للسنوسي ...
- ٥٢ شرح عقيدة الضرير للمريض
- ٢٤٥ شرح العقيدة الكبرى للسنوسي ...
- ٢٤٥ شرح العقيدة الوسطى للسنوسي ...
- ١٨٩ شرح عمدة الاحكام
- ١٨٧ ١٨٤ شرح العمدة في الحديث ...
- ٤٦ شرح الغافقة للشيخ زروق
- شرح غنية النجاة (لاصغر ولاكبر)
- ١٤٢ للقلصادي
- ١٤٢ شرح فرائض ابن شاط للقلصادي ..
- شرح فرائض صالح بن شريف
- ١٤٢ للقلصادي
- ١٤٢ شرح فرائض التلقين للقلصادي ..
- شرح فرائض مختصر ابن الحاجب
- ١٤٢ للقلصادي
- ١٤٢ شرح فرائض مختصر خليل للقلصادي
- ١٤٢ شرح قانون الحساب كلاهما للقلصادي
- ٤٦ شرح القرطبية في الفقه للشيخ زروق
- ٢٤٦ شرح رجز ابن سينا في الطب ...
- ١٤٢ شرح رجز الشيرازي
- ١٤٢ شرح رجز ابن منظور في اسماء النبي
- ١٤٢ شرح رجز القرطبي
- ١٤٢ شرح رجز ابي مفرع
- شرح الرسالة (لابن ابي زيد)
- ١٠١ لداود بن سليمان
- شرح الرسالة (شرحان) للشيخ
- ٤٦ زروق
- ٢٦٢ شرح الرسالة لابي عمران الزباني .
- ٢٠٠ شرح الرسالة لابي العباس القلشاني
- ١٤٢ شرح الرسالة للقلصادي
- ١٤٩ شرح الرسالة لابن ناجي
- ٤٦ شرح الرسالة القدسية
- ١٢٤ ٢٣ شرح السينية لاجد ابن الحاج
- ٢٤٦ شرح الشاطبية الكبرى للسنوسي .
- ١٨٩ ١٨٤ شرح الشفالا بن مرزوق الخطيب
- شرح الشفا (لاصغر ولاكبر)
- ٢٢٠ لمحمد بن علي
- ٢١١ شرح شواهد شراح الفية ابن مالك
- ٢٨٢ شرح صحیح البخاری للرماع ...
- ٢٤٦ شرح صحیح البخاری للزركشي ..

شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لا بن هارون ١٥٦	شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج السديد الي
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لا بن هلال ٢٢١	شرح قصيدة احماسك في لاسطراب للسنوسي ٢٤٦
شرح مختصر خليل لاجد بابا ٩٩	شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. ٦٠
شرح مختصر خليل لبهرام ٢٢١	شرح قصيدة النصح التام للخاص والعام ٦٠
شرح مختصر خليل لخلولو ١٥٠	شرح قطع الششتري للشيخ زروق ٤٦
شرح مختصر خليل للشيخ زروق .. ٤٦	شرح الكافية للرصى ١٠٢
شرح مختصر خليل للقصادي ١٤٢	شرح كليات الفرائض كلاهما للقصادي ١٤٢
شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب ١٥٢	شرح لامية لافعال لابن العباس . ٢٢٢
شرح مختصر خليل للمتوري ١٤٤	شرح مجموع الكلاعي لداود بن سليمان ١٠١
شرح مختصر العقباني للقصادي .. ١٤٢	شرح ابن ابي جرة على مختصره صحيح البخاري ٦
شرح مختصر ابن عرفة للسنوسي ٢٤٦	شرح مختصر ابن الحاجب لاصلي للعقباني ١٠٦
شرح المختصر في المنطق كلاهما للسنوسي ٢٤٦	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لا بن الامام ١٢٦
شرح مختصر تاحيص المفتاح كلاهما المغيلي ٢٥٥	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لا بن مرزوق الحفيد ٢١١
شرح مختصر الصغرى لابن مريم .. ٢١٤	
شرح المدونة لخليل ٩٨	
شرح المدونة (الشتوي والصيفي) لا بن ناجي ١٤٩ ١٤٠	
شرح المرادية لابن مريم ٢١٥	

٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٢

- ٤٥ عقائد الطوسي
 ١٠٢ العقائد (النسفية)
 عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
 ٢١١ ظلمة التقليد
 ١٠٦ العقيدة البرهانية
 ٢٧٦ عقيدة السنوسي
 ٢٤٦ عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي
 ٢٤٥ ٢٢٩ ٩ .. عقيدة السنوسي الصغرى
 ٢١٤ ٢٧٥ ٢٦٩ ٢٥٩
 ٢٤٦ عقيدة السنوسي صغرى الصغرى ..
 ٢٥٩ ٢٤٥ عقيدة السنوسي الكبرى ..
 ٢٤٥ عقيدة السنوسي الوسطى
 ٥٢ عقيدة الضرير
 ٢٠٩ علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح
 ٢٠٨ ١٥١ علوم الحديث لابن الصلاح
 ١٥٥ العلوم الفاخرة للشعالبي
 ١٥٠ العمدة
 ٢٠٥ ١٨٧ ١٨٤ العمدة في الحديث
 ١٨٩ ١٠١ العمدة في الفقه
 ٢٠٠ عنوان الدراية في علماء بجاية
 ٢١١ العين (كتاب) للخليل بن احمد ..

﴿حرف الظاء﴾

- ٢٦٥ ٢٦٢ ٢٧ الضبط
 ١٤٢ الضروري في علم المواريث
 ٢٨٢ الضوء اللامع



﴿حرف الطاء﴾

- الطالع السعيد في تاريخ السلطان
 ٢٩٨ ابي سعيد
 ٢٤٨ الطراز في رسم الخراز للتنسي
 ٧ الطريق المجادة



﴿حرف العين﴾

- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن
 ١٢٥ خلدون
 ١٨١ العنبيية
 ٢٥٨ عجالة المستوفز والمستجيز
 عدة المرید الصديق من اسباب
 المقمت في بيان الطريق وذكر حوادث
 الوقت للشيخ زروق ٤٧
 العروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن
 فرية الالقاء ٢٢٢
 ٢٦٧ ٢٦٥ ١٤٥ ٤٥ ٢٧ عقائد السنوسي

٨٦	فرائض الحوفي
١٤٢	فرائض صالح بن شريف
٧٣	فرائض عبد الغافر
٥٤	الفروق في مسائل الفقه
١٥١	فهرسة برهان الدين الشامي
١٠٦ ٥٢ ٥١ ٤٦	فهرسة ابن غازي
	٢٢٣ ٢١٣ ٢٠٨

٦٠ ٤٢	فهرسة القلصادي
٢٥٦	فهرسة مرويات المغيلي
١٤٤	فهرسة المنتوري
٣٦١ ٥٢	فهرسة المنجور
٢٩٣	فهرسة يحيى السراج
١٥٤	فوائد المقرئ
١٥٥	فوائد الونشريسي

﴿ حرف القاف ﴾

٢٠٩	القاموس للفيروزابادي
١٤٢	قانون الحساب للقلصادي
٤٦	القرطبية
	القصيد في علم التوحيد او القصيدة
٢٨٥ ٢٤٦	الجزائرية
٤٧	قصيدة تائية للشيخ زروق

﴿ حرف الغين ﴾

٤٦	الغافقة
١٤٢	الغنية في الفرائض للقلصادي
٢١٤	غنية المرید لشرح مسائل ابي الوليد
	غنية المعاصر والتالي في شرح
٥٤	وثائق الفشتالي
١٤٢	غنية النجاة للقلصادي

﴿ حرف الفاء ﴾

٣٠٩	الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية
٥٤	الفائق في احكام الوثائق للونشريسي
٦٤	فتاوى ابراهيم ابن الامام
١٥٠	فتاوى البرزلي
٤٢	فتاوى ابن زاغو
٤١	فتاوى ابن زكري
٢٥٢	فتاوى محمد ابن ابي العيش الخزرجي
٢١٤	فتح الجليل في ادوية العليل
	فتح العلام لشرح النصح التام
٢١٤	للنخاص والعام
٢٥٦	الفتح المبين للمغيلي
١٧٨	فتوى في التقليد

(حرف الكاف)

١٥٣	الكافي لابن كروب	١٠٦	الياسمين
٢٠٨	الكافية في النحو ١٠٢	٦٢	٦١ قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها ..
١١٨	كتاب اقليدس		قصيدة الحسام في ترتيب الوظيفة
٥٦	كتاب ابي الحسن الدباج	٦٠	التازية
٢٠٥	كتاب سيويه ١١٧	٦٢	قصيدة الزيارة
٢٨٢	كتاب في الصلاة على النبي للرصاع	٢٠٦	قصيدة الشاطبي في القراءات
٥٦	كتاب العوفي	٦٠	قصيدة شوقية لابراهيم التازي
٢٠٨	كتاب الفرائض لابن مرروق الحفيد	٦٠	القصيدة المرادية
	كتاب في القضاء والقدر للشريف	٢٥٦	قصيدة ميمية على وزن البردة للمغيلي
١٧٢	التلساني	٢٠٠	القصيدة المنفرجة لابن النحوى ...
٢٩١	كتاب اللخمي على المدونة	٦٠	قصيدة النصح التام للخاص والعالم
٢٠٦	كتاب المصالح والمفاسد	٤٦	قطع الششتري
٢٤٦	الكشاف للزمخشري ١٠٢	٢٠٩	القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية ..
	كشف الانوار وكشف الاسرار عن	٢٠٦	قواعد عز الدين
١٤٢	علم الغبار	٢٢٢	٢٠٦ قواعد القرافي
١٤٢	كشف الجلباب عن علم الحساب	١٦٢	قواعد المقرئ
	كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة	٥٤	قواعد الونشريسي
٢١٤	اهل التوحيد	٤٦	القواعد في التصوف للشيخ زروق
١٤٢	كليات الفرائض للقصادي		القول المنيف في ترجمة الامام ابي
٢٢٤	الكناشة للشيخ زروق ٤٥	١٦٦	عبد الله الشريف
	الكواكب الرقادة فيمن كان نسبه		

٢١٦	٢٠٦	١٦٣	١٥١	المحصل	٢١٤	من العلماء والصالحين القادة
٢٠٥	٦٧	المحصل	١١٧	الكيفية في اصول الدين
٤٣	مختصر احيا علوم الدين للبلاي
.....	مختصر بغية السالك في اشرف
٢٤٦	المسالك	٢٢٣	لامية لافعال لابن مالك
٢٥٥	مختصر تلخيص المفتاح للمغربي ...	٢٠٨	اللباب في اختصار الجلاب
.....	مختصر حاشية التفتازاني على	٨	لعز في القلم
٢٤٦	الكشاف	٤٣	٤٢ لطائف المنن
٢١١	المختصر الحاوي في الفتاوى	٢٠٢	لمع الشيرازي
٢٤٦	مختصر الروض لانف
٢٤٦	مختصر شرح لابي على مسلم
٢٨٣	مختصر شرح ابن حجر على البخاري	١٩٤	المبسوط في المذهب لابن عرفة ..
٢٤٦	مختصر شرح الزركشي على البخاري
.....	مختصر شرح ابن الياصمين في الجبر
١٤٢	والمقابلة	٢١١	البخاري لابن مرزوق الحفيد ..
٢١١	مختصر العين لابي بكر الزبيدي ..	٢٠٥	المتيضية
.....	مختصر الواهب القدسية في مناقب	١٢٨	مثارات العلط
٢٣٩	السوسية
١٤٨	مختصر المدونة لابن ابي زيد ..	٢١٢	ابن الحسن
.....	مختصر النصيحة الكافية لمن خصه	١٠١	مجموع الكلاعي
٤٦	الله بالعافية	١٧٨	المجمومة
٤٧	مختصر في علم الحديث للشيخ زروق	١٦٣	المحاضرات للمقري

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ حرف الميم ﴾

٦٧ المدخل لابن الحاج العبدري ...	٢٤١ مختصر في القراءات السبع للسنوسي
١٤٢ المدخل الصوري للقاصدي	١٠٦ المختصر لاصلي لابن الحاجب ٤٢
١٤٣ مدخل الطالبين للقاصدي	٢٥١ ٢٢٢ ٢١٥ ١٦٩ ١٥١ ١٢٨ ١١٨
١١٧ ١٠٧ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٨٧ ٥٢ المدونة	٢٧ المختصر الفرعي لابن الحاجب ٢٤
١٩٧ ١٨١ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٢ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٠	١٠١ ٩٨ ٩٥ ٨٧ ٨٢ ٨٢ ٥٢ ٤٢ ٢٨
٢٩١ ٢٣٦ ٢٢٢ ٢١٧ ٢٠٦ ٢٠٠	١٤٦ ١٤٥ ١٢٩ ١٢٦ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١٠٥
٤٦ المرصد لاجد بن عقبة	٢٢١ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٨٩ ١٥١ ١٤٨
٢٤٧ المرشدة	٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦٢ ٢٦٠ ٢٥١ ٢٤٨ ٢٤٧
مزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد	٢٨٦ ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٧٦ ٢٦٧
٤٧ الخمس للشيخ زروق	٢٠٥ مختصر الحرقي الحنبلي
المسافة السنية في اختصار الرحلة	١٤٥ ١٤٢ ١٠٢ ٧٢ ٤٦ ٤٣ مختصر خليل
٢٠٩ العبدرية	٢٥٥ ٢٢٢ ٢٢١ ٢١١ ٢٠٥ ١٥٢ ١٤٨
١٦٦ المسالك لابن العربي	٢٨٦ ٢٦٥ ٢٦٤
٥٦ المسائل النحوية لمحمد بن العباس	١٠٢ مختصر السعد التفتازاني
٢١٤ مسائل ابي الوليد	٢٥٩ ٢٤٦ المختصر في المنطق للسنوسي
٢٢٢ المستصفى للغزالي	١٩١ ١٥١ المختصر في المنطق لابن عرفة
١٤٢ ١٤١ المستوفى لمسائل الحوفي	١٩١ ١٥١ المختصر في الفقه لابن عرفة
٢٠٦ ٢٠٢ المصباح في البيان	٢٤٦ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٢
٢٥٥ مصباح الارواح في اصول الفلاح للمغيلي	١٤٨ المختصر في اصول الدين للعقباني
١١٨ مطالع الانوار للارموي	٢٠٥ مختصر القدوري
١٠٢ المطول	١٤٢ المختصر في العروض للقاصدي ...
١٧٢ المعاطات (والمعاوضات)	١٤٢ المختصر في النحو للقاصدي

مفتاح الوصول في بناء الفروع على	٢٩٢ ١٥١	المعالم الدينية والفقهية
الاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٢ ٢٠٦ ٢٢٢	١٥٢	معجم ابن حجر
المفصل للزمخشري ... ٢٠٢	١٩٤	المعجم لابن حامد ابن ظهيرة
المقالات (في الجبر والمقابلة) ... ٢٠٥		المعراج في استمطار فوائد الاستاذ
المقالات لابن البناء ... ٧٢	٢١٠	السراج
مقالات في العروض ... ٥٦	٢٠٨ ...	معونة الرائض في علم الفرائض
المقترح ... ٢٠٢		المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
المقترح في المجدل للبوري ... ١١٨	٥٢ ٥١ ٤٤ ٤٢ ٤١	ولاندلس والمغرب
المقدمات المبينة للعقيدة	٢٢١ ٢١١ ١٤٩ ١٤٢ ١٢٠ ٦٤ ٥٨ ٥٤	
الصغرى ... ٢٥٩ ٢٤٦	٢٩٤ ٢٨٢ ٢٥٢ ٢٤٩ ٢٢٦	
مقدمات الجبر والمقابلة لابن	٢٠٥	المغرب في اللغة
الياسمين ... ٢٤٦	٢٨٢ ٢٢١ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	المغنى لابن هشام
مقدمة في التفسير لابن زاغو ... ٤٢		مغنى النبيل في شرح مختصر خليل
المقدمة الصغرى للسنوسي ... ٥٢	٢٥٥	المغيلي
مقدمة في العربية للمغيلي ... ٢٥٦		المفاتيح القرطاسية في شرح
مقدمة في المنطق للمغيلي ... ٢٥٥	٢١٠	الشقرطاسية
المقرب لابن عصفور ... ١٢٨ ١١٧		المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز
المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي	٢١٠	الخزرجية
للسنوسي ... ٢٤٥	٢١١ ٢٠٤	المفتاح للسكاكي
المقنع الشافى (ارجوزة في علم		مفتاح الكنوز) حاشية على بيوع
المبقات) ... ٢١٠	٢٥٥	مختصر خليل) للمغيلي
ملحة لاعراب للحريري ... ١٤٢	٢٥٥	مفتاح النظر في الحديث للمغيلي

المنهج السديد في شرح كفاية	١٠٤	مناجات ابن عطاء الله
المريد ٢٤٦	٩٧	مناسك الحج لخليل بن اسحاق .
الموازنة ١٧٨		مناقب الاربعة المتأخرين
المواهب القدسية في المناقب	٢٢٦ ٢٨	للسنوسي
السنوسية اللهالي ٢٢٣ ٢٢٩ ٢٠٤	٢٠	مناقب ابن مرزوق حفيد الحفيد ..
مورد الظمان ٢٥٩		منتهى التوضيح في عمل الفرائض
الموطأ ١٠٢ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٩٢ ١٩٤ ٢٠٥	٤٢	من الواحد الصحيح
٢٥٠		منتهى السؤال والامل لابن
مولديات لابراهيم التازي ٦٢	١٥١	الحاجب
ميزان العمل للغزالي ١١٨		منه الوهاب (منظومة في المنطق)
	٢٥٥	للغيلي
		المنزوع النبيل في شرح مختصر
	٢١١	خليل
	١٨٧	منسك الطبراني
	١٦٢	من طب لمن حب للمقري
	٢٤	منظوم ابي مفرع
	٢٤	منظومة الجزري
		المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن
	٤١	زكري
	٥٦	منظومات في السير والامداح النبوية
	٢٢٢	المنهاج لليضاوي
	٢٠٨	المنهاج للغزالي

(حرف النون)

النجم الثاقب فيما لا ولياء الله من	
المناقب ٥٨ ٦٤ ١٠٨ ٢٥١ ٢١٢	
نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد ١١٦	
النصح لانفسع والجنة للعتصم من	
البدع بالسنة ٤٦	
النصح التام للخاص والعام ٢١٤	
النصح الخالص في الرد على مدعى	
رتبة الكامل الناقص ٢١١	
النصيحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢	
النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦	

* اصلاح الاغلاط الطبيعية التي وقعت في هذا الكتاب *

الصفحة	الغلط	الصواب	الصفحة	الغلط	الصواب
٦	اقتصاص	واقتصاص	٤١	والعلم	والعلم
٧	شيوخه	لعله شيخوخته	٤٩	وقال لي	لعله ولي قال
٧	وسمه	ولا سيما	٥١	البطوي	البطوي
٧	ولاكن	ولكن	٥٦	الوراد	الوراد
٨	المنافى	المنافى	٥٨	لا نيقة	لا نيقة
٩	الفانحة	الفانحة	٥٩	تازا	تازة
٩	فيها	فيها	٦٢	وفصيذة	وقصيذة
١٠	نفدا	نقدا	٦٣	التقى	التقى
١٠	ندرا	لعله ندرا	٦٧	ينقص	ينقص
١٥	لا احتياج	لا احتياج	٦٩	بما	بم
١٦	ولاكن	ولكن	٦٩	فط	قط
١٦	وكانوا	وكانوا	٧٢	النلس	الناس
٢١	ومابرى	لعله وما بدا	٧٧	السياط	للسياط
٢١	بكون	يكون	٧٩	لا ابو	لا ابوفارس
٢٣	انصف	انصف	٨٢	فانعجب	فانعجب
٢٣	مصنفاته	مصنفاته	٨٤	تحنى	تحتمى
٢٥	نحت	نحت	٨٥	طويلة	طويلة
٢٦	كرامته	كرامته	٨٩	يسمع	يسمع
٢٠	الوراد	الوراد	٨٩	لغد	الغد
٢١	بهناي	بهنين	٩٩	ابن مروق	ابن مرزوق
٢٢	فضاها	قضاها	١٠٠	الغازي	غازي
٢٥	يبعد	فبعد	١٠٢	تحية	تحيتة

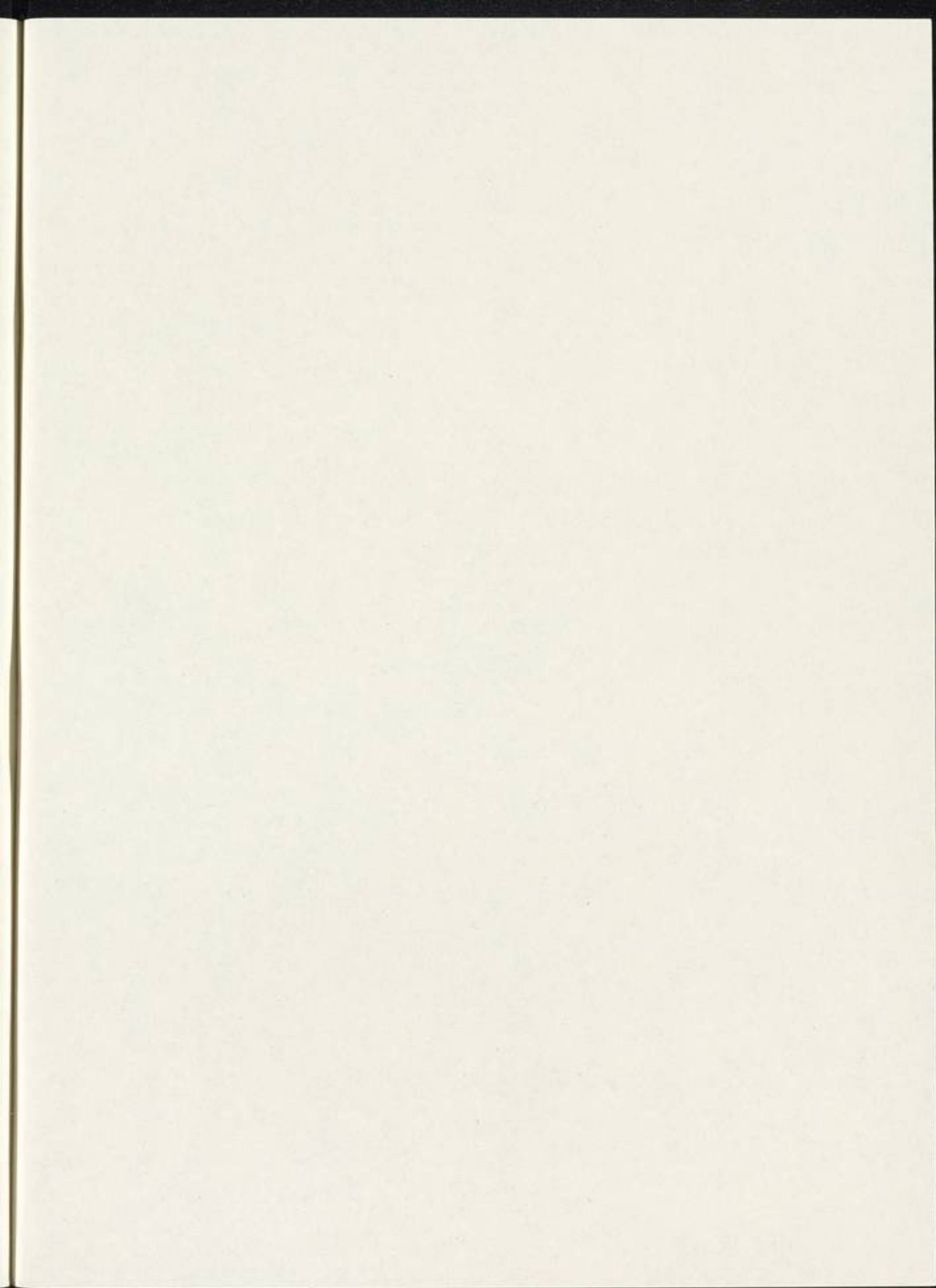
الصواب	الغلط	١	٢	الصواب	الغلط	١	٢
ابو عبد الله	ابن عبد الله	٤	١٦٤	خاتمة	خاتمة	٧	١٠٧
شرفا	شرفا	٥	١٦٧	وبقيت	وبقيت	١٩	١٠٩
الرقيق	الرقيقة	١١	١٦٩	لايرانى	لايرانى	١٩	١١٣
جاه	ج .	٢٢	١٧٠	شرف	شريف	٧	١٢١
اهل	هل	٢١	١٧٢	قال	قال	١٦	١٢٢
مخاربا	مخابرا	١٨	١٧٢	بها	بهب	٢٠	١٢٥
وقف	وقف	١٩	١٧٥	واخذ	واخذ	١٢	١٢٩
شريفنا	شريفنا	٤	١٧٦	واخذ	واخذ	١٤	١٢٩
محلته	محلته	٣	١٧٧	الوالي	الول	١٢	١٢٥
وتسعون	وتسعو	١	١٨٠	قصر	قصر	١٦	١٢٥
ويفتون	ويفتون	٢١	١٨٢	ثم	ثم	١٦	١٢٧
ومتوارئين	ومتوارئين	٨	١٨٤	اعجوز	اعجوز	٥	١٢٨
الصرغتمسية	الصرغتمسية	٢	١٨٧	اعجوز	اعجوز	٩	١٢٨
قال	قال	١٢	٢٠٤	الحنايا	الحناية	٢	١٢٩
زبر	زبري	٩	٢٢٦	الحنايا	الحنابة	٣	١٢٩
ابدا	ابد	١١	٢٤٠	الكثيرة	لكثيرة	٧	١٤١
فيتعامى	فيتعامى	٥	٢٤٢	وهداية	وهداية	١٧	١٤٢
لا	الى	٤	٢٩٨	مرزوق	م روق	١٨	١٤٣
رايته	رايته	٢	٢٩٩	اتحد	انحد	٥	١٤٨

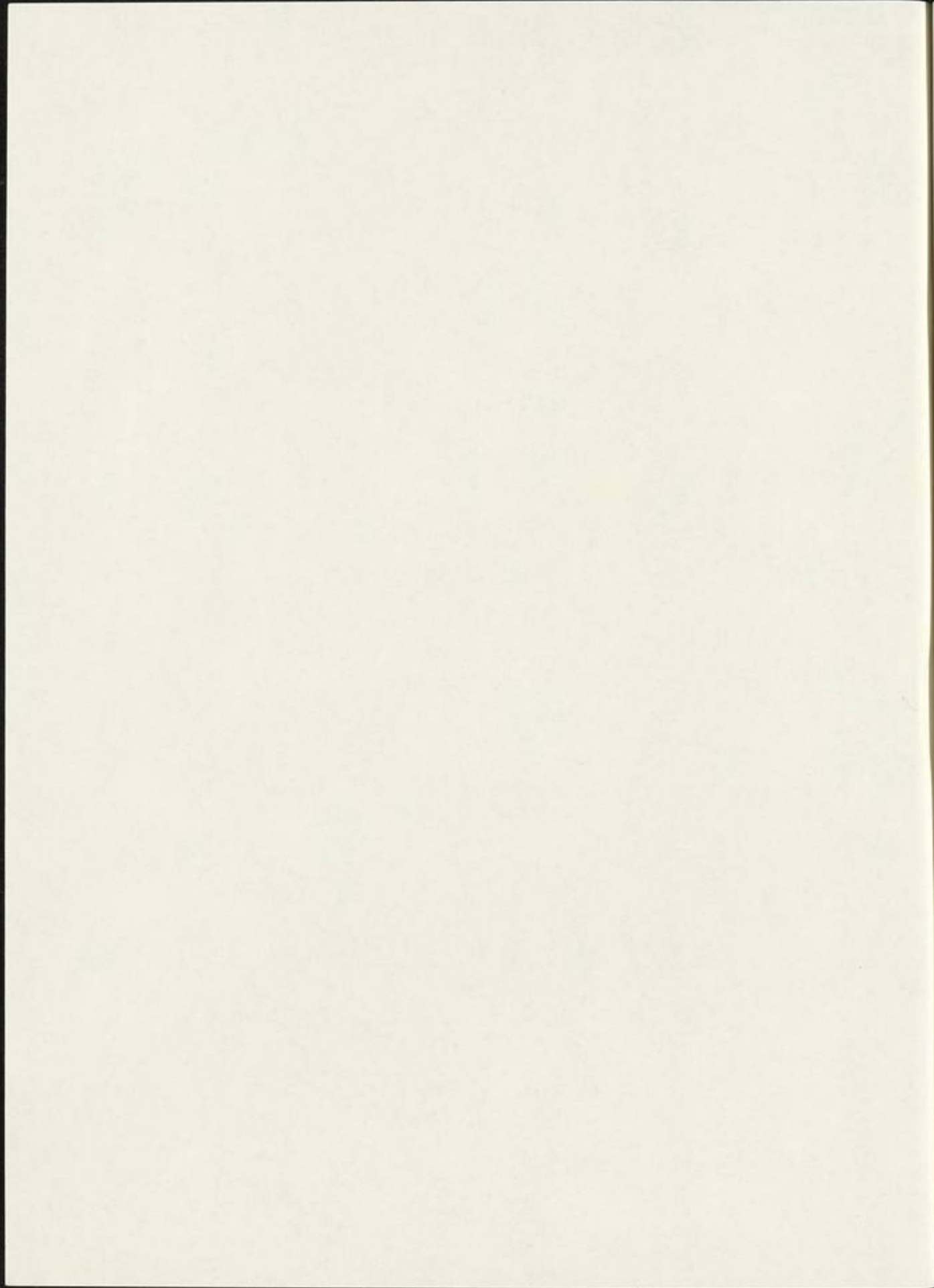


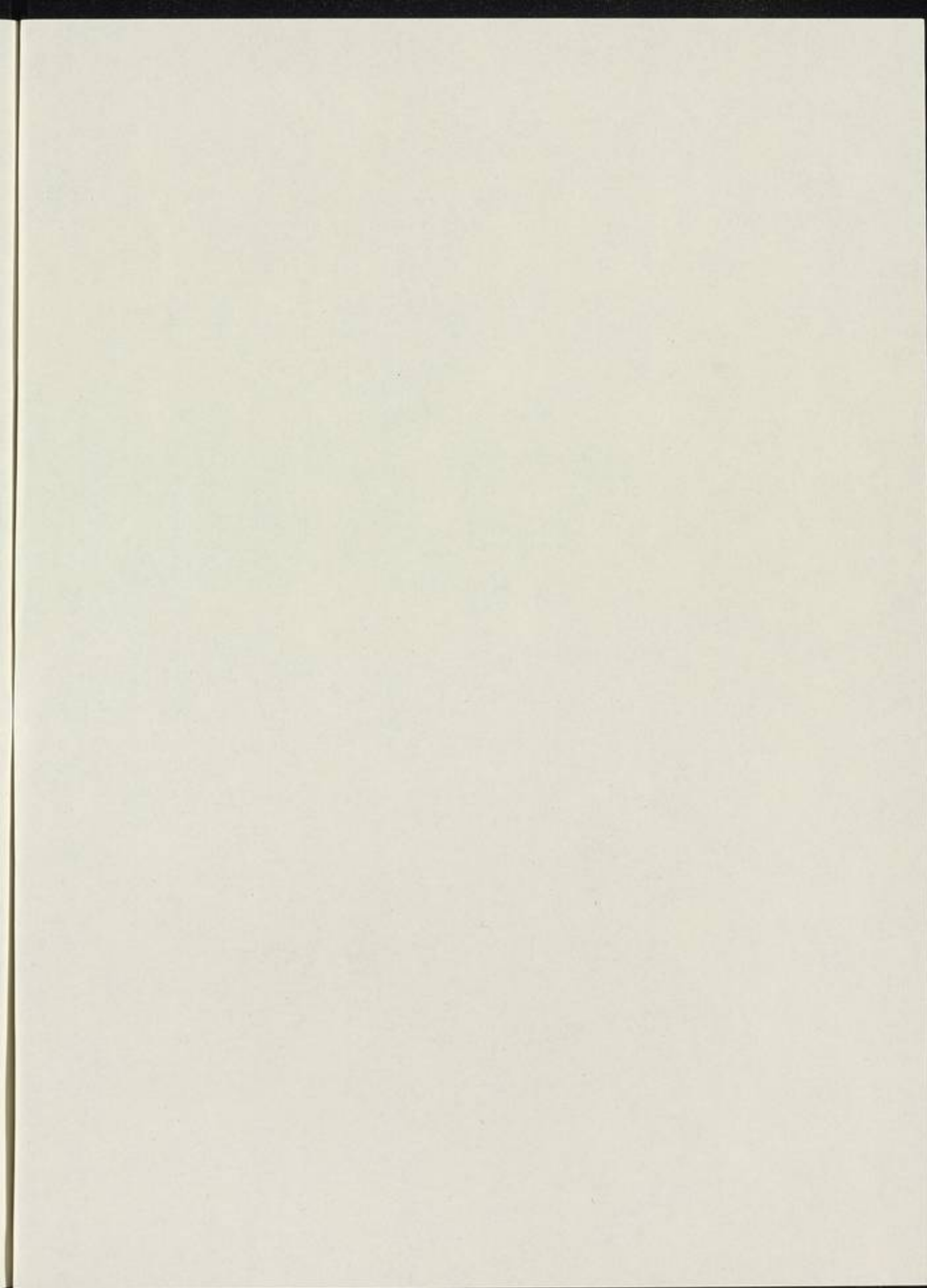
This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper,
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
meets the requirements of ANSI/NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).

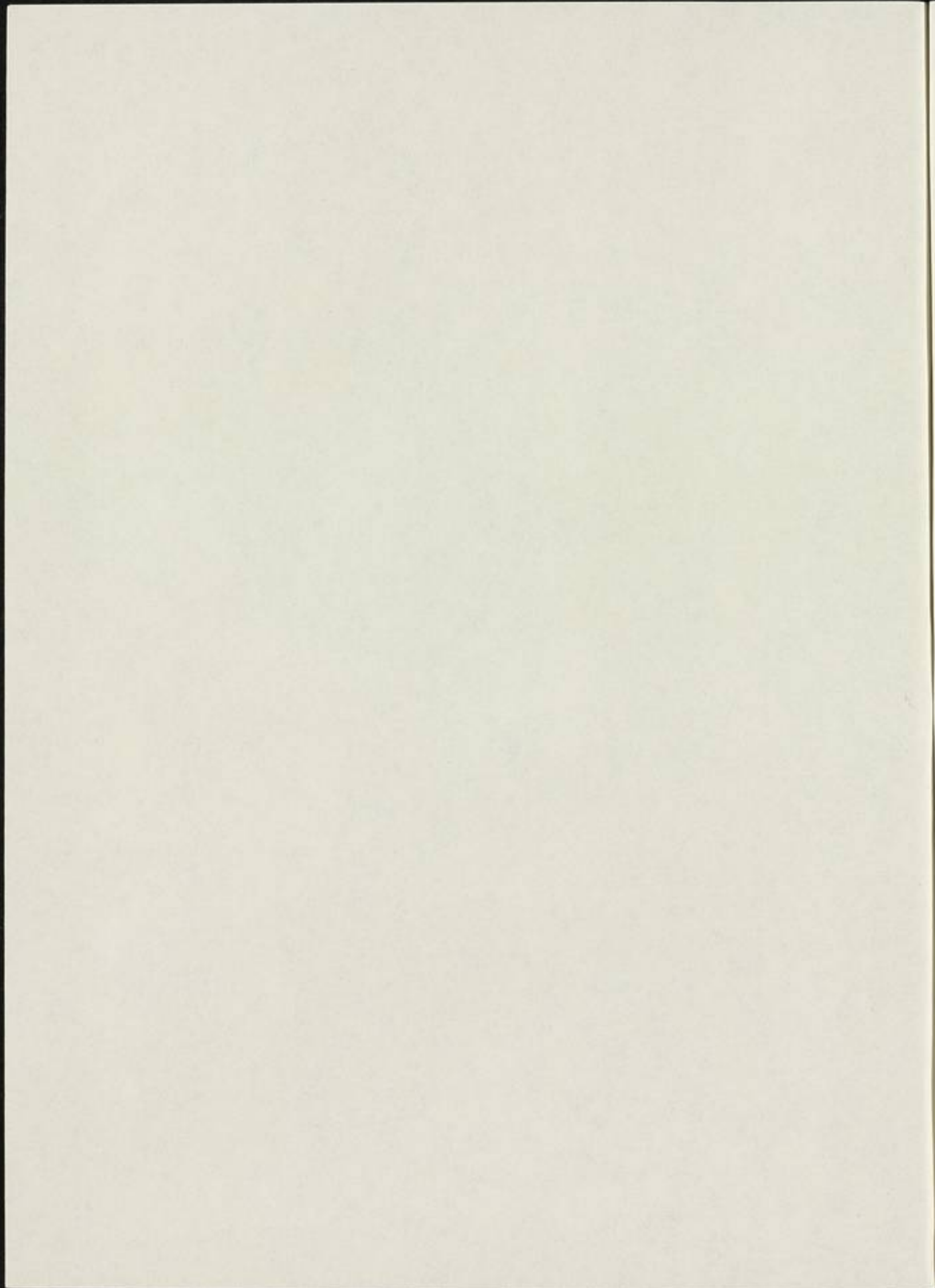


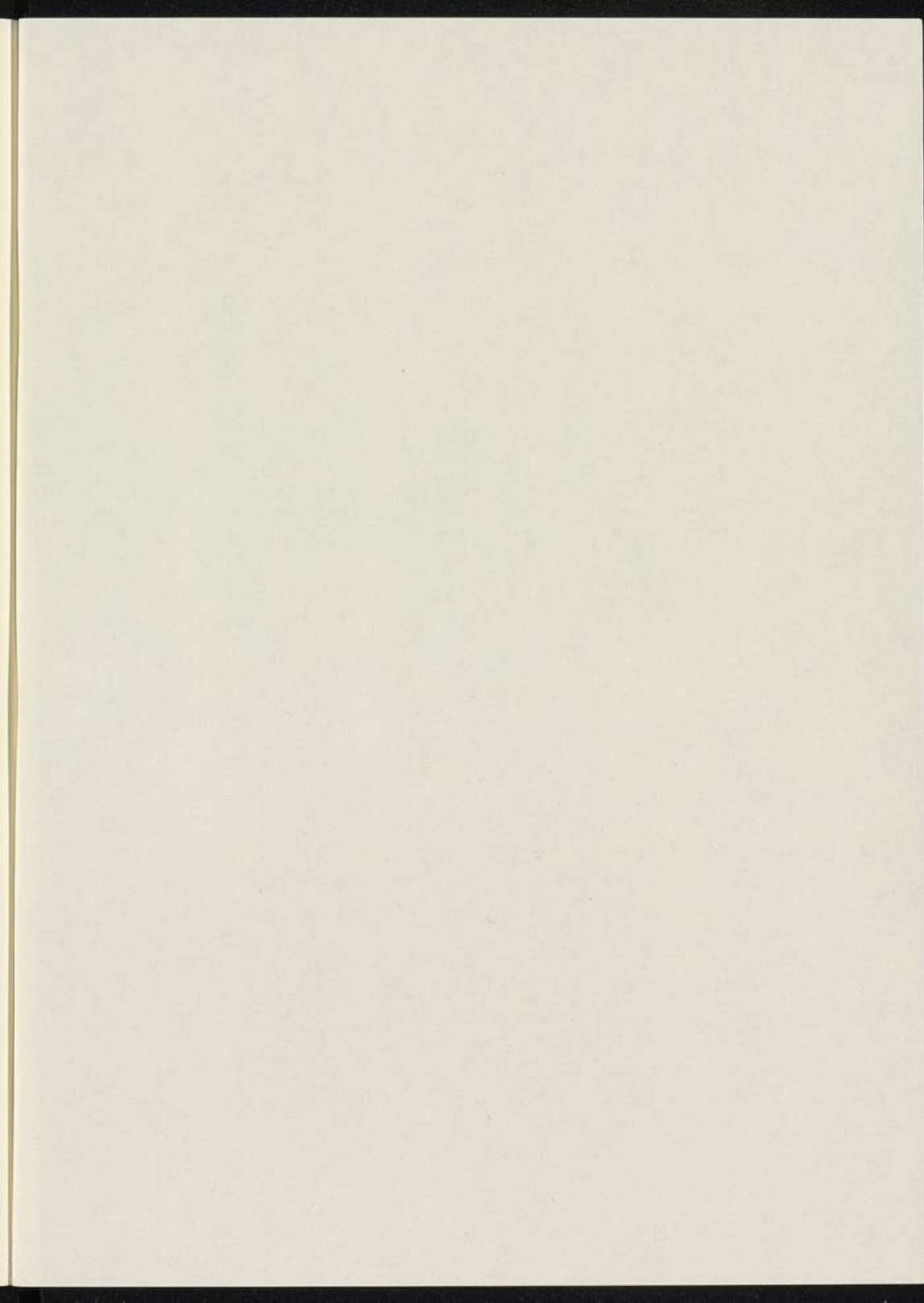
Austin 1994















New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE



NYU - BOBST



31142 01861 6949

DT299.T55 I25 1908 al-Sustan fi dhikr al-awliya w